

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة اليرموك
كلية التربية والفنون
قسم الادارة واصول التربية

تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر

اعداد

مروان عبد الله برقانوي

اشرف

د . وجيهة العاني

١٩٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة اليرموك
كلية التربية والفنون
قسم الادارة واصول التربية

تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر

اعداد

مروان عبد الله برقاوي

بكالوريوس محاسبة - جامعة اليرموك - ١٩٨٦

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية من جامعة اليرموك
تخصص اصول تربية

لجنة المناقشة

د. وجيهة العاني..... رئيساً
د. حسن الحباري..... عضواً
أ.د أحمد عودة..... عضواً

α

S
Thesis
3153
BJ1405
.A7
.B276
1997

| | |
|---------------|-----------|
| جامعة اليرموك | |
| ISBN | 185972 |
| | 299953 |
| | 1997/1/11 |



ولم يتوقف يوماً عن حثي وتشجيعي أبي
وكانت لي خير معين بلازمي قبل ان تخرج روحها
الطاهرة أمي

وضحت بوقتها من أجل راحتي زوجتي

أني كل هؤلاء أهدي ثمره هذا الجهد المتواضع

إلى من لم يأل جهداً في مساعدتي

إلى من ضحت بسعادتها لتسعدني

إلى من بذلت كل ما في وسعها لنجاحي

إلى من يحب قلبي ... إلى رمز وجودي ...

ابناتي مجد وروزان

الأهداء

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والشكر لله الذي وهبني القدرة لانجاز هذا الجهد العلمي المتواضع... وما توفيقى الا بالله عزوجل.

يسعدني ان اتقدم بجزيل الشكر وبالغ التقدير وعظيم الامتنان الى كل من اسهم بمجهوده في سبيل اخراج هذه الرسالة الى الوجود والى كل من قدم أي مساعد خلال اعدادها من اساتذة افاضل وزملاء اعزاء، وخص بالشكر الدكتورة وجيهة العاني التي اشرفت على هذه الرسالة وكان لها الدور الاكبر في توجيهي الوجهة العلمية الصحيحة والتي تعاملت معي بصبر واناة وقدمت لي من خلاصة علمها الكثير فلها كل الشكر وكل العرفان وجزاها الله عني كل خير واحسن الجزاء.

كما اتقدم بالشكر الى الدكتور الفاضل حسن الحيارى على ما قدمه لي من مساعدات جمة واراء علمية سديدة من خلال التوجيه والارشاد والمراجعة مما رفع مستوى البحث واثراءه.

وانتقدم بالشكر الى الدكتور احمد عودة على تفضله بقبول عضوية لجنة المناقشة. كما اتقدم بالشكر الى كل الزملاء الذين ساعدوا في توزيع الاستبانات وجمعها وخص بالذكر الاستاذ محمد القرعان والاخ وسيم ابو فاشه والاستاذ سالم الرحيمي وإلى بنات الأخ (شذى، ونادية).

ولا يفوتني ان اشكر ادارات الجامعات الحكومية الاردنية على تسهيل مهمتي في توزيع الاستبانات والحصول على المعلومات الخاصة بهذه الرسالة. وشكري وتقديري الى جميع طلاب وطالبات الجامعات الاردنية الحكومية الذين قاموا بتعبئة استبانة هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| د | الاهداء |
| هـ | الشكر والتقدير |
| و | المحتويات |
| ح | فهرس الجداول |
| ي | فهرس الملاحق |
| ك | ملخص باللغة العربية |
| ١ | الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها |
| ٢ | خلفية الدراسة |
| ١٣ | أهمية الدراسة |
| ١٣ | مشكلة الدراسة |
| ١٤ | أسئلة الدراسة |
| ١٥ | محددات الدراسة |
| ١٥ | تحديد المصطلحات |
| ١٧ | التعريفات الاجرائية |
| ١٨ | الفصل الثاني : الادب النظري والدراسات السابقة |
| ١٩ | الادب النظري |
| ١٩ | ب- مفهوم الخير والشر في الفكر الاسلامي |
| ٢٨ | أ- انماط الخير والشر |
| ٣٦ | الدراسات السابقة |
| ٤٢ | الفصل الثالث : الطريقة والاجراءات |
| ٤٣ | مجتمع الدراسة |
| ٤٤ | عينة الدراسة |
| ٤٤ | اداة الدراسة |
| ٤٦ | صدق الاداة |
| ٤٧ | ثبات الاداة |

| | |
|-----|---|
| ٤٧ | متغيرات الدراسة |
| ٤٨ | اجراءات الدراسة |
| ٤٩ | المعالجة الاحصائية |
| ٥٠ | الفصل الرابع : عرض النتائج |
| ٥١ | النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول |
| ٦٧ | النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني |
| ٨٩ | الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات |
| ٩٠ | مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول |
| ٩٨ | مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني |
| ١٠٤ | التوصيات |
| ١٠٥ | المراجع |
| ١٠٦ | المراجع العربية |
| ١٠٨ | المراجع الاجنبية |
| ١١٠ | الملاحق |
| ١١١ | ملحق رقم (١) |
| ١١٤ | ملحق رقم (٢) |
| ١١٨ | ملحق رقم (٣) |
| ١٢١ | ملخص الدراسة بالانجليزية |

فهرس الجداول

| الرقم | المحتوى | الصفحة |
|-------|--|--------|
| ١ | توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب الجامعات الحكومية الاردنية | ٤٣ |
| ٢ | توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، مكان الاقامة، التخصص الاكاديمي، والمعدل التراكمي | ٤٥ |
| ٣ | توزيع الفقرات حسب المدارس الفكرية وتصوراتهم لمفهومى الخير والشر | ٤٦ |
| ٤ | قيم معاملات الثبات لتصورات المدارس الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٤٧ |
| ٥ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الحكومية والتي تعكس تصوراتهم نحو مفهومى الخير والشر ومرتبة تنازلياً | ٥٢ |
| ٦ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لواقع تصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية الخمسة ومرتبة تنازلياً | ٥٦ |
| ٧ | مجموع التكرارات والنسب المئوية لاستجابات طلبة الجامعات الاردنية والتي تعكس تصوراتهم لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية | ٥٧ |
| ٨ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي ومرتبة تنازلياً | ٥٩ |
| ٩ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر المثالي ومرتبة تنازلياً | ٦١ |
| ١٠ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر النفعي ومرتبة تنازلياً | ٦٣ |
| ١١ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الواقعي ومرتبة تنازلياً | ٦٤ |
| ١٢ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الوجودي ومرتبة تنازلياً | ٦٦ |
| ١٣ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير الجامعة | ٦٨ |
| ١٤ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير الجنس | ٦٩ |
| ١٥ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير التخصص الاكاديمي | ٧٠ |
| ١٦ | المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير مكان الاقامة | ٧١ |

| الرقم | المحتوى | الصفحة |
|-------|---|--------|
| ١٧ | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير مستوى الدراسي | ٧٣ |
| ١٨ | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير معدل التراكمي | ٧٤ |
| ١٩ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير الجامعة على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٧٥ |
| ٢٠ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير الجنس على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٧٧ |
| ٢١ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير مكان الإقامة على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٧٨ |
| ٢٢ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير التخصص الاكاديمي على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٧٩ |
| ٢٣ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير مستوى الدراسة على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٨٠ |
| ٢٤ | نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير معدل التراكمي على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر | ٨١ |
| ٢٥ | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموع الكلي للاستجابات الطلبة على الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة | ٨٢ |
| ٢٦ | تحليل التباين الاحادي لاثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى. | ٨٥ |
| ٢٧ | الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الاردنية الاربعة ونتائج نيومان - كولز لمقارنات البعدية | ٨٧ |
| ٢٨ | الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الاردنية وفقاً لفئات المعدل التراكمي الخمسة ونتائج اختبار نيومان - كولز لمقارنات البعدية | ٨٨ |

فهرس الملاحق

| الصفحة | المحتوى | الرقم |
|--------|--|-------|
| ١١١ | بعض المعاني والدلائل لمفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي وكما جاءت في القرآن الكريم | ١ |
| ١١٤ | استبانة المحكمين | ٢ |
| ١١٨ | الاستبانة النهائية للدراسة | ٣ |

المخلص

تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر

اعداد

مروان برقواوي

اشراف

د. وجيهة العاني

هدفت هذه الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة التالية :

- ما تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية المثالية، والواقعية، والوجودية، والنفعية؟
- هل هناك اختلاف في تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر باختلاف الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، التخصص الاكاديمي، المعدل التراكمي؟

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الاردنية (اليرموك، الاردنية، العلوم والتكنولوجيا، مؤته / الجناح المدني) المسجلين للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ حيث بلغ عددهم (٤١٦٠٠) طالب وطالبة اما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢١٨٠) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ممثلين نسبة ٥,٢% من مجتمع الدراسة ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

ومن اجل الكشف عن تصورات الطلبة لمفهومى الخير والشر قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لاغراض الدراسة اشتملت على (٤٥) فقرة تكشف عن تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر ضمن اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى .

وللتحقق من الصدق الظاهري للاداة تم عرض اداة الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً لابداء ارائهم حول فقرات الاستبانة، وبناء على ارائهم تم استبعاد

وتعديل بعض فقرات الاستبانة وللتحقق من ثبات الاداة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعة حيث بلغت قيمة الارتباط ما بين التطبيقين (٠,٨٠) وبلغت قيمة كرونباخ - الفا (٠,٨٠).

تم تحليل البيانات باستخدام الحاسوب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الاول، وتم ايجاد النسب المئوية لتصورات الطلبة لمفهومى الخير والشر وتم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن اثر كل متغير من متغيرات الدراسة على استجابات الطلبة وفق تصوراتهم لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى، وتم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للكشف عن اثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لاستجابات افراد عينة الدراسة.

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة كما يلي :

- ١- ان جميع استجابات الطلبة سجلت متوسط حسابي اعلى من المتوسط الحسابي النظري للدراسة والبالغ (١,٥).
- ٢- ان التصورات الفكرية جاءت وفق الترتيب التالي : التصور الفكري الاسلامي، التصور الفكري المثالي، التصور الفكري النفعي، التصور الفكري الواقعي، التصور الفكري الوجودي، وذلك وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية والتي عكست مستوى استجابات الطلبة.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومى الخير والشر تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعتي العلوم والتكنولوجيا واليرموك.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومى الخير والشر تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث في التصور الفكري الاسلامي والتصور الفكري النفعي والتصور الفكري المثالي، بينما سجل بعد التصور الفكري الوجودي لصالح الذكور.

٥- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير مكان الاقامة ولصالح طلبة المدينة في بعد التصور الفكري النفعي والمثالي والوجودي.

٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي ولصالح طلبة الاقسام الانسانية في بعد التصور الفكري النفعي والمثالي اما بعد التصور الفكري الوجودي فكان لصالح طلبة الاقسام العلمية.

٧- لم تظهر دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٨- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير المعدل التراكمي ولصالح الطلبة من ذوي المعدل التراكمي فئة (٥٠-٥٩).

وعليه فقد اوصى الباحث تعزيز الوعي الفكري لدى طلبة الجامعات من خلال طرح مساقات دراسية في مجالات الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية البشرية الاخرى كالمثالية والواقعية والنفعية والوجودية بما يجعلهم اكثر اماماً بمفاهيمها الفكرية والذي سيجعلهم اكثر وعياً في فهم انفسهم والآخرين والوجود . كما ويوصي الباحث الى بناء اداة تحدد من خلالها مواقف سلوكية مختلفة تبين مفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى.

الفصل الاول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الاول

مشكلة الدراسة وأهميتها

خلفية الدراسة

يشارك أفراد المجتمع الواحد في سمات معينة تميزهم عن سمات أفراد آخرين ينتمون الى مجتمعات أخرى، الا ان هذه السمات تتمايز نسبياً بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك يعود الى طبيعة المؤثرات البيئية والثقافية والى طبيعة الحياة الاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع، كل ذلك له تأثيره الواضح على تحديد طبيعة العلاقات البشرية بجانبها الخير والشر، فالدراسات الإنسانية والاجتماعية والتربوية اهتمت بدراسة الخير والشر في الطبيعة الإنسانية عبر التاريخ وعلى مر العصور وحتى الوقت الحاضر لأنها ترتبط بالممارسات السلوكية الاخلاقية للإنسان حيثما وجد، لذلك فقد اهتمت جميع الأديان السماوية والمذاهب الفكرية الفلسفية بدراستها وتعددت حولها الآراء واختلفت مناهج البحث فيها من حيث تنوع طرق واساليب عرضها ووسائل البحث المتبعة فيها.

ان الله سبحانه وتعالى قد اخبرنا في محكم كتابه ان بذره الشر بالنسبة للانسان قد بدأت عندما رفض الشيطان ان يسجد لسيدنا آدم عليه السلام وخالف اوامر الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (سورة البقرة، آية ٣٤). وفي مقابل ذلك اخبر الله تعالى عبده آدم عليه السلام بالعداوة التي يكنها الشيطان له ولذريته لقوله تعالى (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى) (سورة طه، آية ١١٧)، وهكذا اصبح الشيطان مصدر الشر للانسان لانه تعهد على نفسه ان يتبع جميع الاساليب ليجنب الانسان اتباع طريق الحق والخير لقوله تعالى (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (سورة فاطر، آية ٦)، فاصبح الشر وجميع سبله وأنواعه تكمن في الابتعاد عن الصراط المستقيم والاعراض عن النور السماوي المبين واتباع عدو الإنسانية الاشر الذي قطع على نفسه أن يبذل

قصارى جهده مستخدماً في ذلك كافة أحابلة الشيطانية ليحول بين الانسان والصراط المستقيم هذه الصراط الذي يمثل الخير جميعه بالنسبة للانسان فالله سبحانه وتعالى وضع الخير وسبله وأعطى الانسان حرية الاختيار في دار الابتلاء ليؤل مصيره في دار الخلود في ضوء ما قدمت يداه في دار الاختيار والفناء.

فالفكر الاسلامي ينطلق من الاسس والركائز الشاملة التي تشكل في مجملها المفهوم للطبيعة البشرية والتي تنظر للانسان بنظرة شمولية تكاملية ومتوازنة مابين متطلبات الحياة الدنيا والاخرة حيث اهتمت التربية الاسلامية بتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد ومنذ طفولته الاولى لما في هذه العادات من أثر طيب في اكسابه الفضائل وابعاده عن الشرور والرزائل فهي تربية فردية واجتماعية اضافة إلى أنها تربية لفطرة الانسان وإعلاء لغرائزه الموجهة نحو الخير كما ان معرفة الخير والشر ليست جديدة على النفس البشرية، فهي أصيلة في فطرتها وقد وُهب الانسان بصيرة اخلاقية شأنها شأن ملكاته وحواسه الاخرى (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) (سورة القيامة ايه ١٤-١٥). فالانسان يولد على الفطرة السليمة وهي الاسلام لما يشتمل عليه الاسلام من قيم مثلى اصيلة (نظرت الله التي فطر الناس عليها لتبدل لخلق الله) (سورة الروم ايه ٣٠) وهنا تكون القيمة الانسانية متساوية لدى البشر جميعا . اما اختلاف المعايير فتأتي بعد ذلك من سلوك الانسان نفسه (طبيشات، ١٩٩٥). فالغاية الرئيسية المنشودة في التربية الاسلامية غاية أخلاقية تقوم على تربية الانسان الخير الذي يحيا حياة خيره بعيدة عن الشرور والأذى على المستوى الفردي والاجتماعي (مرسي، ١٩٨٦)، وعلى هذا الاساس ارتبط مفهوم الخير في الفكر الاسلامي بالعمل الصالح والبر واطلقت كلمة الخير على كل عمل او إحسان أو جميل أو معروف أو شيء نافع مفيد مؤدياً إلى تحقيق سلامة المجتمع الانساني وراحته وطمأنينته، فاعتبر الخير واجباً على بني الانسان وارتبط فعل الخير بالاخلاق الفاضلة التي تنبعث عن عاطفة الخير الراسخة في نفس الانسان (المغربي، ١٩٢٣، حمدان، ١٩٩١).

إن نظرة الفكر الاسلامي إلى مفهومي الخير والشر ارتبطت بمنظومة التربية الاخلاقية، فالتربية الاخلاقية هي وسيلة لبناء فرد فاضل ومجتمع فاضل وحضارة فاضلة وان العلاقة بين هذه الجوانب وثيقة وقوية، ويضيف بالجن (١٩٨٣) إلى ذلك ان تكوين جانب الخير في الفرد ليس بالامر السهل فقد يعرف الإنسان الخير ولا يدري كيف ينتهي إليه وقد يعرف الشر في سلوك ما ويعجز عن تجنبه، فالتربية الاخلاقية تُكوّنُ في نفس الفرد استعداداً يستطيع به الالتزام بالخير عن رغبة أكيدة وتقدير الخير وتجنب الشر لا خوفاً وإنما لاشمئزازه منه وكرهه له ويتضح ذلك في قوله تعالى (وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزِينَةً فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهًا إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) (سورة الحجرات، آية ٧). ويضيف بالجن (١٩٨٣) على ان الانسان يسعى لتعليم الخير وعمل الاحسان للجميع حتى إلى الذي أساء إليه لا لكسب منزله أو مكانة أو منفعة وإنما حباً فيه.

أما كلمة الخير فقد وردت في القرآن الكريم في أكثر من موضع لأثرها التربوي العميق في النفوس ولاعتبارها وازعاً لسلوك المنحى الصحيح، فلقد وردت هذه الكلمة مقصوداً بها عاقبة الفعل ونتيجته قال تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (سورة الزلزلة، آية ٧-٨) وقوله تعالى (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (سورة البقرة، آية ١٨٤) وقوله تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سورة البقرة، آية ١١٠).

والقرآن الكريم يعتبر الخير قيمة خلقية هامة من قيم الوجود والاعمال والاحداث والعلاقات فهو منطلق المسلم وغايته ومواقفه العلمية والنظرية، فلا غرابة ان تشترك مواقع الخير ووسائله مجتمعة في الخيرية المطلوبة، فالوسيلة المعتبرة في القرآن الكريم تحمل معنى الصلاح والبر في العمل او القول او الحدث (حمدان، ١٩٩١).

ومن المظاهر الاخلاقية الاجتماعية لمفهومي الخير والشر في الاسلام كما جاء بها القرآن الكريم وبينها حمدان (١٩٩١) هي:

- القول السديد والقول العايب وهو تعبير عما في النفس من الخير والشر وهما من أخلاقيات النطق الذي يحرص عليها القرآن الكريم قال تعالى (وقولوا للناس حسناً) (سورة البقرة، آية ٨٣) وقوله تعالى (وقولوا لهم قولاً معروفاً) (سورة النساء، آية ٨) وبالمقابل الابتعاد عن قول الزور قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) (الحج، آية ٣٠).

- الصلاح والاصلاح وهو عمل بأداة يطلب منها تصحيح الوثائق الدينية وإعادتها كما كانت سليمة صحيحة قال تعالى (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) (سورة البقرة، آية ١٦٠).

- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) (سورة آل عمران آية ١٠٤).

- الرحمة قال تعالى (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) (سورة المؤمنون، آية ١١٨).

- مايدل على قواعد إجتماعية أخلاقية عامة في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) (سورة النور، آية ٢٧).

- الصلح بين الزوجين لقوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تجسنا وتفتنوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً) (سورة النساء، آية ١٢٨).

- التوبة: والتي تعني تجديد الصلة بالله والعلاقة بالناس والاقبال عليهم بنفس صافية في طاقة العمل الصالح بعد ان تمسح الاوزار والاثام أثارها من حياة التائب من خلال صلته

بربه وبالآخرين في قوله تعالى (تَوْبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (سورة البقرة، آية ٥٤).

ففي تعميم الخير تجاوز القرآن الكريم الاجناس والاعراف والامم وذلك لارتباطها بالانسان خلقياً وهذا يعني ان الكينونة الانسانية خيره وان خصائصها صالحة فبالخير ترتقي هذه الانسانية وبالبر تسمو في مدارج الصلاح وهذه توسع امام الانسان مجالات الحياة الفاضلة، ويؤكد ذلك النجيجي (١٩٦٧) من خلال استنتاجه ان للأخلاق علاقة بجميع انواع النشاط التي تدخل في امكانية الاختيار بين شيئين او أكثر اذ ان هذه الامكانيات اذا ما وجدت يكون هناك اختلاف بين الافضل والاسوأ فالافضل هو الخير، وافضل المسالك جميعاً، ليس افضل من الخير ولكنه الخير الذي اكتشفناه وعليه فالأسوأ هو الشر.

من هنا نجد ان الخير والشر من القضايا الإنسانية الموهلة في الوجود البشري كما أوضح ذلك حمدان (١٩٩١) باعتبارهما أساس الدعوات والرسالات والانظمة التي يدار فيها الحكم على الأشياء والتصرفات والعلاقات وهما من العمليات الذهنية المبكرة ومن تقويم المجالات والمواقع عبر الزمن السحيق وما يزالان يحكمان على الأشياء من منطلقات مصيبة وخاطئة، وضعية وسماوية، وكاملة وناقصة حتى ان العقل الانساني وقوامه الفلسفي ونظريته العميقة وضعهما بما يستحقان من الأهمية والخطورة وأقام لها المعايير، وحدد الغايات وربطهما بالعقائد والأخلاق والأعمال حتى جعل منهما قضية فكرية وعملية شاملة لجوانب الحياة فارتبطت ارتباطاً شديداً بالقضايا الأخلاقية. فالحكم على الاعمال مثلاً بانها خيرة او شريرة نافعة او ضارة ... الخ لا بد لنا من مقياس او معيار نزن به الاعمال حيث يعرف هذا المقياس بالمقياس الخلقى (زقزوق، ١٩٩٣).

أما اصحاب الفكر الطبيعي والذي يمثلهم جان جاك روسو فقد استندوا في نظرتهم إلى الانسان على مبدئين أساسيين هما: المبدأ الاول ان النفس الانسانية خيره لانها من صنع الله وان طبيعة الطفل خيره وان النمو السليم يكمن في اتباع قوانين الطبيعة، والمبدأ الثاني هو أن الحاضر أصل تطور المستقبل فالتربية اذن هي إعداد الفرد إعداداً للحاضر

وليس للمستقبل وبذلك ارتبط مفهوم الخير لدى الطبيعيين بالرجوع الى الطبيعة والسير وفق القوانين الطبيعية وأن المجتمع هو المسؤول عن الجنوح بالافراد إلى الشر وان أي شر أو فساد يلحق الانسان لايعود الى طبيعته الاصلية، وبذلك آمن الطبيعيون ببراءة الطفل وان طبيعته خيره، مما انعكس ذلك على اهدافهم التربوية التي جعلت خصائص وميول وحاجات الطفل الحاضرة ومصالحه محور العملية التربوية (فرحان، ١٩٨٩).

ف نجد أن التصورات الافلاطونية التي تعكسها المدرسة المثالية والتي ركزت على تدريب العقل. فطبيعة الاشياء لايمكن معرفتها الا عن طريق العقل وحده باعتبار ان الحقائق كلها كامنة في العقل مما انعكس ذلك على مفهوم التربية لدى اصحاب المدرسة الافلاطونية واصبحت التربية تتمثل في جهود الإنسان المبذولة للوصول الى هزيمة الشر وكمال العقل. فارتبط مفهوم الخير بالسعادة التي ينشدها الانسان والمرتبطة بالكمال العقلي. فالتربية لديهم تؤكد على ضرورة إحاطة الطفل بالمثل العليا وغرس فكرة الخير والشر فيه حتى يشب على ان يحب مايجب ان يحب ويكره مايجب أن يكره، فالخير لديهم يكون في تحقيق العدالة التي تتمثل في التحكم في قوى النفس الثلاثة (القوة الناطقة، القوة الشهوانية، القوة الفضيلىة) وتتحكم في هذه القوى الثلاثة ثلاث فضائل هي (الحكمة، العفة، والعدالة). ولذلك دعوا الى دراسة الفلسفة والادب والاخلاق والمنطق والدين. (فرحان، ١٩٨٩). ويضيف الحيارى (١٩٩٤) إلى ذلك فيذكر أن افلاطون قد ربط الشر بذاته بعالم الحس اما الخير فيتجسد بعالم المثل والافكار وإن تحقيق الخير في عالم الحس يتم من خلال اتباع النظام وعدم الإسراف والتعامل مع الاشياء حسب حقائقها دون انتقاص.

أما اصحاب المذهب المثالي المسيحي فيرون أن الطبيعة الإنسانية هي من خلق الله، فلقد خلق الله الانسان في الارض وجعل هدفه النهائي تحقيق النجاة والخلص من عالم الواقع حيث جعل له روحاً خالده تصله بالطبيعة الروحية لله، وزوده بالعقل والضمير والارادة الحرة ليختار الحياة الطيبة الخيرة ويتجنب الشرور والآثام، أما البدن فوظيفته ان يربط الانسان بعالم الواقع وغالباً ما يعرضه للفساد والضعف والخطيئة وباعتقادهم أن

الخطيئة الاولى التي ارتكبها كل من آدم وحواء جعلت الناس يبحثون عن الحياة الصالحة التي تبعدهم عن الشر وتجنبهم العقاب تلك الحياة التي تسير وفق تعاليم المسيح (مرسي، ١٩٨٦). واما نوري وعبد الغني (١٩٧٦) فيضيفان إلى ذلك أن بعض رجال الدين المسيحي الذين اعتقدوا بخطيئة الانسان التي ورثها عن آدم يرون ان الانسان شرير بطبعه ولايتخلص منه إلا من خلال تطبيق قانون بندكيت الذي حدد ثلاث التزامات خيره وهي (العفة، والفقر، والطاعة).

ان اختلاف وجهات نظر المدارس الفكرية التربوية حول مفهومي الخير والشر ومدى علاقتهما في تشكيل الانماط السلوكية للفرد يعود إلى اختلاف الآراء والمعتقدات حول الطبيعة الانسانية أولاً، وطبيعة العلاقات التنظيمية الاجتماعية السائدة داخل المجتمع ثانياً، فاختلاف الدراسات الانسانية حول الطبيعة الانسانية لها أثرها الواضح في العملية التربوية التي ينمو ابناء المجتمع ويتزعمون في ظلها على مدى مراحل العمر المختلفة. (الحياري، ١٩٩٣).

اما الواقعيون فيعتقدون ان الانسان يولد وعقله صفحة بيضاء تخط عليه التجربة كل ماتصل اليه من معرفة ومفهوم التربية هي عملية تدريب الطفل على أن يعيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على أساس ما هو صحيح للانسان بوجه عام وان الفضيلة تكتسب بالتعليم فالانسان ينشد الخير ويتجنب الشر لا لان العقل يوصيه بل هي اراده الله ايضاً. فمفهوم الخير عندهم هو مايلئم بيننا وبين البيئة وان كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحس ومايسير وفق القوانين الطبيعية فهو خير والشر هو ما يبعدنا عن هذه الملائمة أي فقدان الانسجام بين العقل والجسم وبين الإنسان والقوانين الطبيعية (فرحان، ١٩٨٩، الحياري، ١٩٩٤). أما عن فعل الخير فنجد ان رائد الفكر الفلسفي الواقعي أرسطو يذكر إن فعل الخير يجب ان يطلب لذاته بان يكون هو الغاية في نفسه وليست بنتيجته وأن يكون كافياً بنفسه لاسعاد الفرد وهذا لايتحقق الا في السعادة التي هي الخير الاقصى (الجليند، ١٩٨١).

ونجد لاصحاب الفكر الوجودي نظرة خاصة في تحديد مفهومي الخير والشر وذلك من نظرتهم الى الانسان الفرد الذي يتفاعل مع الوجود والحياة من خلال تجربته الحية. فالقيم لاتوجد منفصلة عن الافعال التي يمارسها الانسان بتجربته وبناءً على اختياره فمفهوم الخير بالنسبة للفرد الوجودي هو القيمة النابعة من ذاته، أما مفهوم الشر لديه فيمكن في قبول الفرد لمستويات أخلاقية وضعها له غيره فمفهوم الخير والشر يتوقفان على اعتقاد الفرد ورغبته في أمر من الامور وفي تعبير سارتر ان الانسان يتعرف على قيمة من القيم من خلال تعرفه عليها أثناء ممارسته لحريته (فرحان، ١٩٨٩).

أما نظرة الفكر البراجماتي النفعي لمفهومي الخير والشر فانها تنطلق من نظرتها إلى الانسان، حيث انها وضعت الانسان في الاعتبار الاول لانه حامل الفكر المبدع وصانع العمل وصاحب تطبيقه، حيث نظروا إلى القيم على أنها من صنع الانسان وبذلك تنكرت البراجماتية للمعيار الثابت للسلوك فليس هناك شيء حقيقي او خير نهائي الى الابد فالعالم في تغير وما كان خيراً بالامس قد لا يكون كذلك اليوم فالحياة عملية متغيرة ومتجددة دوماً وان التغير هو قانون الطبيعة وليس هناك قيم مطلقة، من هنا يتحدد مفهومي الخير والشر وفقاً لتغير الزمان والمكان فالانسان هو الذي يحدد قيمه ومفاهيمه الخاصة من خلال التجربة وان المعيار الوحيد هو القيم (فرحان، ١٩٨٩). فمفهوم الخير من وجهة نظر المدرسة النفعية هو كل تغير يحمل في جوهره الحقيقة وفي كل تفاعل يحدث بين الانسان ومايحيط به للوصول الى حقائق الكون، أما الشر فهو بقاء الشيء ثابتاً الى الابد وبذلك اصبح لفظ الخير مرادفاً للمنفعة (فرحان، ١٩٨٩، عبدالله، ١٩٩٦).

اما الجليند (١٩٨١) فقد ربط مفهومي الخير والشر بالقيمة الخلقية أي بمقدار الحكم على الفعل والتي اتخذت اتجاهين رئيسيين هما:

الاتجاه الاول: ويسمى باتجاه الدوافع والبواعث حيث يستمد الفعل قيمته الخلقية من الباعث الداخلي الذي يدفع الإنسان الى القيام بالفعل الخلقى، فسقراط قد جعل السعادة القائمة على سيطرة العقل على دوافع الشهوات ونوازع الهوى اساساً لكل فعل خلقى ونلاحظ انه أعاد الانسان إلى حياة الاعتدال التي أساسها معرفة الحق والخير والجمال

وجعل الفضيلة وليده المعرفة، فمن عرف الحق حرص على فعله، ومن أدرك الشر توخى الابتعاد عنه، لأنه لا يأتي الشر الا من جهله.

الاتجاه الثاني: ويسمى بالاتجاه الغائي وهو الذي يستمد القيمة الخلقية للفعل من نتيجته الحاصلة عنه ويندرج تحت هذا الاتجاه اصحاب مذهب اللذة كالسوفسطائين والقورنيانيين فالخير عندهم في إرواء شهوات الإنسان والحصول على اللذة والابتعاد عن كل ما يجلب الالام والاحزان وكل ما ادى إلى الالم أو ابتعد عن تحصيل اللذة يكون شراً.

اما مفهومي الخير والشر من وجهة نظر الفكر الاوروبي في فترة القرون الوسطى والحديثة فنلاحظ اختلاف وجهات النظر حول مفهومي الخير والشر فتعدد الآراء جاءت كنتيجة من منطلقات وضعية أنسانية، فحمدان (١٩٩١) يوضح لنا ان الفلسفة المشيدة على الدين وسلوكات منحرفة من رجال الكنيسة ادى الى تبدل القيم الخلقية وتحديدها في الاخلاقيات المادية وتشويه الحرية واعلاء الوجودية التي أدت إلى تكوين الخلق الغربي وان الاخلاق اصبحت فرعاً من فروع الفلسفة تبحث في المقاييس التي تميز بها بين الخير والشر في السلوك الإنساني وللأسف في ذلك مذهبان رئيسيان:

- أحدهما يجعل الخير أمراً مطلقاً لا يتغير بتغير المكان والزمان حيث يرون ان خيرية الفعل كائنة في الفعل ذاته وتترك بالحدس او بالعقل كما يرى "كانت".

- والاخر يجعله أمراً نسبياً يختلف باختلاف الظروف القائمة كناصر مذهب المنفعة.

ولقد اختلف فلاسفة الغرب في تحديد مفهومي الخير والشر فلقد عرف "لوك" الخير والشر بالإشارة الى اللذة والالام حيث ان الخير عنده هو ما يكون عرضه لیسبب او ليزيد اللذة في الذهن او البدن او يقلل من الالم ويرى أن الخير الاخلاقي هو توافق أفعالنا الارادية مع قانون ما، أما الشر أي الالم فانه يقع علينا من إرادة قوة صانع القانون. من ذلك كله نرى ان "لوك" يقول إن الخير الاخلاقي والشر هما اللذة والالام حيث من الملاحظ ان تعريفه للخير والشر كاللذة والالام ليس تعريفاً وانما يريد ان يبين ما يحدث كل منهما من لذة أو ألم، اما "بيركلي" وان لم يعطينا فلسفة اخلاقية مفصلة الا أنه يرى ان الاشياء التي تبدو شريره لانها تسبب لنا الالم هي في حقيقتها خيره اذا ما

نظرنا إليها من حيث انها ضرورة للنظام الكوني العالمي (بليير ايس، ١٩٧٢)، ويرى "مور" بان الخير قد يشير في معناه الاخلاقي الجوهرى الى خاصية لاطبيعة مدركه عن حدس اولي سابق على التجربة هذا الحدس الذي يعطينا معنى ثابتاً اصيلاً وغير متحول للخير من حيث انه معنى اولياً، وقد ربط "مور" بين الانانية وبين قول خيرى الخاص مبيناً ان كلمة الخير تنطبق في داخل هذا المذهب على ما يخصني انا وعلى ما امتلكه حقاً وليس على خيرية أي شيء كان ويربط "مور" الاخلاق بالسلوك ويتسائل اولاً عما يقصد اليه لفظ الخير وبعدها يقرر ان قصيدة لفظ الخير هي اول نقطة تتجه إليها معالجة فهم الاخلاق إذا اريد لها أن تكون منهجية (محمد، ١٩٩١).

ونلاحظ ان مسألة الخير والشر نشأت عند "ديكارت" عندما اخذ يتساءل متى تكون الرغبة جيدة ومتى تكون الرغبة سيئة فاستنتج أن الرغبة تكون جيدة حيثما تنشأ من المعرفة الحقيقية وتكون سيئة حيثما تأتي من خطأ ما، ويرى "ديكارت" في إحدى رسائله أننا إذا تبينا بجلاء وجود الشر فيكون من المستحيل علينا أن نرتكب الخطيئة في الوقت الذي تبين لنا فيه انها كذلك، وقد يبدو في هذا كيف ان "ديكارت" يتقبل قول "سقراط"، الذي يذهب إلى أن الفضيلة علم وان الرذيلة جهل (بليير ايس، ١٩٧٢).

أما مفهوم الخير عند "جون ديوي" فاعتبر القيمة الفلسفية التربوية ترتبط بالتغيير والتفكير وذلك عن طريق إشباع الرغبة وتحقيق الغاية للوصول إلى الكمال وارتباط الخير بالفكر يؤدي الى البصيرة او الحكمة المنطقية، ولذا فان من وظيفة النظرية الاخلاقية صياغة نظرية للخير كافية للوصول إلى الخير الصحيح والحقيقي (حمدان، ١٩٩١).

وخلاصة ما تقدم نلاحظ تعارض الفكر الفلسفي البشرى احياناً وتطابقه احياناً اخرى في تصوراتهم لمفهومى الخير والشر حيث لم يحددوا مفهوماً تجريدياً ولا عملياً صرفاً، كما يصعب علينا ان نحدد من خلال تلك الفلسفات مقاييس مضبوطة ومحددة لمفهومى الخير والشر حيث ربط هذين المفهومين بامور عديدة وباختلاف الفكر الفلسفي المنبثق منها وعلى النحو التالي:

- قسم ربط الخير والشر بنتيجة الفعل كما فعل "لوك" حيث ربطهما باللذة والألم ويرى ان الخير الاخلاقي هو توافق أفعالنا الارادية مع قانون ما أما الشر أي الألم فإنه يقع علينا من ارادة قوه صانع القانون.

- قسم ربط الخير والشر بالحدس كما فعل "مور" حيث يرى ان الحدس يعطي معنى ثابتاً اصيلاً وغير متحول للخير.

- قسم ربط الخير والشر بالرغبة الناشئة عن المعرفة المسببة للخطيئة كما فعل "ديكارت" الذي يرى ان المعرفة الحقيقية تبعدنا عن الشر وتجنبنا ارتكاب الخطيئة.

- ومنهم من ربط الخير والشر بالتغيير والتفكير كما فعل "جون ديوي" والذي يرى ان من وظيفة النظرية الاخلاقية صياغة نظرية للخير كافية للوصول الى الخير الصحيح.

ويبقى الاتجاه الفكري الاسلامي خالداً وثابتاً بنظرته لهذين المفهومين لدقة مقاييسه ووضوح مبادئه واهدافه والتي تسعى الى سعادة الفرد في الدنيا والفوز بجنة النعيم في

الآخرة، حيث ارتبط مفهوما الخير والشر بالجانب الخلقى من الانسان وان كل عمل من اعمال الانسان خيرا وشرها من الانسان نفسه قال تعالى (وَاتَّبِعُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ

تُوفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (البقرة، ٢٨١) حيث تدل على حرية الانسان في اختيار الطريق الذي يؤهله اما الى الثواب او الى العقاب (الوائل، ١٩٨٣).

- من هنا جاءت أهمية الكشف عن تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر وذلك لتحديد الاتجاه الفكري لدى تلك الفئة من الطلبة الذين سيقع على عاتقهم

تحمل المسؤولية التربوية والاجتماعية في المستقبل القريب، والتي من خلالها يمكن توجيه وبلورة جوانب شخصيتهم لارتباطها بحقيقة فهمهم لانفسهم ولعلاقاتهم الاجتماعية وبالوجود

كله ليتم بلورة اتجاهاتهم ومن ثم توجيه تفكيرهم نحو تحقيق الخير لانفسهم ولمجتمعهم.

اهمية الدراسة

إتجهت العملية التربوية عبر تاريخها الطويل نحو تعزيز جانب الخير في الانسان وإبعاده عن دروب الشر لما له من دور فاعل في توجيه السلوك الإنساني نحو بلوغ الأهداف المرجوه للسمو به نحو الخير والقضاء على منبع الصراعات الخلقية والنفسية والاجتماعية ليكون إنساناً سوياً صالحاً قادراً على خدمة نفسه ومجتمعه، وإيماناً منا بان الفطرة التي فطر الله الانسان عليها مستعدة لقبول التهذيب والاصلاح، ومن ثم ينتقل الإنسان من خلق سيء الى آخر حسن متى ما وجد من يوجهه نحو طريق الخير.

من هنا تتبع أهمية الدراسة من خلال كشفها عن تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر في إطار المدارس الفكرية المختلفة، ولكون هذه الدراسة هي الاولى التي تناولت موضوع مفهومي الخير والشر من خلال تصورات طلبة الجامعات الاردنية، لذا فإنها ستساعد الطلبة الجامعيين على فهم انفسهم وبلورة جوانب شخصيتهم وذلك من خلال:

- فهم حقيقة علاقتهم مع الوجود.
- توجيه نمط تفكيرهم
- بلورة اتجاهاتهم وميولهم الفكرية
- تشكيل وتوجيه علاقاتهم الاجتماعية ليسهل دمجهم مع افراد المجتمع سواء في الاسرة، المدرسة، الجامعة، او أي مؤسسة اخرى داخل المجتمع.

مشكلة الدراسة:

ففي خضم الآراء والافكار المتضاربة في الفكر الانساني حول مفهومي الخير والشر مقابل ثبات ووضوح وخلود هذين المفهومين في الفكر الإسلامي، كل ذلك انعكس على امور كثيرة في حياتنا المعرفية والسلوكية والاجتماعية والنفسية والفكرية فمنهم من ذهب الى ان الانسان خلق خيراً بطبعه، ويكتسب الشر من البيئة التي يعيش فيها، ومنهم من ذهب الى العكس أي ان الطفل يولد شريراً بطبعه فيجب الوقوف في وجه ميوله ونزعاته

وهناك رأي ثالث يرى ان الانسان يولد وهو صفحة بيضاء تخط عليه التجربة كل ماتصل اليه من معرفة وان الفضيلة تكتسب بالتعلم. وبين خضم الآراء المتضاربة نجد ان جميعها نذهب الى ابطال القوة التمييزية للعقل الذي وهبه الله للنفس البشرية وما أوجد فيها من قدرات وملكات عقلية ميزتها عن الكائنات الأخرى في هذا الوجود. اما الرأي الأرجح والحق فهو ان الطفل يولد وفيه استعداداً للخير والشر ومن عمل المربي الحكيم ان يوجهه نحو الخير والطريق المستقيم.

لذا تكمن مشكلة الدراسة بالكشف عن تصورات طلبة الجامعات الأردنية لمفهومى الخير والشر من خلال اتجاهاتهم الفكرية حيث انهم رجال المستقبل القريب وسيقع على عاتقهم تحمل المسؤولية التربوية والاجتماعية للأجيال القادمة، كما وستكشف الدراسة عن مدى اختلاف تلك التصورات باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي، والجامعة).

اسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ١- ما تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمفهومى الخير والشر في إطار الفكر الإسلامى والمدارس الفكرية (المثالية، الواقعية، الوجودية والنفعية)؟
- ٢- هل هناك اختلاف في تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمفهومى الخير والشر باختلاف الجامعة: الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مايلي:

- ١- طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الحكومية الاردنية (الاردنية، اليرموك، مؤتة/ الجناح المدني، والعلوم التكنولوجيا) والمواظبين على الدوام للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧.
- ٢- الاداة (الاستبانة) المعده للكشف عن تصورات طلبة الجامعات الاردنية الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية المثالية، الواقعية، الوجودية، والنفعية.
- ٣- مدى صدق وثبات الاداة في الكشف عن تصورات الطلبة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى.
- ٤- مدى تمثيل العينة للمجتمع الكلي للدراسة.

تحديد المصطلحات:

اولاً: تحديد المفهومين لغوياً^(١):

الخير جمع خيور، المعنى ضد الشر وبمعنى أخير (حصول الشيء على كمالته) ومن معانيها المال مطلقاً. وجمع آخيار الكثير الخير.
وخير اسم تفضيل مخفف أخير ومؤنثه خيرة يقال فلانة خيرة الناس وخيرهم أي أكثرهم خيراً والخير بمعنى الكرم والشرف او الاصل.
اما الشر فهو: جمع شرور نقيض الخير وهو اسم جامع للذاتل والخطايا يقال هو شر الناس وهم شرار الناس وهي شرة او شرابي النساء أي أكثرهم وأكثرهن شراً.

(١) المنجد في اللغة والاعلام

ثانياً: تحديد المفهومين اصطلاحاً:

الخير والشر اصطلاحاً حسب ما ورد في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية المثالية، الواقعية، الوجودية، والنفعية التي تناولتها هذه الدراسة وعلى النحو التالي:

أ- الفكر الاسلامي:

الخير: هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وأتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان محققاً بذلك هدف تكريم الانسان بالخلافه في الارض (الدسوقي، ١٩٨٦).

- الشر: هو الفسق عن امر الله والمخالفة لشرع الله وامره التخيري مؤدياً به الى الرسوب والفسل في تجربة ابتلائية باختيار المعصية واتباع دروب الشيطان والخروج عن امر الله (الدسوقي، ١٩٨٦).

ب- المدارس الفكرية البشرية وكما بينها الحيارى (١٩٩٤)

- المدرسة المثالية:

- الخير: يتجسد في عالم المثل والافكار ويتحقق في اتباع النظام وعدم الاسراف والتعامل مع الاشياء حسب حقائقها دون الانتقاص منها.

- الشر: يكمن في عالم الحس وهو القوة الجسدية التي تعطل القدرة العقلية مما يؤدي بالعقل الى الابتعاد وينتج عنه عرقلة العمليات العليا.

- المدرسة الواقعية:

- الخير: كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحس وكل مايسير وفق القوانين الطبيعية.

- الشر: هو فقدان الانسجام بين العقل والجسم وبين الانسان والقوانين الطبيعية.

- المدرسة النفعية:

الخير: هو كل تغير يحمل في جوهره الحقيقة، وكل تفاعل يحدث بين الانسان ومايحيط به للوصول الى حقائق الكون ويكمن في الانسان باعتباره حامل الفكر وصاحب تطبيقه.

الشر: كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد بحيث يمنع تفاعل الانسان ومع ما يحيط به للوصول الى حقائق الكون.

- المدرسة الوجودية:

الخير: يتمثل في كل مايفعله الانسان محققاً وجوده من خلال تحقيق رغباته وميوله ومصالحه الشخصية.

الشر: هو عجز الانسان وعدم قدرته على تحقيق ذاته مؤدياً الى الخوف والقلق الدائم أوهو جميع الاشياء السيئة التي وضعها الاخرون للانسان ليسلبوا حريته.

ثالثاً:

التصور الفكري: هو استحضار صورة المفهوم محسوسا في العقل دون التصرف فيه والذي يعكس من خلاله ابعاداً فكرية ، عقلية ونفسية واجتماعية.

الشر: كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد بحيث يمنع تفاعل الانسان ومع ما يحيط به للوصول الى حقائق الكون.

- المدرسة الوجودية:

الخير: يتمثل في كل مايفعله الانسان محققاً وجوده من خلال تحقيق رغباته وميوله ومصالحه الشخصية.

الشر: هو عجز الانسان وعدم قدرته على تحقيق ذاته مؤدياً الى الخوف والقلق الدائم اوهو جميع الاشياء السيئة التي وضعها الاخرون للانسان ليسلبوا حريته.

ثالثاً:

التصور الفكري: هو استحضار صورة المفهوم محسوساً في العقل دون التصرف فيه والذي يعكس من خلاله ابعاداً فكرية ، عقلية ونفسية واجتماعية.

الفصل الثاني

الادب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الادب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بتصورات الطلبة لمفهومَي الخير والشر وفقاً للمدارس الفكرية المختلفة وانماطها ، وعلى الرغم من ان موضوع الخير والشر لم ينل حظه من الدراسات الميدانية الا انه نال اهتماماً في الدراسات الادبية النظرية وباختلاف المدارس الفكرية عبر العصور التاريخية وحتى الوقت الحاضر، وبعد اطلاع الباحث عليها ومراجعتها ، وجد بحوثاً ودراسات وآراءً متعددة تتصل بمفهومَي الخير والشر بعضها يتعارض جزئياً وبعضها كلياً واحياناً يصل الى حد التضاد، بينما وجد البعض الاخر يتكامل ويصب في سياق واحد، وامام هذا الاختلاف حول مفهومَي الخير والشر قام الباحث بتقسيم هذا الفصل الى قسمين رئيسين هما :

اولاً : الادب النظري حيث يتضمن ما يلي :

أ- مفهوم الخير والشر في الفكر الاسلامي.

ب- انماط الخير والشر .

ثانياً : الدراسات السابقة

اولاً : الادب النظري

مفهوم الخير والشر في الفكر الاسلامي.

ان الانسان في الفكر الاسلامي مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى من طين ونفخ فيه من روحه وعلمه من علمه قال تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ

تَكْمُونَ). (سورة البقرة ، آيه ٣١-٣٣). و امر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود لادم عليه السلام وكرمه على كثير من الخلق قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاءٍ مُسْنُونٍ، فَإِذَا سُوِّبَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رَوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) (سورة الحجر، آية ٢٨-٢٩)، فلقد خلق الله الإنسان بالشكل الذي يجعله قادرا على اداء رسالة استخلافه في الارض ليعمرها ويستغل ما بها من ثروات وليكشف اسرارها من خلال ما وهبه الله من قدرات عقلية وفكرية وانفعالية ميزته عن بقية الكائنات الاخرى. اضافة الى ما ركب فيه من نوازع ويتضح هذا من خلال الايات القرآنية التي تتعرض للانسان وصفاته في قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) (سورة التين ، آيه ٤-٥) فهو مخلوق تصدر عنه الحسنه كما تصدر عنه السيئة وهو يجمع بين نوازع الخير ونوازع الشر قال تعالى (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (سورة الانسان، آيه ٢) فالامشاج هي من النوازع التي تعني نوازع الخير ونوازع الشر كافة وهي التي تؤدي للاتجاهات المتباينة والاغراض المختلفة (مرسي ، ١٩٨٦).

والإنسان لديه القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وله القدرة على ضبط انفعالاته وغرائزه اذا ما توجهت نحو الوجه الصحيح علماً ان بعض سلوكيات الإنسان فطرية والبعض الاخر مكتسبة (موريس 1979, Morris).

ان الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان وجعله ارقى المخلوقات واعلاها مرتبة ووهبه القدرة على الادراك والتفكير والتمييز والبحث، ووهبه حق الاختيار لفعل الخير او لفعل الشر بعد ان اوضح له طريق الحق وطريق الباطل من خلال ما بعث الله من الرسل والانبياء مبشرين ومنذرين عن طريق الوحي وما انزل من الكتب السماوية المقدسة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال تعالى (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (سورة البلد، آية ١٠)، أي

بيننا له طريق الخير وطريق الشر وهياتاه للاختيار^(١) . وانه جل وعلا يقول (إنا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
إِذَا شَكَرًا وَإِنَّا لَكَاثِرُونَ) (سورة الإنسان، آية ٣).

وفي هذا يقول الغزالي في كلام طويل ان الصبي بجوهره خلق قابلاً للخير والشر
جميعاً، وانما ابواه يميلان به الى احد الجانبين مستشهداً بقول الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة وفأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه^(٢) . ولم
يقل يسلمانه، لأن الاسلام موافق للفطرة (الاشقر، ١٩٩٥).

ويؤكد ذلك ابن خلدون في مقدمته : ان النفس اذا كانت على الفطرة الاولى كانت
متهيئة لقبول ما يرد عليها ويتطبع فيها من خير او شر غير ان استعداد الطفل للخير اقوى
من استعداده للشر (موسى، ١٩٩١) اما عن اختيار الإنسان لطريق الخير والاحسان
ومعاملة الناس بالحسنى او لطريق الشر والظلم والعدوان فقد بين نجاتي (١٩٩١) ان ذلك
يرجع الى كثير من العوامل كنوع التربية التي يتلقاها الفرد والظروف البيئية والاجتماعية
والثقافية التي ينشأ عليها اضافة الى خبراته وتجاربه الشخصية . اما عن استجابة الافراد
للمواقف المختلفة فيبين موريس (Morris, 1979) ان الإنسان قد يستجيب للمواقف
الاحباطية بالسلوك العدواني او بالانسحاب او بالانطواء، او قد يتعلم ان يستجيب له بعد أن
تأخذ جانبا من عملية التفكير لديه محاولاً التغلب عليها عن طريق تعلم استجابات جديدة
تكون اكثر ملاءمة .

فالإنسان كائن حي عاقل قادر مختار ومكلف ولقد كرمه الله سبحانه وتعالى على
سائر المخلوقات، فالإنسانية في الإنسان ليست بجسده المادي المعقد ولا بصفاته التشريحية
الخاصة وانما الإنسانية هي ارتقاء بنفسه الى الدرجة التي تؤهله لاحتتمال تبعات التكليف
وامانة المسؤولية حتى يصل الى المقام الخاص به.

(١) المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، ص ٩٠٨.

(٢) صحيح مسلم، الجزء الرابع

فالإنسان هو كل مركب من جسد وروح وعقل وعاطفة واحاسيس ومشاعر وهو يولد على الفطرة ثم تتفاعل قابليته وميوله واستعداداته وقدراته مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وللإنسان طبيعة مركبة من عقل ونوازع شهوانية مختلفة مصدرها البدن وهو حر مختار ومقيد مجبور فالخير اصل في الإنسان والشر طارئ عليه ولقد وهب الله الإنسان القدرة على التمييز بينهما (نوري وعبدالغني، ١٩٧٦).

ولقد انزل الله القرآن الكريم على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكون نذيراً وبشيراً للعالمين مهمته كانت ولا تزال وستبقى ارشاد الناس وهداياتهم واخراجهم من ظلمة الضلال والرفض الى نور الإسلام والسلام والى جادة الصواب والحق والخير الذي يجب ان تتبعه البشرية جمعاء لتسعد في دنياها وفي آخرتها.

والقرآن الكريم وفي مواقع كثيرة يفرق بين الخير والشر، بين ما هو إسلام وتسليم لله تعالى وخضوع لامره وبين كل ما هو دون ذلك من رفض وعناد وتكبر، كما انه يوضح نتائج ذلك الاتباع او الرفض على مستقبل الإنسان في حياته الدنيوية القصيرة وحياته الاخرية الابدية .

لقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان بالخلافة على الارض عن سائر الكائنات الاخرى هذه الخلافة والتي تعني الحرية والمسؤولية الفردية والجماعية، والحرية مقوماتها الاختيار والاستطاعة والعلم والاستطاعة ليست استطاعة لفعل الشر، كما انها ليست استطاعة لفعل الخير فقط وانما هي استطاعة للضدين ومن ثم فلا بد ان يكون المرجح هو الارادة الحرة المختارة للإنسان، فالإنسان حر مختار ينبع هذا الاختيار من ذاته هو، والله سبحانه وتعالى خلق الانسان وخلق ذاته الحرة والاشياء والافعال أي يتساوي امامها احتمال الرغبة في الخير والقصد اليه والرغبة في الشر والقصد اليه كذلك. (الدسوقي، ١٩٨٦).

والقرآن الكريم يثبت في وضوح وجلاء وبالنصوص العديدة وجود وجهين لافعال الشر وكما بينها الدسوقي (١٩٨٦) وهما :

- الوجه الأول : هو كون الفعل مخلوقاً ومقدراً بمشيئته وواقعاً ككل شيء في الكون بفاعليته تعالى.

- الوجه الثاني : هو كون هذا الفعل في نفس الوقت مختاراً للعبد ومكتسباً باستطاعته ومفعولاً بفاعليته.

ويضيف الدسوقي (١٩٨٦) بقوله ان بعض مفكري الإسلام قد رفضوا رفضاً تاماً وقوع أي فعل باكثر من وجه، كما رفضوا تعلق الفعل البشري باكثر من محدث وفاعل، ولكن القرآن الكريم اثبت ذلك صراحة، ويبدو ان خطأ هؤلاء المفكرين وما ألبس الامر على عقولهم مما جعلهم يرفضون هذه الحقيقة الهامة هو غفلتهم عن حقيقة الابتلاء التي هي غاية العالم المخلوق كله، والحكمة التي خلقه الله من أجلها. ومن هنا يأتي الاستنتاج القرآني للخير والشر رابطاً اياهما بالعمل، فالعمل البشري اذا ما وقع باختيار وقصد الإنسان مخالفاً لشرع الله وامره التخيري فانه يصبح شراً، حيث ان وجه الشر هنا ليس منسوباً لله سبحانه وتعالى لان الشر ليس سوى الفشل والرسوب في تجربة ابتلائية لعبد ما باختياره المعصية بدلاً من الطاعة، فالوجه الالهي للفعل هو ابتلائي والوجه البشري وجه اختياري، وتلك هي سنة الله سبحانه وتعالى في ابتلاء خلقه بالالام والشرور، كما يبتليهم بالنعم والسرور. قال تعالى (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنُبَلِّغُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (سورة الانبياء، آية ٣٥).

ولكن الشر لا ينزل من السماء، بل ان مصدره ومجاله الوحيد في الكون هو عالم الابتلاء حيث تقع الشرور او المعاصي من الانس والجن كنتيجة اختيارية لهم في تجاربهم الابتلائية، ومن ثم فان الشر الواقع من البعض مدفوع - بامر الله وحكمه - الى البعض الاخر وواقع عليهم لابتلائهم، فوقع الشر بمعنى الالم والمصيبة والفاجمة على الفرد انما هو من فعل غيره من الناس وهو مقدر من الله وواقع بخلقه ابتلاء لهم. (دسوقي ، ١٩٨٦).

قال تعالى (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْبَشَرِ لَئِنْ لَمْ نَرْسُدْكُمْ لَأَلْمَأَزْتُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ إِذْ تَأْكُلُونَ الرِّثَاءَ أَكْلًا لَمًّا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) (سورة الفجر- آية ١٥-٢٠).

ونلخص من ذلك كله ان الافعال في ذاتها ليست حسنة او قبيحة وانما تتصف بهذه الصفة او تلك بعد اكتساب الاستطاعة البشرية لها مقترنة ومتلبسة بالارادة الإنسانية المختارة، فليس العقل البشري هو مصدر معرفة الخير والشر والحسن والقبيح لأنه يستقي معارفه وعلومه من عالم الشهادة او المحسوس حيث تباينت وجهات نظر علماء المسلمين حول حقيقة المعرفة هل هي توقيفية من الله تعالى على عباده لقوله (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (سورة البقرة ، آية ٣٢) او مكتسبة لقوله تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل: آية ٧٨) وما دامت الاشياء والافعال في ذاتها ليست خيراً او شراً فمعرفة الحسن والقبيح اذاً غير ممكنة له الا من المصدر الاول من مصادر المعرفة وهو المصدر الالهي عن طريق الوحي، فما امر الله به هو الحسن والحق والخير وما نهى الله سبحانه وتعالى عنه هو القبيح والباطل والشر (مرسي ، ١٩٨٦ ، هندي وآخرون ، ١٩٩٠).

ونجد ان ابن تيمية في بحثه عن مصدر الشر يجيب من كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) بان الشر ليس الى الله بمعنى انه ليس هو الذي فعل الشر ولكن الشر من نفس الإنسان، تلك النفس مستلزمة الضعف والعجز ويدل على هذا قوله تعالى (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) (سورة النساء، آية ٧٩).

وهو الذي يقول في كتابه العظيم (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاهها وقد خاب من دساها) (سورة الشمس، آية ٧-١٠).

ان الله سبحانه وتعالى خلق النفس معتدله وعرفها طريق الخير وطريق الشر، والذي يظهر نفسه بالطاعات يفوز بالجزاء الاوفى، اما الذي اغوي نفسه وزين لها المعاصي ضلت نفسه وخسرهما في الدنيا والاخرة (موسى، ١٩٩١).

ويرى ابن تيمية ان الشر في القرآن الكريم لم ينسب الى الله سبحانه مفرداً بل ذكر اما في:

- عموم خلقه لكل شيء كقوله تعالى (وخلق كل شيء قَدْرَهُ تَدْرِيراً) (سورة الفرقان، آية ٢).

- واما مضافاً الى السبب كقوله تعالى (مَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ) (سورة الفلق، آية ٢).

- واما ان يحذف الفاعل كقوله تعالى (وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) (سورة الجن، آية ١٠)، وهذا ما سماه ابن تيمية الشر الجزئي الاضافي.

ويرى الدقاق (١٩٧٩) ان الاسماء التي يذكر فيها الشر منسوباً الى الله لم تذكر الا مقرونة كقولنا : النافع الضار، المعطي المانع او مقيده بما يبين سببه او غير ذلك كقوله تعالى (إِنَّا مِنَ الْجَرْمِينِ مُنْتَقِمُونَ) (سورة السجدة، آية ٢٢).

ويضيف ابن تيمية ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء الاستفتاح (الخير بيديك والشر ليس اليك) فالله لا يخلق شراً محضاً بل كل ما يخلقه فيه حكمة وهي باعتبارها خير ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس وهو شر جزئي واضافي، اما الشر الكلي او المطلق فالرب منزّه عنه وهذا هو الشر الذي ليس اليه. ويعتبر ابن تيمية ان اصل الشر في الغفلة والشهوة قال تعالى (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (سورة الكهف، آية ٢٨).

اما حمدان (١٩٩١) فيذكر المواضيع التي ذكر فيها الخير في القرآن الكريم وهي :

١- الخير ومواقف الناس المختلفة .

٢- الخير والتشريع مثل الجهاد، الاسرة، النفقة على الاقارب، الحج، العمرة، الوصية، الاقتصاد.

٣- الله والخير، علم الله والخير، اختصاص الله بالخير الخالص، اختيار الله على علم.

٤- موازنات خيرة في العقائد، الخير والقدر، الخير والنبوه الخير والنعيم المادي والمعنوي.

٥- الخير والعواطف : الحب والخير، والبغض والخير، الخير ليس شهوة ومزاجاً.

٦- الخير وعمل الصالحات : الحياة الطيبة والخير.

٧- الرسول (صلى الله عليه وسلم) معلم الناس الخير.

٨- مسؤوليات الناس نحو الخير، الفردية، والأسرية، والاجتماعية والدينية.

ولقد دلت النصوص الشرعية على ان هناك مقاييس في الإسلام تقاس بها الافعال والاشياء منها الخير والشر حيث يرى عبد الله (١٩٩٦) ان الخير والشر في الإسلام لا تقاس بالنفع والضرر لا في الافعال التي تقع قضاءً أي تقع من الإنسان او عليه جبراً عنه، ولا في الافعال التي يقوم بها الإنسان باختياره، لانه لا يدرك بدقة ان كان الفعل او الشيء نافعاً او ضاراً له ولغيره بسبب عدم معرفته للنتائج الحقيقية التي ستترتب على افعاله في الدنيا والاخرة. فالإسلام عقيدة تعتمد على براهين عقلية ينبثق عنها نظام شامل كامل وضع مقياساً دقيقاً لما هو خير ولما هو شر ويضيف في ذلك ان الفعل ان كان مما يرضى الله باطاعة او امره واجتباب نواهيهِ فهو خير، وان كان مما يغضب الله لمخالفة او امره واتباع نواهيهِ فهو شر فالخير عند المسلم ما يرضى الله والشر ما يغضب الله فالصلاة والجهاد وحمل الدعوة خير لانها ترضى الله، والربا والزنا والتجسس شر لانها تغضب الله، بغض النظر عن النفع او الضرر الذي يصيب الإنسان في الحياة الدنيا نتيجة قيامه بها، فهي حياة قصيرة تنتهي بموته، ثم تليها حياته الاخرة حيث حياة النعيم المقيم في الجنة، او العذاب الأليم في النار، جزاءً لما فعله الإنسان من خير او شر لقوله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا

بِرّه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (سورة الزلزلة، آية ٧-٨)، لذلك على المسلم ان يقدم على فعل الخير لانه يرضى الله لا لانه يحقق له منفعة دنيوية وان يحجم عن فعل الشر لانه يسخط الله لا لانه يسبب له ضرراً.

وفي القرآن الكريم وردت كلمة خير في مائة واحدى عشرة موقع وكلمة "الخير" في تسعة مواقع وكلمة "شر" في خمسة عشرة موقع وكلمة الشر في خمسة مواقع، حسب المعنى المراد لها في الآية حيث قام الباحث باستخلاص بعض المعاني والدلالات لمفهوم الخير والشر كما جاءت في القرآن الكريم ، انظر ملحق رقم (١)، حيث تم عرض ابرز المعاني والدلالات التي تضمنها مفهوم " الخير " او "خير" وكما جاءت بالايات القرآنية الكريمة منها " الاسلام ، المال ، العمل الصالح، العمل الذي يرضى الله ، الحسنه، كصفة من صفات الله ، اشارة الى ما عند الله من نعمة وخير ، اشارة الى الرسول وسمعه للخير وعدم سماع الشر ، دلالة على علم الله بالاشياء الخيرة ، النساء المؤمنات ، الصدقات ، اعطاء الحقوق لاصحابها ، الصلاة ، خيرية ليلة القدر ، التوبة ، الصوم .

اما ابرز المعاني والدلالات التي تضمنها مفهوم " الشر " او " شر " وكما جاءت بالايات القرآنية الكريمة هي : نار جهنم، اليهود ، الكافرين ، اشارة لعدم الصبر ، الحسد، الشيطان ، السحر والسحرة ، كنز المال / دليل البخل.

لذلك كله فالتربية في الإسلام كما بينها بدران ومحفوظ (١٩٩٤) تهدف الى صلاح الفرد تكويناً وسلوكاً وعملاً وتحرص على ان يتكون الفرد المسلم تكويناً يسهل دمجهم في مجتمعه ويعمل لخير المسلمين جميعاً لان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه فهي تؤكد الناحية السلوكية وتؤكد فردية الفرد واجتماعيته وهذه التربية بحكم اتصالها بالدين وقيامها على اسسه واستنادها الى مثله وقيامها على تحقيق اهدافه تتجه في المقام الأول الى تحقيق الخير بصفه عامة للانسان فرداً وعضواً في المجتمع وشريكاً في الإنسانية جمعاء، ومن اهداف التربية في الإسلام ان تقود الإنسان وتوجهه نحو مصدر الخير والهدى سواء في وجوده المؤقت في الحياة الدنيا ام في بقاءه الخالد في اليوم الاخر وتساعد الإنسان على التركيز على جانب الخير في ذاته والابتعاد عن جانب الشر وستظل تعاليم الاسلام الى

الابد دعوة من عند الله الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تأخذ بيد الانسان الى طريق خيره وعزه ، وتصل به الى المستوى الفاضل في الانسانية فاذا التزم المسلمون بهذه التعاليم كانوا بحق خير امة اخرجت للناس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدها : كتاب الله وسنتي) رواه الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة". (زقزوق، ١٩٩٣، الحيارى، ١٩٩٤).

وفي ذلك يرى الجمالي (١٩٦٦) انه يمكن تلخيص اهداف التربية التي جاء بها القران الكريم بما يلي:

١- تعريف الانسان (الفرد) بمكانته بين الخليقة وبمسؤولياته الفردية في هذه الحياة.
٢- تعريف الانسان بعلاقاته الاجتماعية ومسؤولياته ضمن نظام اجتماعي انساني خير.

٣- تعريف الانسان بالخليقة (الطبيعية) وحمله على ادراك حكمة الخالق في ابداعها وتمكين الانسان من استثمارها لخيره وخير الاخرين في المجتمع.

انماط الخير والشر

اولا : انماط الخير والشر من وجهة نظر الفكر الاسلامي:

تنبثق انماط الخير والشر من وجهة نظر الفكر الاسلامي عن العقيدة الاسلامية والتي تمثل نظاما شاملا وكاملا للحياة فاننا نلاحظ مثلاً ابن تيمية (١٢٤٠-١٣٠٧) يرى ان الشر لا يخرج عن نمطين فقط هما :

أ- الشر المحض (العدمي) : وهو الشر الخالص وهذا لا يضاف الى الله وليس محتاجاً الى فاعل وهو غير موجود حتى يكون الله خالقه.

ب- الشر الموجود، الجزئي او الاضافي : كالالام التي يخلقها الله سبحانه وتعالى، بناء على ما في الكون من أسباب ومسببات، وبناء على ذلك فانه يرى انه ليس فيما خلق الله ما يؤلم الناس جميعهم دائماً ولا ما يؤلم معظمهم دائماً بل انها اما منفعة لمعظمهم او لجميعهم في اغلب الاوقات كالشمس والعافية وعليه فان ابن تيمية يرجع الشرور في العالم

اما الى الالم، امر الى سبب الالم مثل الافعال السيئة المقتضية للعذاب، والالم وسببه ليس شراً محضاً وانما هو شر في حق من تالم به (عفيفي، ١٩٨٨).

ونلاحظ ان ابن سينا قد تآثر في تصنيفه لانماط الخير والشر بالفكر اليوناني القديم وعليه فالشر عنده لا يخرج عن الآتي :

١- الشر الذي يحدث عن عدم وهو اما عدم جوهر او عدم صلاح الجوهر وعليه فان الشر بمعنى العدم اما ان يكون شرا بحسب امر واجب او نافع قريب من الواجب او انه شر بالنسبة للكمالات التي بعد الكمالات بحسب النوع كالجهد بالفلسفة او الهندسة ويعرف الشر بالذات او ان يكون شراً بالعرض وهو المعدم او الحابس للكمال عن مستحقه.

٢- الشر المطلق : وهو غير موجود ولا يدل عليه الالفظه فهو ليس بشيء حاصل. وعلى ذلك فالشر عند ابن سينا لا يخرج عن الانماط التالية ، نمط الشر الاخلاقي ، نمط الشر الفيزيقي ، نمط الشر الميتافيزيقي اما الخير عند ابن سينا فانه يقسم الى ثلاثة انماط وعلى النحو التالي: نمط الخير الطبيعي ، نمط الخير الخلقى ، ونمط الخير الميتافيزيقي.

ثانياً: انماط الخير والشر من وجهة نظر الفكر البشري:

لقد فسر الخير والشر في المجتمعات المختلفة على اكثر من وجة ومن خلال ذلك صنفنا انماط الخير والشر وفقاً للنظرة الفكرية والمتغيرات التي تدخل في ضوئها. فنجد فلاسفة الاخلاق كما بين البوطي (١٩٩٤) وعفيفي (١٩٩٤) انهم صنفوا الخير الى نمطين هما:

أ- الخير المطلق : هو عبارة عن العمل الصالح من حيث ذاته بغض النظر عن نية فاعله او ارادته او باعته على هذا الفعل.

ب- الخير الاخلاقي : هو كل عمل صالح يعمل المرء يرضاه واختياره غير مكره عليه من أي سلطة خارجية وغير طامع في لذة شخصية وانما ارضاء للضمير والواجب والقانون الاخلاقي.

اما اصحاب المدرسة المثالية (افلاطون ، سقراط) فقد ارتبطت انماط الخير والشر بالفضائل وبالغاية العليا التي تتحدد من خلالها قيمة السلوك الفاضل حيث ميز افلاطون بين الفضيلة بمعناها الفلسفي والفضيلة بمعناها الشائع المؤلف وكما يأتي:

أ- الفضيلة بمعناها الفلسفي والتي تقوم على العقل أي انها الفعل الذي تحكمه مبادئ عقلية ، فالخير الاسمي ينشأ من المعرفة العقلية لانه من يعرف الخير يدرك قيمته فيحرص عليه ولايرضى بغيره.

ب- الفضيلة بمعناها الشائع : فهو الفعل الصائب الذي يقوم على اسس اخرى كالعرف، او التقاليد او العادات، او الدوافع الطيبة ... الخ وبذلك يؤكد فيه القيمة النسبية للفضيلة بمعناها الشائع والتي غالبا ما تكون وسيلة للوصول الى الفضيلة الفلسفية الحقّة (امام، ١٩٩١).

ارتبطت انماط الخير والشر لدى اصحاب المدرسة الواقعية وعلى راسهم ارسطو بالسلوك البشري الذي يهدف الى غاية ما وغالبا ما تعتبر هذه الغاية خيرا من نوع معين أي غاية وحيدة او ما يسميها بالغاية القصوى او "الخير المطلق" الذي يطلب كغاية في ذاته دون ان يكون وسيلة لغاية ابعد ويسميها "السعادة" (عفيفي، ١٩٩٤). فخير الانسان في نظر ارسطو يجب ان يتوفر فيه شرطان : الاول : ان يكون غاية قصوى أي يطلب لذاته ، والشرط الثاني : ان يكون كافيا بنفسه أي كفيلا وحده بان يسعد الحياة دون حاجة لخير اخر (زقزوق، ١٩٩٣) وبذلك صنف ارسطو الخير الى ثلاثة انماط كما بينها حمدان (١٩٩١) وعلى النحو التالي :

أ- نمط خير خاص بالنفوس : وهو جوهرى وما عداه تابع.

ب- نمط خير خاص بالاجسام : حيث يرى انه من الواجب ان يهتم بصحة الجسم.

ج- نمط خير خارجي من النفوس والاجسام

اما السعادة الحقيقة فقد ربطها ارسطو بالحكمة مؤكدا ان الحكمة هي اسمى الفضائل لانها تعبر عن فعل نزيه حر يقوم به العقل دون ان يقصد من ورائه الى أي فائدة نفعية او مصلحة (عفيفي، ١٩٩٤).

ونجد الامام الغزالي حيث يتفق مع ارسطو في تصنيفه لانماط الخير وكما يأتي :

أ- نمط خيرات النفس وهي امهات الفضائل الاربعة وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة.

ب- نمط خيرات البدن او فضائله: وهي كذلك اربعة تتمثل في الصحة والقوة والجمال وطول العمر.

ج- نمط خيرات خارجية : وتتمثل ايضا في اربعة امور هي المال والاهل والعز وكرم العشيرة.

د- نمط خيرات توفيقية : وهي اربعة كذلك هداية الله، ورشده ، وتسديده وتأبيده.

اما الخير الاعلى عند الغزالي فهي السعادة الاخروية التي هي بقاء لا فناء له وسرور لا غم فيه وعلم لاجهل معه وغنى لا فقر يخالطه (زقزوق، ١٩٩٣).

اما اصحاب المدرسة النفعية حيث انهم خالفوا من سبقهم في تصنيفهم لانماط الخير والشر حيث ارتبط مفهوم الخير لديهم بالغايات البشرية حيث أنهم أنكروا وجود غاية قصوى أو ما يسموها "الخير الاقصى" الذي يشير الى وحدة الغايات البشرية معللين ذلك الى تعدد الغايات البشرية بحيث يصعب ردها الى غاية قصوى واحدة فهناك ضروب مختلفة من السعادة وان السعادة هي ليست غاية حياتنا بل هي مجرد ظاهرة مصاحبة لعملية نهوضنا بواجباتنا في شتى مواقف حياتنا الخاصة على نحو مرضٍ ناجع من هنا نجد دعاء مذهب المنفعة انهم استعاضوا عن مفهوم اللذة ومفهوم السعادة بمفهوم اخر يقوم على مراعاة مصلحة البشرية بدلا من الاقتصار على تأكيد خير الفرد بحجة انه مادامت سعادة كل شخص تمثل خيراً بالنسبة الى هذا الشخص "الفردى" فلا بد من أن تكون السعادة العامة خيراً بالنسبة الى مجموع الاشخاص . كما وانهم نظروا الى الخير والشر حسب طبيعة الظروف التي تحدد ذلك فما هو خير في بعض الظروف يكون شرا في ظروف اخرى أي انه لا يوجد فصل تام بين ما هو خير وما هو شر فطبيعة الظرف هي التي تحدد ذلك وليست نوعية العمل او السلوك (ابراهيم ، ١٩٧٥ ، الحيارى ، ١٩٩٤).

يرى اصحاب الفلسفة الوجودية على ان المشكلة الخلقية في اصلها مشكلة شخصية فردية تقوم على ضرورة الاختيار ، فنحن جميعا ملتزمون دائما في صميم الحاضر فوجودنا نفسه انما يتحدد من خلال ذلك الواقع الذي لا يكف عن التكوّن والذي يضع مصيرنا الخاص موضع المخاطرة في كل لحظة ، فنحن نختار عالمنا ونختار انفسنا والتي من خلال اختيارنا تتحدد المعاني للاشياء فنمط الشر لديهم هو وضع الناس في قوالب عامة مجردة تصلح لكل فرد والتي تتحدد من خلالها "الحقيقة الخلقية" او ما تسمى "بالسعادة النفسية" . اما نمط الخير لديهم هو يرتبط بحرية الفرد التي لا يحددها قانون عام فالحرية عند الوجوديين تساوي "الذات المجاهدة" التي تجد نفسها فريسة لنفسها وللعالم فتحاول جهد طاقتها ان تحقق حياتها بوصفها "صنيعة يدها" ، فمثلا حل المشكلات السلوكية لدى الفرد الوجودي رهناً بحريته الشخصية فاختياره هو الذي سيفصل في مصيرة الخلقى فالفرد الوجودي ومن خلال حريته يمكنه الفصل بين الصواب والخطا او بين الافعال الخيرة والافعال الشريرة. ويمكن الرد على ذلك انه من الخطأ الجسيم ان ننظر الى الظاهرة الخلقية على انها مجرد ظاهرة فردية بل ان ما يفعله المرء لنفسه انما له تأثيراً عميقا على المجتمع وعلى الجماعة التي يعيش ضمنها علما ان هناك العديد من الامور يجهل الانسان خيرا ام شرها (ابراهيم ، ١٩٧٥).

اما انماط الخير والشر من وجهة نظر سيكولوجيه ، فان معظم علماء النفس يميلون الى الاخذ بضرب من الثنائية في تصورهم للطبيعة البشرية على ان في النفس خيراً وشرّاً ، حبا وكرهية ، نزوعا نحو البناء وميلا نحو الهدم ولعل هذه الصورة الثنائية هي التي حدثت بعالم النفس سيجموند فرويد الى الحديث عن غريزتين بشريتين اساسيتين الا وهما : "غريزة الحياة" و"غريزة الموت" فالطبيعة البشرية مسرح لصراع عنيف بين هاتين القوتين المتعادلتين قوة البناء وقوة الهدم فنمط الخير يرتبط لديهم بالبناء والانتاج والعمل على ترقية الحياة ، في حين نمط الشر لديهم يرتبط بالهدم والتحطيم والعمل على اعاقه الحياة . وتبعاً لذلك فان ليس للشر أي وجود مستقل وانما الشر في جوهره انعدام للخير او

هو اثر من اثار الفشل في تحقيق الذات او العجز عن الاستمرار في عملية تنمية الحياة (ابراهيم ، ١٩٧٥).

اما اصحاب الفلسفة الحديثة ومن بينهم ليبينتز الفيلسوف الالماني الذي ميز بين ثلاثة انماط من الشر كما وضحها عيفي (١٩٩٤) وهي :

- الشر الميتافيزيقي :حيث يتمثل في عدم الكمال المحض أي النقص الذي يلاحظه المرء في كل المخلوقات.

- الشر الطبيعي : ويتمثل في الالم الذي يعاني منه اغلب الناس.

- الشر الاخلاقي : ويتمثل في ارتكاب الخطيئة والذنوب والمعاصي والتي ارتكبتها الانسان بمحض ارادته وحرية.

وقد قسم مور الشرور الايجابية الكبرى الى ثلاثة انماط (بلييررايس ، ١٩٧٢) كالتالي:

أ- النمط الاول : شرور تتضمن استمتاعاً او تأملاً مدهشاً للاشياء التي تكون في انفسها اما شريرة او قبيحة.

ب- النمط الثاني : شرور مختلطة تتضمن انفعالاً مناسباً لادراك ما هو خير او جميل.

ج- النمط الثالث : شرور ترتبط بنوع الالام ويخلص مور الى ان الشعور بالالم الحاد هو الذي يمكن ان يبقى عليه انه شر عظيم.

ويبين امام (١٩٩١) ان اسبينوزا الذي انتقد بشدة اولئك الذين تصوروا الانسان على ان له سلطان مطلقا على افعاله حيث بين ان الانسان هو جزء صغير من نظام عام في الطبيعة يعمل بشكل متوازن وطالما التوازن قائم عند المرء فانه يستمر في الحياة ويظل سليماً معافاً من حيث صحته العقلية والبدنية وبناءً على ذلك فهو يرى ان الشر الذي يسود هذا العالم يمكن تصنيفه الى عدة انماط هي :

أ- الشر الميتافيزيقي : هو الشر الصادر عن (مافوق) الطبيعة كالنقص الخلقى في الخليفة.

ب- الشر الفيزيقي (الطبيعي) : وهذا يشمل الام القتل والمرض والاهانات.

ج- الشر الادبي : وسببه عدم مراعاة القوانين السلوكية وهو الشر الاخلاقي مثل الخطيئة والاجرام.

ويضيف اسبينوزا الى انه ليس في وسع المرء ان يقول عن الاشياء انها جميلة او قبيحة منظمة او مضطربة لان الخير والشر انما يوجدان في ذهننا اما في الطبيعة فهما لايدلان على صفة ايجابية في الاشياء منظورا اليها في ذاتها وانما هما احوال للفكر او موضوعات نكونها من مقارنة الاشياء بعضها ببعض، فالشيء الواحد يمكن ان يكون في نفس الوقت خيراً او شراً او محايداً (امام، ١٩٩١).

اما فينكس (١٩٨٢) فحاول ان يصنف الشر الى عدة انماط وعلى النحو التالي :

أ- نمط الشر المادي : وهو الفشل في تحقيق الخير المادي ومن امثلته الضعف والجوع والمرض.

ب- نمط الشر الاجتماعي : وهو صراع وعدم انسجام واحباط داخل المجتمع ويتمثل في اخفاق الافراد على تنمية طرق مرضية لربط انفسهم ببعضهم ببعض، فالحرب والسطوة، والطلاق، والوحدة امثلة من الشر الاجتماعي.

ج- نمط الشر العقلي : ويتخذ اشكالا متعددة كالخطأ او الجهل او الوهم.

د- نمط الشر الاخلاقي : وينشأ من اختيار خاطيء او مخالفة قانون اخلاقي لا يشتق من الموافقة الاجتماعية او الاستخدام الاجتماعي.

هـ- نمط الشرور الجمالية : وهذه تتضمن القبيح والافرق وغير المنظم والمضحك وعليه فان تربية الازواق تتجه ضد هذه الشرور الجمالية او استمرارها.

و- نمط الشر الديني : ويتخذ اشكالا مختلفة كعدم الاخلاص والكفر وعبادة الافراد وعدم الاحترام.

ومن خلال عرض الادب النظري لمفهومى الخير والشر يمكن القول انه في ضوء تلك الملاحظات والتأملات والاعتقادات المتباينة من حيث مفهوم الخير والشر وانماطهما ، نجد ان اصحاب المدرسة المثالية ارتبط مفهوم الخير بالفضائل وبالغاية العليا. اما اصحاب المدرسة الواقعية حيث صنّفوا الخير من خلال الغاية وهي الغاية القصوى . اما النفعيون

حيث انهم انكروا وجود غاية قصوى بل هناك تعدد للغايات البشرية . ونجد الوجوديون انهم ربطوا مفهوم الخير بالحرية الفردية والاختيار المطلق . وفي ضوء ما عرض من اراء متباينة ومتعارضة نجد ان الحق سبحانه وتعالى اخبرنا في كتابه الحكيم عن مفهوم الخير والذي ارتبط بطاعة اوامر الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن نواهيه ، اما الشر فقد ارتبط باتباع دروب الشيطان والابتعاد عن النهج الالهي القويم.

ثانياً : الدراسات السابقة

من خلال ما استعرضه الباحث من الأدب النظري والمتعلق بمفهومى الخير والشر استطاع ان يحدد مجموعة من البحوث والدراسات النظرية المتعلقة بموضوع البحث ومن ابرز هذه الدراسات ما يلي :

في دراسة اجراها الحيارى (١٩٨٩) والتي هدفت الى تحديد الخير والشر باعتبارها من ابرز الموضوعات التي شغلت الانسان بحثا وتفكيراً لما له من اثر مباشر على تشكيل الانماط السلوكية للانسان بما يتصل في ارضاء ذاته ونسج خيوط التعامل الاجتماعى ، والسياسى ، والاقتصادى مع الاخرين سواء اكانوا افراداً ام جماعات ومن الاعتقادات التي استعرضها الباحث حول تحديد الخير والشر ما يتعلق باعتقاد السوفسطائيون الذين ربطوا الخير في اشباع الشهوات الانسانية دون أي قانون يحول دون تلبيتها ، واعتقاد سقراط الذي ربط مفهوم الخير بالعدالة المطابقة للعقل والنظام الالهى ، واعتقاد افلاطون الذي ذكر ان الشر بذاته هو عالم الحس ، كما ان الخير كله يتجسد في عالم المثل والافكار اضافة الى اراء العديد من فلاسفة اليونان . وفي خضم تلك الملاحظات والتأملات والاعتقادات المتباينة ذهب الباحث الى تحديد الخير والشر بنظرة الى النور السماوي المبين الذي تبين من خلاله حقيقة بذور الخير والشر وجميع ما يؤدي الى منابعهما من اجل نبت الشر وجذوره ، والالتفاف حول الخير واجناده. إن الحق تبارك وتعالى اخبرنا في كتابه الحكيم ان بداية نشو الشر بالنسبة للانسان ظهرت الى حيز الوجود عندما رفض الشيطان ان يسجد لسيدنا آدم عليه السلام ، وخالف اوامر الجبار سبحانه وتعالى متذرعاً باسباب واهية تتم عن جهله بحقائق الامور بشكل عام ويستشهد الباحث بالعديد من الايات القرانية الحكيمة التي توضح حقيقة الشر التي ترتبط باغواء ذرية ادم من قبل عدو البشرية ابليس ، وعداوة ابليس الابدية للانسان في مختلف العصور والازمان وكيف يزین للانسان الحياة الدنيا بجميع محاسنها وزخرفها ليكون من الضالين عن الحق والخير . اما مفهوم الخير فقد ارتبط باتباع اوامر الله واتباع طريق الحق والخير والصراط المستقيم الذي بينه الله في محكم كتابه العزيز وثم يعرض الباحث بعض

القصص القرآنية التي تبين فيها كيف يتخلى الشيطان عن أتباعه وجنوده من الانس والجن في الآخرة حتى انه يعترف لهم بالحقيقة وهي ان الله سبحانه وتعالى وعدهم وعد الحق بينما وعد الشيطان لهم كان باطلا.

اما دراسة ابو زيد (١٩٩١) والتي تناولت موضوع الخير والشر في فكر ابن سينا الذي تآثر بالفكر اليوناني القديم فقد حدد مصدر الخير بوجود الله تعالى وذلك ان ذاته بما تحمله من وجود هي مصدر كل خير فالوجود هو وجود للخير، فاذا كانت ذاته تعالى هي خير في أساسها فكذلك صفاته خير، ثم تبحث ابو زيد (١٩٩١) في طبيعة فعله تعالى كما يراه ابن سينا حيث يعتبره مدخلاً ضرورياً عن كيفية خلقه تعالى للعالم أي صفة فعله تعالى وكيف كان فعله الذي هو خير، ثم يتساءل ابن سينا عما يوجد في العالم من شرور وفساد ونقص، هل يعلمها الله تعالى او لا يعلمها؟

واذا كان يعلمها فيكيف اوجدها؟ واذا كان اوجدها - بطريق مباشر او غير مباشر - فكيف يتفق وجودها مع ما يعرف من وجود العناية الالهية ويخرج ابن سينا بالرأي القائل بالعلم الكلي والعناية الكلية، والعناية هي نظام الكل وليس عناية باشخاص فالوجود باكماله متجه الى الخير وما به من شرور فهي جزئية وعلى ضوء ذلك يحاول ابن سينا تفسير الظواهر كلها بناء على هذا الرأي، ثم تعرض ابو زيد (١٩٩١) الى علل الموجودات الطبيعية عند ابن سينا وصلتها بالخير حيث ترى ان ابن سينا في دراسته لموضوع الخير والشر يرى انه يستلزم البحث عن العلة او العلة المسببة للموجودات لان معرفة الشيء "العلم التام بالشيء لا يكون الا بمعرفة "العلة" لذا فهو يبحث عن العلة الخاصة بالموجودات الطبيعية المحدثه للخير حيث يؤكد ابن سينا على العلة الغائبة حيث قام اولاً بنقد القائلين بعلة واحدة مادية او صورية، ليصل الى القول بوجود العلة الاربع (المادية ، الصورية ، الفاعلة ، الغائبة) ويعرف العلة الغائبة بالمعنى الذي لاجله تحصل الصورة في المادة وهو الخير الحقيقي.

اما الدسوقي (١٩٨٦) في دراسته حول حقيقة الشر واصله في الحياة الدنيا حيث يرى ان الافعال اذا وقعت اختيارية للإنسان تصبح اما خيراً او شراً مقرباً ذلك بالارادة الحرة المختارة للإنسان والوجه الابتلائي في مقابل المعصية بدلاً من الطاعة وفي ضوء ذلك فان مفكري المسلمين عامة انقسموا حيال هذا الامر الى فريقين :

- الفريق الأول: نظر الى الوجه الابتلائي للفعل دون النظر الى الوجه البشري للاختيار وهؤلاء تأدت بهم نظرتهم القاصرة الى القول بالجبر.

- الفريق الثاني: نظر الى الفعل البشري من خلال وجهه الاختياري القبيح او الحسن ومن ثم قالوا بنفي القدر وبقدرة الإنسان على خلق فعله أي بالتفويض مع رفض القول بخلق الله للفعل البشري. وتفسير ذلك هو ان القران الكريم يثبت بوضوح وجلاء وبالنصوص العديدة وجود وجهين لافعال البشر.

الاول : كون الفعل مخلوقاً لله تعالى ومقدراً بمشيئته وواقعا لكل شيء في الكون بفاعليته تعالى.

الثاني: وهو كون هذا الفعل - في نفس الوقت - مختاراً للعبد مكتسباً باستطاعته ومفعولاً بفاعليته (الدسوقي، ١٩٨٦).

فالله تعالى هو الخالق لكل شيء حتى معاصي العباد فالقتل فعل مخلوق لله والعبد يكتسب هذا الفعل ويختاره (الدسوقي، ١٩٨٦)، وعلى هذا يمكن القول:

ان القتل (وهو شر) من حيث كونه اما ثمة مخلوق لله تعالى بمعناه الذي يفيد الامانة. والقتل من حيث كونه معصية فهو اختيار العبد واكتسابه. وبهذا يكون الخير (الطاعة) والشر (المعصية) كلاهما مخلوقات لله تعالى باعتبار أن الله تعالى خالق للافعال في هذا العالم. (دسوقي ، ١٩٨٦).

ويكون الخير (الطاعة) والشر (المعصية) مكتسبان من قبل الانسان باعتبار ان الانسان مؤهل للارادة والاختيار وهذا هو معنى قول المفكرين المسلمين ان الانسان حر مختار والله تعالى هو خالق لهذه الارادة الحرة عند البشر. (دسوقي ، ١٩٨٦).

ويصل الدسوقي الى نتيجته المستمدة من القرآن الكريم بان البشر عاجز عن معرفة ما هو خير لهم وما هو شر لهم لقوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (سورة البقرة، آية ٢١٦)، وهذا ناتج عن ان العقل البشري محدود لذلك فان مصدر الوحي الالهي يمكن الإنسان من معرفة الخير والشر بوضوح ودقة اكثر. (الدسوقي ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٧-٣٠٠).

اما عبد الله (١٩٩٦) فقد تناول بعض المقاييس الشرعية في الإسلام والتي منها الخير والشر وبين انهما لا يقاسان بالنفع والضرر لافي الافعال التي تقع قضاءً أي تقع باختيار الإنسان او عليه جبراً عنه ولا في الافعال التي يقوم بها الإنسان باختياره لانه لا يدرك بدقة ان كان الفعل او الشيء نافعاً او ضاراً له ولغيره بسبب عدم معرفته للنتائج الحقيقية التي ستترتب على افعاله في الدنيا والاخرة، ثم يذكر عبد الله الفرق بين وصف الافعال بالخير والشر وبين وصفها بالحسن والقبح حيث يرى ان وصف الافعال بالخير والشر آتٍ من حيث أثرها ومن حيث الاقدام عليها او الاحجام عنها، واما الحكم على الافعال بالحسن والقبح فهو مرتبط بالشرع، اذا مدح الفعل ورتب عليه ثواباً يوصف بالحسن واذا ذمه الشارع او رتب عليه عقاباً فانه يوصف بالقبح. وعليه فان وصف الافعال بالخير والشر، وبالحسن والقبح من وجهة الثواب والعقاب هو للشرع الذي انزله الله وليس للعقل او للقوانين التي وضعها الإنسان من عنده .

اما عفيفي (١٩٨٨) فقد تناول في دراسته مسؤولية الإنسان عن الشر ضمن فكرة ابن تيمية لطبيعة حرية الارادة، حيث يناقش قضية الخير والشر من حيث انها امر وجودي او عدمي، ويتابع عفيفي فيفرق بين خلق الشر وفعل الشر ضمن بعض الفرق الدينية. ويعرض عفيفي فكرة ابن تيمية عن جانب الابتلاء وعلاقته بالخير والشر في مقابل مسؤولية الإنسان وحرية الارادة الإنسانية، وتبدو فكرة الحرية والارادة الحرة اوضح لدى ابن تيمية في تناول فكرة الخير حيث يرى ان المعرفة الدينية لها دورها في اعتبار القصد والارادة في مجال الخير والشر ففي اطارها يتحدد مفهوم الخير والسلوك الملتزم اتجاهه.

ثم يتعرض عفيفي الى بعض الجوانب الايجابية للشر وحسب ما يقررها ابن تيمية وهي كالتالي :

- الافادة والاعتبار فيما يحصل للغير .

- التخلص من الشر عن طريق التوبة والاستغفار وهذا يعتمد على حسن النية واخلاص القصد ويكون تأثيرها على سلوك الإنسان وهما يرفعان من مكانة الإنسان ويرى ابن تيمية ان التوبة لا تشمل على الشرور وانما تقضي على الشرور التي ارتكبتها الإنسان وفعلا الا ما كان متعلقاً بحقوق الناس لقوله تعالى (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) (سورة الزمر، آية ٥٣). (العفيفي، ١٩٨٨ ، ص ٢٩٣-٣٢٠).

في دراسة دكنسون (Dekenson,1970) والتي اجراها حول اختلاف آراء الناس عن فكرة الخير، حيث يرى ان الناس ينظمون حياتهم وفقاً لتصوراتهم حول مفهوم الخير ويرى ان آثار هذا التنظيم ينعكس على الفرد باعتقاده وبتميزه الذاتي دون الخير العام ويعترض دكنسون على فكرة ان مقياس الخير غريزة بسيطة لا تخطيء حيث يقول ان هناك الكثير من الغرائز المتضاربة وكذلك على فكرة ان مجرى الطبيعة هو مقياس الخير، وان معيار الخير هو عُرف جار ويرفض فكرة ان اللذة معيار للخير حيث يرى ان ذلك لا يتفق مع الادراك الفطري السليم، ثم يتعرض دكنسون الى طرق الخير ويرى ان الطريقة الوحيدة لتحديد الخير قد تكون ميتافيزيقية، وبعدها يتعرض الى مسالة مشتملات الخير والى محاولة لفحص بعض الوان الخير وبيان ما فيها من عيب وقصور، ثم ينتهي الى مناقشة علاقة الخير بالمعرفة واختلاف الآراء حول ذلك.

اما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهومي الخير والشر في التربية ، منها دراسة فينكس (Phenex,1982) الذي يرى ان وظيفة التربية هي هزيمة الشرور، وفي ضوء ذلك صنف الشرور الى (شر إجتماعي، شر عقلي، شر اخلاقي، شر ديني) اما عن مظاهر

الشر التربوي فذكر "فينكس" انها تقع في ثلاث مظاهر هي (الركود، الاحباط، سوء التوجيه) ويضيف في ذلك ان الطبيعة الإنسانية لها اربعة مواقف بالنسبة للخير والشر هي:
١- ان الإنسان خيّر في أساسه وان مركز الشر خارج الإنسان، وهنا تكون وظيفة التربية الاعتراف بالخير وتشجيعه.

٢- ان الإنسان شرير في أساسه وهدف التربية هنا هو كبت الدوافع الطبيعية وان يحل محلها دوافع مقبولة.

٣- الإنسان خير وشرير معاً ويرى هنا ان التربية لا تستطيع ان تلغي الغموض في طبيعة الإنسان.

٤- ان الطبيعة الإنسانية محايدة لا خيرة ولا شريرة، حيث يرى انه اذا وجد معيار للقيم فان هدف التربية هنا يكون صنع افراد خيرين، وان الناس الاشرار هم نتيجة التربية السيئة.

ثم يطرح فينكس (١٩٨٢) اربعة مصادر رئيسية للشر وهي : (الجسم، الروح، المجتمع والقوى الشيطانية).

وفي ضوء ما ورد من دراسات سابقة يمكن القول بان هناك تصورات مختلفة لمفهومى الخير والشر تعكس طبيعة الاتجاهات الفكرية والعقائدية والايمانية للأفراد ، وعلى راس تلك الدراسات التصور الفكري الاسلامي حيث ان الحق سبحانه وتعالى أخبرنا في كتابه الحكيم بداية نشوء الشر بالنسبة للإنسان عندما رفض الشيطان ان يسجد لسيدنا ادم عليه السلام ، اما مفهوم الخير اسلاميا فهو يرتبط بالامتثال لاوامر الله وطاعته واتباع طريق الحق والخير والصراط المستقيم الذي بينه الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز. اما الدراسات السابقة الاخرى والتي حاولت من خلالها ان ترتبط مفهومى الخير والشر بالامور التنظيمية الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع ، ودراسة حاول الباحث ان يتناول مفهومى الخير والشر في التربية ، ودراسات ربطت مفهومى الخير والشر بالارادة الحرة المختارة للإنسان ، وهناك من بين ان مقياس الخير والشر وما يترتب عليها من نتائج يمكن الرجوع الى الشرع.

الفصل الثالث
الطريقة والاجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والادوات المستخدمة في الدراسة من حيث بنائها وايجاد معامل صدقها وثباتها، كما يتناول الاجراءات والطرق الاحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، التكنولوجيا، مؤتة / الجناح المدني) المسجلين للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ ولقد بلغ عددهم حوالي (٤١٦٠٠) طالب وطالبة وكما هو موضح في جدول رقم (١) حسب ما تم الحصول عليه من دائرة القبول والتسجيل في الجامعات الحكومية الأردنية المذكورة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعات الحكومية الأردنية

| الرقم | الجامعة | عدد الطلاب |
|-------|----------------------|------------|
| ١ | اليرموك | ١٠٣٠٠ |
| ٢ | الأردنية | ١٨٣٠٠ |
| ٣ | التكنولوجيا | ٧٠٠٠ |
| ٤ | مؤتة / الجناح المدني | ٦٠٠٠ |
| | المجموع العام | ٤١٦٠٠ |

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢١٨٠) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ممثلين نسبة (٥,٢%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٤١٦٠٠) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكما هو موضح في جدول رقم (٢)

أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحث ومراجعته لادبيات الدراسة السابقة قام بتصميم استبانة خاصة لأغراض الدراسة تكشف عن تصورات طلبة الجامعات الأردنية لمفهومَي الخير والشر ضمن إطار الفكر الإسلامي والمدارس الفكرية المثالية، الواقعية، الوجودية، والنفعية. ومن أجل بناء وتصميم الاستبانة قام الباحث بمراجعة الأدب النظري الذي تناول هذا الموضوع حيث تم صياغة (٤٤) فقرة اشتملت المدارس الفكرية التالية:

(الفكر الإسلامي، المدرسة المثالية، المدرسة الوجودية، المدرسة الواقعية، المدرسة النفعية) وبما ان مفهومَي الخير والشر حديث متناقض تم وضع سلم ثنائي لتقدير درجة استجابة الطلبة والتي تكشف عن تصوراتهم، حيث اعطى وزن لهذه التصورات كالتالي :

نعم : أي بالتأكيد يقصد ما يعنيه وتمثلها رقمياً درجة (٢).

لا : أي بالتأكيد يقصد ما يعنيه وتمثلها رقمياً درجة (١).

جدول رقم (٢)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجامعة ، الجنس ، المستوى الدراسي ، مكان الإقامة ، التخصص الأكاديمي ، والمعدل التراكمي

| المجموع | المعدل التراكمي | | | | | | التخصص الأكاديمي | | | مكان الإقامة | | المستوى الدراسي | | | | الجنس | | الجامعة | الرقم |
|---------|-----------------|-------|-------|-------|-------|-------|------------------|-------|-----|--------------|-------|-----------------|------|------|-----|---------------------|---|---------|-------|
| | ٩٠ فما فوق | ٨١-٨٠ | ٧١-٧٠ | ٦١-٦٠ | ٥٩-٥٠ | علمية | تساقية | مدينة | ريف | رابعة | ثالثة | ثانية | أولى | انثى | ذكر | | | | |
| ٦٨٥ | ٣٥ | ١٤٣ | ٣٠٩ | ١٧٩ | ١٩ | ٢٠٥ | ٤٨٠ | ٣٧٣ | ٣١٢ | ٢٠٨ | ١٧٦ | ١٢١ | ١٨٤ | ٥٥٣ | ١٣٢ | البيروتك | ١ | | |
| ٦٦٠ | ٣٠ | ١٦٠ | ٣٢٤ | ١٠١ | ٣٥ | ١٩٠ | ٤٧٠ | ٤١٠ | ٢٥٠ | ١٨٥ | ١٦٠ | ١٥٥ | ١٦٠ | ٤٠٠ | ٢٦٠ | الارنية | ٢ | | |
| ٣٨٠ | ١٦ | ٧٤ | ١٣٢ | ١٨٨ | ٦٠ | - | ٣٨٠ | ٢٨٤ | ٩٦ | ١١٦ | ١٤٨ | ٨٤ | ٣٢ | ٢٢٤ | ١٥٦ | التكنولوجيا | ٣ | | |
| ٤٥٥ | ١٥ | ٣٥ | ١٦٠ | ٢٢٠ | ١٥ | ٢٥٠ | ٢٠٥ | ٣٧٥ | ٨٠ | ١٦٥ | ١٣٠ | ٧٥ | ٥٥ | ١٠٥ | ٣٥٠ | مؤتة/ الجناح المدني | ٤ | | |
| ٢١٨٠ | ٩٦ | ٣٦٢ | ٩٣٥ | ٦٩٨ | ٨٩ | ٦٤٥ | ١٥٣٥ | ١٤٤٧ | ٧٣٨ | ٧٠٤ | ٦١٠ | ٤٣٥ | ٤٣١ | ١٢٨٢ | ٨٩٨ | المجموع | | | |
| | ٪٤ | ٪١٧ | ٪٤٣ | ٪٣٢ | ٪٤ | ٪٣٠ | ٪٧٠ | ٪٦٦ | ٪٣٤ | ٪٣٢ | ٪٢٨ | ٪٢٠ | ٪٢٠ | ٪٥٩ | ٪٤١ | النسبة المئوية | | | |

صدق الأداة

يهدف التحقق من الصدق الظاهري للأداة تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكما لابداء آرائهم حول فقرات الاستبانة من حيث :

وضوح الفقرة.

الصياغة اللغوية للفقرة.

الانتماء للتصور الفكري.

التعديل الذي يروونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين حول كل فقرة من الفقرات تم استبعاد الفقرات التي لم يجمع على مناسبتها وموافقته للتصور الفكري الذي وضعت فيه وهي الفقرة رقم (١٣) من التصور الفكري الإسلامي، كما أخذ الباحث بتعديلات واقتراحات المحكمين، بإعادة صياغة بعض الفقرات وهي الفقرات رقم (٢،٣،٩،١٠،١١،١٢،١٤) من التصور الفكري الإسلامي ورقم (٣) من التصور الفكري الواقعي ، ورقم (٣) من التصور الفكري الوجودي وتم اضافة الفقرة رقم (٣٧) للتصور الفكري الوجودي ورقم (٤٥) للتصور الفكري المثالي انظر ملحق رقم (٢)، وبهذا اصبح عدد فقرات الاستبانة عند إعادة صياغتها (٤٥) فقرة، انظر ملحق رقم (٣) موزعة على خمسة مدارس فكرية تربوية كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

توزيع الفقرات حسب المدارس الفكرية وتصوراتهم لمفهومي الخير والشر

| الرقم | المدارس الفكرية | ارقام الفقرات | عدد الفقرات |
|-------|------------------|--|-------------|
| ١ | الفكر الإسلامي | ٤٣،٤٠،٣٤،٣١،٢٩،٢٥،٢٣،١٩،١٧،١٣،١١،٧،٥،١ | ١٤ |
| ٢ | المدرسة المثالية | ٤٥،٤٤،٤٢،٤١،٣٩،٣٨،٣٣،٢٧،٢١،١٥،٩،٣ | ١٢ |
| ٣ | المدرسة الوجودية | ٣٧،٣٦،٣٢،٢٦،٢٠،١٤،٨،٢ | ٨ |
| ٤ | المدرسة الواقعية | ٢٨،٢٢،١٦،١٠،٤ | ٥ |
| ٥ | المدرسة النفعية | ٣٥،٣٠،٢٤،١٨،١٢،٦ | ٦ |
| ٤٥ | المجموع الكلي | | |

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معاملات الثبات لهذه الاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من جامعة اليرموك عن طريق الاختبار واعادة الاختبار (Test - Retest) وبفارق اسبوعين بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٨٠) للاستبانة بجميع فقراتها، كما تم حساب معامل الثبات لهذه الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل (كرونباخ - الفا) فبلغت قيمة الثبات محسوباً على الدرجة الكلية للاستبانة (٠,٨٠) وتعد هذه القيمة مقبولة لاغراض هذه الدراسة والجدول رقم (٤) يبين قيم معاملات الثبات لتصورات المدارس الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر.

جدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات لتصورات المدارس الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر

| الرقم | تصورات المدارس الفكرية | معامل الثبات (كرونباخ - الفا) |
|-------------------------|------------------------|-------------------------------|
| ١ | الفكر الإسلامي | ٠,٨١ |
| ٢ | المدرسة المثالية | ٠,٨٢ |
| ٣ | المدرسة الوجودية | ٠,٨١ |
| ٤ | المدرسة الواقعية | ٠,٧٥ |
| ٥ | المدرسة النفعية | ٠,٨١ |
| قيمة معامل الكلي الثبات | | ٠,٨٠ |

متغيرات الدراسة

تناولت هذه الدراسة المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات المستقلة وتشمل :

٢- انثى

- الجنس وله فئتان : ١- ذكر

- المستوى الدراسي وله اربعة مستويات :

١- سنة اولى ٢- سنة ثانية ٣- سنة ثالثة ٤- سنة رابعة

- مكان الاقامة وله فنتان :

١- مدينة ٢- ريف

- التخصص الاكاديمي ولها فنتان :

١- علوم انسانية ٢- علوم علمية

- المعدل التراكمي وله خمسة مستويات :

١- (٥٩-٥٠) ٢- (٦٩-٦٠) ٣- (٧٩-٧٠)

٤- (٨٩-٨٠) ٥- (٩٠ فما فوق)

- الجامعة ولها اربعة فئات :

١- اليرموك ٢- الأردنية ٣- التكنولوجيا

٤- مؤته / الجناح المدني

ثانياً : المتغير التابع ويشمل :

درجة استجابات أفراد عينة الدراسة لتصوراتهم لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى .

إجراءات الدراسة

بعد ان تم بناء أداة الدراسة وتحديد عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة البالغ عددهم (٢١٨٠) طالب وطالبة بمساعدة عدد من زملائه في الجامعات الأردنية، وطلب من أفراد عينة الدراسة إبداء درجة تصورهم في كل مفهوم من المفاهيم المعروضة في الاستبانة بغرض تحديد تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى وذلك بوضع اشارة (x) في المكان المناسب حسب السلم الثنائي لكل فقرة، وقد اوضح لافراد عينة الدراسة ان اجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة وانها ستستخدم لاغراض البحث العلمي فقط، واستغرق زمن توزيع الاستبانات

وجمعها أكثر من شهر ولقد ساعدت إدارات الجامعات الأردنية في تسهيل توزيع هذه الاستبانات وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة حوالي (٢١٨٠) استبانة صالحة لغرض التحليل الإحصائي وممثلة نسبة ٥,٢% من مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية .

المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام التقنيات الإحصائية التالية :

- للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل تصور فكري من تصورات الدراسة الخمسة وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن أثر متغيرات الدراسة لكل مجال من مجالاتها وعلى المجموع الكلي.

الفصل الرابع
عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الاجابة عن اسئلة الدراسة حول الكشف عن تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية والعلاقة بين هذه التصورات وبين المتغيرات المستقلة للدراسة وهي: الجامعة، الجنس، التخصص الاكاديمي، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، المعدل التراكمي.

وتسهيلاً لعرض النتائج فقد تم تصنيفها وفقاً لاسئلة الدراسة وكما يأتي:

اولاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الاول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني

اولاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الاول:

ما تصورات طلبة الجامعات الاردنية الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية؟

للجابة على السؤال الاول فقد اعتمد الباحث الاسلوب الوصفي الاحصائي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتصورات الطلبة على جميع فقرات الاستبانة واستخراج المتوسطات الحسابية الكلية ولكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة، حيث تم اعتماد المتوسط الفرضي والبالغ (١,٥) درجة كمحك للحكم على واقع التصورات. والجدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة حسب تصورات طلبة الجامعات الحكومية الاردنية نحو مفهومى الخير والشر.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الحكومية الاردنية والتي تعكس تصوراتهم نحو مفهومي الخير والشر ومرتبة تنازلياً.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | نص المفهوم | رقم الفقرة | الترتيب |
|-------------------|-----------------|---|------------|---------|
| ٠,٣٣ | ١,٨٨ | الخير هو أتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان | ١٧ | ١ |
| ٠,٣٥ | ١,٨٥ | الخير هو كل ما يقدمه الفرد خدمة للمجتمع | ٢٤ | ٢ |
| ٠,٣٧ | ١,٨٣ | الشر هو الفسق والمعصية لامر الله | ٢٥ | ٣ |
| ٠,٣٧ | ١,٨٣ | الخير هو تكريم الله الانسان بخلافته في الارض | ٤٣ | ٣ |
| ٠,٣٨ | ١,٨٢ | الخير هو الصبر على حكم الله وامره | ٣١ | ٥ |
| ٠,٣٩ | ١,٨٢ | الخير هو ما يحققه الفرد بالتدر الذي يكون فيه عضواً فعالاً في المجتمع | ٣٣ | ٥ |
| ٠,٤٠ | ١,٨٠ | الخير هو ما يتجسد في معرفة الله | ٢٧ | ٧ |
| ٠,٤٠ | ١,٧٩ | الخير هو الدعوة الى إله واحد | ٣٤ | ٨ |
| ٠,٤١ | ١,٧٩ | الخير هو الايمان بالله وحده | ١ | ٨ |
| ٠,٤١ | ١,٧٨ | الخير يتحقق من خلال العدالة المتمثلة في التحكم في قوى النفس | ٣٨ | ١٠ |
| ٠,٤٢ | ١,٧٨ | الشر هو الخروج عن القوانين التي تسيّر الحياة | ٤٥ | ١٠ |
| ٠,٤٣ | ١,٧٥ | الخير هو كل تغير يحمل في جوهره الحقيقة | ٦ | ١٢ |
| ٠,٤٤ | ١,٧٤ | الشر هو وقوع العمل البشري باختيار وقصد من الانسان مخالفاً لشرع الله وامره التخيري | ١٩ | ١٣ |
| ٠,٤٤ | ١,٧٣ | الخير هو الايمان بالرسل جميعهم باعتبارهم أختيار من الله لهداية الناس وفقاً للرسائل السماوية المنزلة | ١١ | ١٤ |
| ٠,٤٤ | ١,٧٣ | الخير يكمن في الانسان باعتباره انه هو حامل الفكر وصانعه وصاحب تطبيقه | ٣٥ | ١٤ |
| ٠,٤٥ | ١,٧٢ | الخير هو اختيار الانسان لحرية التفكير والتصرف التي تميزه كإنسان | ١٤ | ١٦ |
| ٠,٤٥ | ١,٧٢ | الخير هو قدرة العقل على استنباط احكام للمسائل المتجددة من القواعد العامة | ٤٠ | ١٦ |

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|---------------|--|--------------------|----------------------|
| ١٨ | ٧ | الخير هو الايمان بالكتب السماوية المنزلة على الرسل | ١,٧١ | ٠,٤٥ |
| ١٨ | ٤٢ | الشر هو انقياد العقل للقوة الشهوانية الجسدية مما تؤدي الى عرقلة العمليات العقلية العليا | ١,٧١ | ٠,٤٥ |
| ٢٠ | ٢٦ | الشر هو جميع الاشياء السيئة التي وضعها الآخرون للانسان | ١,٧٠ | ٠,٤٦ |
| ٢٠ | ١٣ | الخير هو الايمان باليوم الآخر يوم يحشر فيه الناس للتقييم واصدار الاحكام | ١,٧٠ | ٠,٤٦ |
| ٢٢ | ١٥ | الخير يتجسد في اتباع النظام في العالم الحسي والتعامل مع الاشياء حسب حقائقها دون انتقاص | ١,٦٩ | ٠,٤٦ |
| ٢٢ | ٤١ | الخير يتمثل من قدرة وقوة العقل الاساسية في الكشف عن اسرار الكون | ١,٦٩ | ٠,٤٦ |
| ٢٤ | ٢١ | الخير هو المعرفة الصحيحة للاشياء التي لا يحددها الزمان | ١,٦٨ | ٠,٤٧ |
| ٢٥ | ٢٢ | الشر هو فقدان الاتسجام بين العقل والجسم | ١,٦٧ | ٠,٤٧ |
| ٢٥ | ٣٩ | الخير هو الفعل الذي يطلب لذاته وليس نتيجة | ١,٦٧ | ٠,٤٧ |
| ٢٧ | ٢٣ | الشر هو الرسوب والفسل في تجربة ابتلائه لعبدا ما باختياره المعصية بدلا من الطاعة | ١,٦٥ | ٠,٤٨ |
| ٢٧ | ٣٢ | الشر هو سلب لحرية الانسان | ١,٦٥ | ٠,٤٨ |
| ٢٩ | ٣٠ | الخير هو المجموع الكلي لخبرة الانسان للوصول الى الحقائق | ١,٦٤ | ٠,٤٨ |
| ٣٠ | ٢٨ | الشر هو فقدان الاتسجام بين الانسان والقوانين الطبيعية | ١,٦٣ | ٠,٤٨ |
| ٣١ | ٤٤ | الشر هو القوة الجسدية التي تعطل القدرة العقلية | ١,٦٣ | ٠,٤٨ |
| ٣٢ | ١٨ | الخير هو كل تفاعل يحدث بين الانسان وما يحيط به للوصول الى حقائق الكون | ١,٦٢ | ٠,٤٨ |
| ٣٢ | ٩ | الخير هو كل ما يتجسد في عالم المثل والافكار أي العالم العلوي | ١,٦٢ | ٠,٤٩ |
| ٣٤ | ٥ | الخير هو الايمان بالملائكة باعتبارهم جهة رقابة من الله تعالى على الانسان | ١,٥٨ | ٠,٤٩ |

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|---------------|---|--------------------|----------------------|
| ٣٥ | ١٦ | الخير هو كل ما يحصل عليه الانسان عن طريق البحث والتجريب | ١,٥٤ | ٠,٥٠ |
| ٣٦ | ٣٧ | الشر هو ان يمنع الانسان من التعامل مع الاخرين | ١,٥٢ | ٠,٥٠ |
| ٣٦ | ١٠ | الخير هو كل ما يسير وفق القوانين الطبيعية التي تسيطر على حركة الكون | ١,٥٢ | ٠,٥٠ |
| ٣٨ | ٣٦ | الشر هو عندما يكون الانسان عاجزاً وغير قادر على تحقيق ذاته | ١,٤٩ | ٠,٥٠ |
| ٣٩ | ٢٩ | الشر يتجسد في ان الانسان له حرية كاملة في اختيار نوع العمل | ١,٤٤ | ٠,٥٠ |
| ٤٠ | ٢ | الخير هو ما يفعله الانسان لنفسه محققاً وجوده | ١,٤٢ | ٠,٤٩ |
| ٤١ | ٢٠ | الشر هو شعور الانسان بالخوف والقلق | ١,٤١ | ٠,٤٩ |
| ٤٢ | ٣ | الشر هو عالم الحسن (العالم الدنيوي) | ١,٣٩ | ٠,٤٩ |
| ٤٢ | ٤ | الخير كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحسن | ١,٣٩ | ٠,٤٩ |
| ٤٤ | ٨ | الخير هو ما يحققه الافراد لانفسهم من رغبات وميول | ١,٢٧ | ٠,٤٤ |
| ٤٥ | ١٢ | الشر كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد | ١,١٩ | ٠,٣٩ |
| | | المتوسط الحسابي الكلي | ١,٦٥ | |

يتبين من الجدول رقم (٥) وفي ضوء المحك الذي اعده الباحث للحكم على مستوى درجة تصور طلبة الجامعات لمفهومَي الخير والشر ما يأتي:

- ان المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلبة على جميع الفقرات للمقياس جاء بدرجة مقدارها (١,٦٥) وهي تمثل التصورات بدرجة اعلى من المتوسط النظري للدراسة والبالغ (١,٥).

- ان (٣٧) فقرة من اصل (٤٥) فقرة جاءت اعلى من المتوسط الحسابي النظري للدراسة موزعة على مجالات الدراسة الخمسة التالية (١٣) فقرة من التصور الفكري الاسلامي و

(٤) فقرات من التصور الفكري الواقعي و (٥) فقرات من التصور الفكري النفعي و (١١) فقرة من التصور الفكري المثالي و (٤) فقرات من التصور الفكري الوجودي.

- ان (٨) فقرات من اصل (٤٥) فقرة جاءت اقل من المتوسط الحسابي النظري للدراسة، وموزعة على مجالات الدراسة الخمسة التالية: فقرة واحدة لكل من التصور الفكري الاسلامي والتصور الفكري الواقعي و التصور الفكري النفعي والتصور الفكري المثالي و (٤) فقرات من التصور الفكري الوجودي.

- ان اعلى ترتيب لمتوسطات الفقرات جاءت للفقرة رقم (١٧) والتي حصلت على متوسط حسابي مقداره (١,٨٨) وهي تنتمي لمجال التصور الفكري الاسلامي والتي نصها "الخير هو اتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان".

- وان ادنى ترتيب لمتوسطات الفقرات جاءت للفقرة رقم (١٢) وهي تنتمي الى مجال التصور الفكري النفعي والتي نصها "الشر كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد".

- ان اعلى (٥) رتب للمتوسطات الحسابية على فقرات المقياس الكلي هي (٣١,٤٣,٢٥,٢٤,١٧) على الترتيب منها الفقرات التي ارقامها (٣١,٢٥,٤٣,١٧) تنتمي لمجال التصور الفكري الاسلامي والفقرة رقم (٢٤) تنتمي لمجال التصور الفكري النفعي.

- ان ادنى (٥) رتب للمتوسطات الحسابية على فقرات المقياس الكلي هي الفقرات (١٢,٨,٤,٣,٢٠) على الترتيب منها الفقرتان (٨,٢٠) تنتمي لمجال التصور الفكري الوجودي والفقرة رقم (٣) تنتمي لمجال التصور الفكري المثالي والفقرة رقم (٤) تنتمي لمجال التصور الفكري الواقعي والفقرة رقم (١٢) تنتمي لمجال التصور الفكري النفعي.

كذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية لجميع مجالات الدراسة معاً ومرتبّة تنازلياً حسب درجة التصور، والجدول رقم (٦) يبين هذه المتوسطات لواقع تصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية الخمسة.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في إطار المدارس الفكرية الخمسة ومرتبة تنازلياً

| الرتبة | التصور الفكري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|------------------------|-----------------|-------------------|
| ١ | الاسلامي | ١,٧٣ | ٠,٢٢ |
| ٢ | المثالي | ١,٦٩ | ٠,٢٠ |
| ٣ | النفعي | ١,٦٣ | ٠,٢٢ |
| ٤ | الواقعي | ١,٥٥ | ٠,٢٦ |
| ٥ | الوجودي | ١,٥٢ | ٠,٢٢ |
| | المتوسط الكلي للتصورات | ١,٦٥ | |

- يتضح من ملاحظة الجدول رقم (٦) ان المتوسطات الحسابية لواقع تصورات طلبة الجامعات الحكومية في إطار المدارس الفكرية الخمسة قد جاءت كمايلي:
- جاء في المرتبة الاولى التصور الفكري الاسلامي لمفهومى الخير والشر حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (١,٧٣)
 - جاء في المرتبة الثانية التصور الفكري المثالي لمفهومى الخير والشر حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (١,٦٩)
 - جاء في المرتبة الثالثة التصور الفكري النفعي لمفهومى الخير والشر حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (١,٦٣)
 - جاء في المرتبة الرابعة التصور الفكري الواقعي لمفهومى الخير والشر حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (١,٥٥)
 - جاء في المرتبة الخامسة والاخيرة التصور الفكري الوجودي لمفهومى الخير والشر حيث حصل على متوسط حسابي مقداره (١,٥٢)

ومن ناحية ثانية يشير الجدول رقم (٦) الى ان المتوسطات الحسابية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية نحو مفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية الخمسة كانت بدرجة اعلى من المتوسط النظري للدراسة والبالغ (١,٥) وتبين ان المتوسط الكلي لتصورات الطلبة على جميع فقرات الاستبانة جاء بدرجة اعلى من المتوسط النظري حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١,٦٥)

ومن ناحية اخرى فقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات عن كل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة لمفهومي الخير والشر كل على حده وكمايلي:
تم استخراج النسب المئوية لاستجابات طلبة الجامعات الاردنية والتي تعكس من خلالها تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية ، وكما هو مبين في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

مجموع التكرار والنسب المئوية لاستجابات طلبة الجامعات الاردنية والتي تعكس تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية.

| الجامعة / التصور الفكري | البرموك | | التكنولوجيا | | الاردنية | | موتة | | مجموع الاستجابات | | النسبة المئوية | |
|-------------------------|---------|------|-------------|------|----------|------|------|------|------------------|-------|----------------|---|
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | |
| الاسلامي | ١٣٨٤ | ٥٩٦٧ | ١٤٤٨ | ٢٤٨٠ | ٢٥٦٠ | ٣٩٠٥ | ٦٥٤٠ | ١١١٠ | ٨٩٣٢ | ١٣٣٦٢ | ٢٢٢٩٤ | ت |
| % | ٦,٢ | ٢٦,٧ | ٦,٥ | ١١,١ | ١١,٥ | ١٧,٦ | ١٥,٩ | ٤,٥ | ٤٠ | ٦٠ | ٣٥ | |
| المثالي | ١٠٤٤ | ٤٧٥٩ | ١٢٦٤ | ٢٠٣٢ | ١٨٩٥ | ٣٢٣٥ | ٢٨٤٠ | ٩٢٥ | ٧٠٤٣ | ١٠٩٥١ | ١٢٩٩٤ | ت |
| % | ٥,٨ | ٢٦,٤ | ٧ | ١١,٢ | ١٠,٥ | ١٨ | ١٦ | ٥,١ | ٣٩ | ٦١ | ٢٨,٣ | |
| الوجودي | ٥٦٠ | ٢١٢٠ | ٦٥٦ | ١٠٦٤ | ١١١٠ | ١٦٢٠ | ١٥٤٥ | ٤٤٥ | ٣٨٧١ | ٥٢٤٩ | ٩١٢٠ | ت |
| % | ٦,١ | ٢٣,٢ | ٧,٢ | ١١,٦ | ١٢,٢ | ١٧,٧ | ١٧ | ٥ | ٤٢ | ٥٨ | ١٤,٣ | |
| الواقعي | ٣٨٠ | ١٤٦٨ | ٢٩٢ | ٦٤٠ | ٧٤٥ | ١١٦٥ | ٩٤٠ | ٢٥٥ | ٢٤٥٧ | ٣٥٢٨ | ٩٨٥ | ت |
| % | ٦,٣ | ٢٤,٥ | ٦,٥ | ١٠,٧ | ١٢,٤ | ١٩,٥ | ١٥,٧ | ٤,٣ | ٤١ | ٥٩ | ٩,٤ | |
| النفسي | ٤٨٠ | ٢١٧٢ | ٥٣٦ | ٨٧٦ | ٩٣٥ | ١٥٤٠ | ١٣٣٥ | ٣٩٥ | ٣٢٨٦ | ٤٩٨٣ | ٨٢٦٩ | ت |
| % | ٥,٩ | ٢٦,٢ | ٦,٥ | ١٠,٦ | ١١,٣ | ١٨,٦ | ١٦,١ | ٤,٨ | ٤٠ | ٦٠ | ١٣ | |
| المجموع الكلي | ٦٣٦٦٢ | | | | | | | | | | | |
| النسبة المئوية | %١٠٠ | | | | | | | | | | | |

يتبين من جدول رقم (٧) ان نسبة استجابات الاناث كانت اعلى من نسبة استجابات الذكور في جميع التصورات الفكرية، حيث بلغت نسبة استجابات الاناث في التصور الفكري الاسلامي (٦٠%) مقابل (٤٠%) للذكور، اما في التصور الفكري المثالي حيث بلغت نسبة استجابات الاناث (٦١%) مقابل (٣٩%) للذكور، في حين بلغت نسبة استجابة الاناث (٥٨%) في التصور الفكري الوجودي مقابل (٤٢%) للذكور، اما التصور الفكري الواقعي فقد بلغت نسبة استجابات الاناث (٥٩%) مقابل (٤١%) للذكور، وفي التصور الفكري النفعي فقد بلغت نسبة استجابات الاناث (٦٠%) مقابل (٤٠%) للاناث.

اما بالنسبة للمجموع الكلي حيث حصل التصور الفكري الاسلامي على أعلى نسبة من الاستجابات حيث بلغت (٣٥%) ثم التصور الفكري المثالي وبنسبة (٢٨,٣%) و ثم التصور الفكري الوجودي وبنسبة (١٤,٣%) و ثم النفي وبنسبة (١٣%) واخيراً الواقعي وبنسبة (٩,٤%).

المجال الاول: التصور الفكري الاسلامي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات على كل فقرة من فقرات هذا المجال والتي تعكس تصوراتهم لمفهومَي الخير والشر، والجدول رقم (٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومَي الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومي

الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي ومرتبة تنازلياً

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|------------|---|-----------------|-------------------|
| ١ | ١٧ | الخير هو اتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان | ١,٨٨ | ٠,٣٣ |
| ٢ | ٢٥ | الشر هو الفسق والمعصية لامر الله | ١,٨٣ | ٠,٣٧ |
| ٣ | ٤٣ | الخير هو تكريم الله الانسان بخلافته في الارض | ١,٨٣ | ٠,٣٧ |
| ٤ | ٣١ | الخير هو الصبر على حكم الله وامره | ١,٨٢ | ٠,٣٨ |
| ٥ | ٣٤ | الخير هو الدعوة الى إله واحد | ١,٧٩ | ٠,٤١ |
| ٦ | ١ | الخير هو الايمان بالله وحده | ١,٧٩ | ٠,٤١ |
| ٧ | ١٩ | الشر هو وقوع العمل البشري باختيار وقصد من الانسان مخالفاً لشرع الله وامره التخيري | ١,٧٤ | ٠,٤٤ |
| ٨ | ١١ | الخير هو الايمان بالرسول باعتبارهم اختيار من الله لهداية الناس وفقاً للرسائل السماوية المنزلة | ١,٧٣ | ٠,٤٤ |
| ٩ | ٤٠ | الخير هو قدرة العقل على استنباط احكام للمسائل المتجددة من القواعد العامة | ١,٧٢ | ٠,٤٥ |
| ١٠ | ٧ | للخير هو الايمان بالكتب السماوية المنزلة على الرسل | ١,٧١ | ٠,٤٥ |
| ١١ | ١٣ | الخير هو الايمان باليوم الاخر يوم يحشر فيه الناس للتقييم واصدار الاحكام | ١,٧٠ | ٠,٤٦ |
| ١٢ | ٢٣ | الشر هو الرسوب والفشل في تجربة ابتلائية لعبد ما بأختياره المعصية بدلا من الطاعة | ١,٦٥ | ٠,٤٨ |
| ١٣ | ٥ | للخير هو الايمان بالملائكة باعتبارهم جهة رقابة من الله تعالى على الانسان | ١,٥٨ | ٠,٤٩ |
| ١٤ | ٢٩ | الشر يتجسد في ان الانسان له حرية كاملة في اختيار نوع العمل | ١,٤٤ | ٠,٥٠ |
| | | المتوسط الحسابي الكلي ل فقرات هذا المجال | ١,٧٣ | |

يلاحظ من الجدول رقم (٨) مايلي:

بالنسبة لمفهوم الخير نجد:

- ان الفقرة رقم (١٧) والتي تنص "الخير هو أتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان" قد حصلت على اعلى رتبة بالنسبة للمفاهيم الاخرى للخير وبمتوسط حسابي مقداره (١,٨٨) كما وحصلت على اعلى متوسط حسابي في المقياس الكلي لجميع فقرات الاستبانة - ان الفقرة رقم (٥) والتي تنص "الخير هو الايمان بالملائكة باعتبارهم جهة رقابة من الله تعالى على الانسان" قد حصلت على ادنى رتبة بالنسبة لمفاهيم الخير الاخرى وبمتوسط حسابي مقداره (١,٥٨).

بالنسبة لمفهوم الشر نجد:

- ان الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص "الشر هو الفسق والمعصية لامر الله" قد حصلت على اعلى رتبة بالنسبة للمفاهيم الاخرى للشر بمتوسط الحسابي مقداره (١,٨٣) - ان الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص "الشر يتجسد في ان الانسان له حرية كالمة في اختيار نوع العمل" قد حصلت على ادنى رتبة بالنسبة لمفاهيم الشر الاخرى وبمتوسط حسابي مقداره (١,٤٤)

- ان باقي مفاهيم هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٨٣) و (١,٧٠) لمفهوم الخير بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لمفهوم الشر بين (١,٧٤) و (١,٦٥) والتي تعكس مستوى تصورات الطلبة لمفهومي الخير والشر في اطار التصور الفكري الاسلامي

- ان المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال قد بلغ (١,٧٣) وهو اعلى من المتوسط النظري للدراسة وجاء اعلى من المتوسط الكلي للمقياس والبالغ (١,٦٥).

المجال الثاني: التصور الفكري المثالي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات عن كل فقرة من فقرات هذا المجال والمتعلقة بتصوراتهم لمفهومي الخير والشر والجدول

رقم (٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهوم الخير والشر في إطار الفكر المثالي

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهوم الخير والشر في إطار الفكر المثالي ومرتبة تنازلياً

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|------------|--|-----------------|-------------------|
| ١ | ٣٣ | الخير هو ما يحققه الفرد بالقدر الذي يكون فيه عضواً فعالاً في المجتمع | ١,٨٢ | ٠,٣٩ |
| ٢ | ٢٧ | الخير هو ما يتجسد في معرفة الله | ١,٨٠ | ٠,٤٠ |
| ٣ | ٣٨ | للخير يتحقق من خلال العدالة المتمثلة في التحكم في قوى النفس | ١,٧٨ | ٠,٤١ |
| ٣ | ٤٥ | الشر هو الخروج عن القوانين التي تسيّر الحياة | ١,٧٨ | ٠,٤٢ |
| ٥ | ٤٢ | الشر هو انقياد العقل للقوة الشهوانية الجسدية التي تؤدي الى عرقلة العمليات العقلية العليا | ١,٧١ | ٠,٤٥ |
| ٦ | ١٥ | الخير يتجسد في اتباع النظام في العالم الحسي والتعامل مع الاشياء حسب حقائنها دون انتقاص | ١,٦٩ | ٠,٤٦ |
| ٧ | ٤١ | الخير يتمثل في قدرة وقوة العقل الاساسية في الكشف عن اسرار الكون | ١,٦٨ | ٠,٤٦ |
| ٧ | ٢١ | الخير هو المعرفة الصحيحة للاشياء التي لا يحددها الزمان | ١,٦٨ | ٠,٤٧ |
| ٩ | ٣٩ | الخير هو الفعل الذي يطلب لذاته وليس نتيجة | ١,٦٧ | ٠,٤٧ |
| ١٠ | ٤٤ | الشر هو القوة الجسدية التي تعطل القدرة العقلية | ١,٦٣ | ٠,٤٨ |
| ١١ | ٩ | الخير هو كل ما يتجسد في عالم المثل والافكار أي العالم العلوي | ١,٦٢ | ٠,٤٩ |
| ١٢ | ٣ | الشر هو عالم الحس (العالم الدنيوي) | ١,٣٩ | ٠,٤٩ |
| | | المتوسط الكلي لفقرات هذا المجال | ١,٦٩ | |

يلاحظ من الجدول رقم (٩) مايلي:

بالنسبة لمفهوم الخير نجد:

- الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص "الخير هو ما يحققه الفرد بالقدر الذي يكون فيه

عضواً فعالاً في المجتمع" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٨٢)

- الفقرة رقم (٩) والتي تنص "الخير هو كل ما يتجسد في عالم المثل والافكار أي العالم العلوي" قد حصلت على ادنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٦٢) بالنسبة لمفهوم الشر نجد:

- الفقرة رقم (٤٥) والتي تنص "الشر هو الخروج عن القوانين التي تسير الحياة" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٧٨)

- الفقرة رقم (٣) والتي تنص "الشر هو عالم الحس أي العالم الدنيوي" قد حصلت على ادنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٣٩)

- ان باقي مفاهيم هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (١,٨٠) و (١,٦٧) لمفهوم الخير، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لمفهوم الشر ما بين (١,٧١) و (١,٦٣) وهذه تعكس مستوى تصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر في إطار التصور الفكري المثالي

- ان المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال قد بلغ (١,٦٩) وهو اعلى من المتوسط النظري للدراسة وجاء اعلى من المتوسط الكلي للمقياس والبالغ (١,٦٥).

المجال الثالث: التصور الفكري النفعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات عن كل فقرة من فقرات هذا المجال والمتعلقة بتصوراتهم لمفهومي الخير والشر والجدول رقم (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر النفعي.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهوم
الخير والشر في إطار الفكر النفعي ومرتبته تنازلياً

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|------------|---|-----------------|-------------------|
| ١ | ٢٤ | الخير هو كل ما يقدمه الفرد خدمة للمجتمع | ١,٨٥ | ٠,٣٥ |
| ٢ | ٦ | الخير هو كل تغير يحمل في جوهره الحقيقة | ١,٧٥ | ٠,٤٣ |
| ٣ | ٣٥ | الخير يكمن في الانسان باعتباره انه هو حامل الفكر وصانعه وصاحب تطبيقه | ١,٧٣ | ٠,٤٤ |
| ٤ | ٣٠ | الخير هو المجموع الكلي لخبره الانسان للوصول الى الحقائق | ١,٦٤ | ٠,٤٨ |
| ٥ | ١٨ | الخير هو كل تفاعل يحدث بين الانسان وما يحيط به للوصول الى حقائق الكون | ١,٦٢ | ٠,٤٨ |
| ٦ | ١٢ | الشر كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد | ١,١٩ | ٠,٣٩ |
| | | المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال | ١,٦٣ | |

ويلاحظ من الجدول رقم (١٠) مايلي:

بالنسبة لمفهوم الخير نجد:

- الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص "الخير هو كل ما يقدمه الفرد خدمة للمجتمع" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٨٥).

- الفقرة رقم (١٨) والتي تنص "الخير هو كل تفاعل يحدث بين الانسان وما يحيط به للوصول الى حقائق الكون" قد حصلت على اثنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٦٢)

بالنسبة لمفهوم الشر نجد:

- الفقرة رقم (١٩) والتي تنص "الشر كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد" قد حصلت على متوسط حسابي مقداره (١,١٩) وهي الفقرة الوحيدة في إطار الفكر النفعي.

- باقي مفاهيم هذا المجال فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (١,٧٥) و (١,٦٤) لمفهوم الخير.

- المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال قد بلغ (١,٦٣) وهو اعلى من المتوسط النظري للدراسة وجاء اننى من المتوسط الكلي للمقياس والبالغ (١,٦٥).

المجال الرابع: التصور الفكري الواقعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات عن كل فقرة من فقرات هذا المجال والمتعلقة بتصوراتهم لمفهومى الخير والشر والجدول رقم (١١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في إطار الفكر الواقعي.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر في إطار الفكر الواقعي ومرتبة تنازلياً.

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|------------|---|-----------------|-------------------|
| ١ | ٢٢ | الشر هو فقدان الاتساج بين العقل والجسم | ١,٦٧ | ٠,٤٧ |
| ٢ | ٢٨ | الشر هو فقدان الاتساج بين الانسان والقوانين الطبيعية | ١,٦٣ | ٠,٤٨ |
| ٣ | ١٦ | الخير هو ما يحصل عليه الانسان عن طريق البحث والتجريب | ١,٥٤ | ٠,٥٠ |
| ٤ | ١٠ | الخير هو كل ما يسير وفق القوانين الطبيعية التي تسيطر على حركة الكون | ١,٥٢ | ٠,٥٠ |
| ٥ | ٤ | الخير كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحس | ١,٣٩ | ٠,٤٩ |
| | | المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال | ١,٥٥ | |

يلاحظ من الجدول رقم (١١) مايلي:

بالنسبة لمفهوم الخير نجد:

ان الفقرة رقم (١٦) والتي تنص "الخير هو ما يحصل عليه الانسان عن طريق البحث والتجريب" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٥٤)

- اما الفقرة رقم (٤) والتي تنص "الخير كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحس" قد حصلت على ادنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٣٩).

بالنسبة لمفهوم الشر نجد:

ان الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص "الشر هو فقدان الانسجام بين العقل والجسم" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٦٧).

ان الفقرة رقم (٢٨) والتي تنص "الشر هو فقدان الانسجام بين الانسان والقوانين الطبيعية" قد حصلت على ادنى متوسط حسابي مقداره (١,٦٣)

- ان باقي مفاهيم هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٥٤) و (١,٥٢) لمفهوم الخير

- ان المتوسط الحسابي الكلي ل فقرات هذا المجال قد بلغ (١,٥٥) وهو اعلى من المتوسط النظري للدراسة وجاء ادنى من المتوسط الكلي للمقياس والبالغ (١,٦٥)

المجال الخامس: التصور الفكري الوجودي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات عن كل فقرة من فقرات هذا المجال والمتعلقة بتصوراتهم لمفاهيمي الخير والشر والجدول رقم (١٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفاهيمي الخير والشر في اطار الفكر الوجودي

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهوم
الخير والشر في إطار الفكر الوجودي ومرتبة تنازلياً

| الترتيب | رقم الفقرة | نص المفهوم | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|------------|---|-----------------|-------------------|
| ١ | ١٤ | الخير هو اختيار الانسان لحرية التفكير والتصرف التي تميزه كأنسان | ١,٧٢ | ٠,٤٥ |
| ٢ | ٢٦ | الشر هو جميع الاتساء السيئة التي وضعها الآخرون للانسان | ١,٧٠ | ٠,٤٦ |
| ٣ | ٣٢ | الشر هو سلب لحرية الانسان | ١,٦٥ | ٠,٤٨ |
| ٤ | ٣٧ | الشر هو ان يمنع الانسان من التعامل مع الآخرين | ١,٥٢ | ٠,٥٠ |
| ٥ | ٣٦ | الشر هو عندما يكون الانسان عاجزاً وغير قادراً على تحقيق ذاته | ١,٤٩ | ٠,٥٠ |
| ٦ | ٢ | الخير هو ما يفعله الانسان لنفسه محققاً وجوده | ١,٤٢ | ٠,٤٩ |
| ٧ | ٢٠ | الشر هو شعور الانسان بالخوف والتلق | ١,٤١ | ٠,٤٩ |
| ٨ | ٨ | الخير ما يحققه الافراد لانفسهم من رغبات وميول | ١,٢٧ | ٠,٤٤ |
| | | المتوسط الكلي لفقرات هذا المجال | ١,٥٢ | |

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) مايلي

بالنسبة لمفهوم الخير نجد:

- ان الفقرة رقم (١٤) والتي تنص "الخير هو اختيار الانسان لحرية التفكير والتصرف التي تميزه كأنسان" قد حصلت على اعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٧٢).

- ان الفقرة رقم (٨) والتي تنص "الخير ما يحققه الافراد لانفسهم من رغبات وميول" قد حصل على ادنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٢٧).

بالنسبة لمفهوم الشر نجد:

- ان الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص "الشر هو جميع الاشياء السيئة التي وضعها الآخرون للإنسان" قد حصلت على أعلى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٧٠)
- ان الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص "الشر هو شعور الإنسان بالخوف والقلق" قد حصلت على أدنى رتبة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٤١).
- اما مفهوم الخير الذي تضمنه هذا المجال فقد بلغ متوسطه الحسابي (١,٤٣)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لمفهوم الشر بين (١,٦٥) و (١,٤٩) وهذه تعكس مستوى تصورات طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم الخير والشر في "أطار التصور الفكري الوجودي.
- ان المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا المجال قد بلغ (١,٥٢) وهو أعلى من المتوسط النظري للدراسة وأدنى من المتوسط الكلي للمقياس والبالغ (١,٦٥)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل تختلف تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمفهوم الخير والشر في أطار المدارس الفكرية باختلاف، الجامعة، الجنس، التخصص الأكاديمي، مكان الإقامة، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال المتعلق بآثر متغيرات الدراسة المستقلة على مستوى تصورات طلبة الجامعات الحكومية نحو مفهومي الخير والشر في أطار الفكر الإسلامي والمدارس الفكرية الأخرى، قام الباحث باستخدام طريقة تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لآثر كل متغير من متغيرات الدراسة على مجالاتها الخمسة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لآثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي للاستجابات وللكشف عن أثر كل متغير من متغيرات الدراسة قام الباحث باستخراج معامل "تيومن-كولز" للمقارنات البعدية.

ولمعرفة اثر كل متغير من متغيرات الدراسة على مستوى تصورات طلبة الجامعات الحكومية لمفهومى الخير والشر قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة وفقاً لتصوراتهم الفكرية لمفهومى الخير والشر ولكل متغير من متغيرات الدراسة:
الجامعة:

الجدول رقم (١٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمفهومى الخير والشر حسب متغير الجامعة.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير الجامعة

| التصور الفكري | عدد الفقرات | الجامعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------------|-------------|-------|-----------------|-------------------|
| الاسلامي | ١٤ | اليرموك | ٦٨٥ | ٢٤,٧٣ | ٢,٨٤ |
| | | الاردنية | ٦٦٠ | ٢٣,٧٩ | ٣,١٤ |
| | | التكنولوجيا | ٣٨٠ | ٢٤,٣٣ | ٢,٦٥ |
| | | مؤته | ٤٥٥ | ٢٤,٠٠ | ٣,٠٥٣ |
| المثالي | ١٢ | اليرموك | ٦٨٥ | ٢٠,٤٧ | ٢,٣١ |
| | | الاردنية | ٦٦٠ | ١٩,٧٧ | ٢,٤٠ |
| | | التكنولوجيا | ٣٨٠ | ٢٠,٦٧ | ٢,٢٣ |
| | | مؤته | ٤٥٥ | ٢٠,٢٧ | ٢,٤٨ |
| الوجودي | ٨ | اليرموك | ٦٨٥ | ١١,٩١ | ١,٨٣ |
| | | الاردنية | ٦٦٠ | ١٢,١٣ | ١,٧٤ |
| | | التكنولوجيا | ٣٨٠ | ١٢,٥٢ | ١,٥٥ |
| | | مؤته | ٤٥٥ | ١٢,٣٧ | ١,٩٨ |
| الواقعي | ٥ | اليرموك | ٦٨٥ | ٧,٦٩ | ١,٢٩ |
| | | الاردنية | ٦٦٠ | ٧,٨٩ | ١,٢٦ |
| | | التكنولوجيا | ٣٨٠ | ٧,٧١ | ١,٢٤ |
| | | مؤته | ٤٥٥ | ٧,٦٢ | ١,٤٠ |
| النفسي | ٦ | اليرموك | ٦٨٥ | ٩,٨٧ | ١,٢٢ |
| | | الاردنية | ٦٦٠ | ٩,٧٥ | ١,٣٤ |
| | | التكنولوجيا | ٣٨٠ | ٩,٧١ | ١,٢٤ |
| | | مؤته | ٤٥٥ | ٩,٨٠ | ١,٣٨ |

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) مايلي:

- ان طلبة الجامعات (اليرموك، الاردنية، التكنولوجيا، مؤته/ الجناح المدني) قد حصلوا على اعلى متوسط حسابي بمقدار (٢٤,٧٣، ٢٣,٧٩، ٢٤,٣٣) على التوالي والمتعلق بالتصور الفكري الاسلامي لمفهومي الخير والشر.

- ان طلبة الجامعات الاردنية (اليرموك، الاردنية، التكنولوجيا، مؤته الجناح المدني) قد حصلوا على ادنى متوسط حسابي بمقدار (٧,٦٩، ٧,٨٩، ٧,٧١، ٧,٦٢) على التوالي والمتعلق بالتصور الفكري الواقعي لمفهوم الخير والشر.

الجنس:

الجدول رقم (١٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر حسب متغير الجنس.

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر والاسلامي المدارس الفكرية الاخرى تبعا لمتغير الجنس

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس | عدد الفقرات | لتصور الفكري |
|-------------------|-----------------|-------|-------|-------------|--------------|
| ٣,١٥ | ٢٣,٩٤ | ٨٩٨ | ذكر | ١٤ | الاسلامي |
| ٣,٠١ | ٢٤,٤٢ | ١٢٨٢ | انثى | | |
| ٢,٤٨ | ١٩,٨٤ | ٨٩٨ | ذكر | ١٢ | المثالي |
| ٢,٢٧ | ٢٠,٥٤ | ١٢٨٢ | انثى | | |
| ١,٧٩ | ١٢,٣١ | ٨٩٨ | ذكر | ٨ | الوجودي |
| ١,٨١ | ١٢,٠٩ | ١٢٨٢ | انثى | | |
| ١,٣٤ | ٧,٧٣ | ٨٩٨ | ذكر | ٥ | الواقعي |
| ١,٢٧ | ٧,٧٥ | ١٢٨٢ | انثى | | |
| ١,٣٦ | ٩,٦٥ | ٨٩٨ | ذكر | ٦ | النفسي |
| ١,٢٤ | ٩,٨٨ | ١٢٨٢ | انثى | | |

يلاحظ من الجدول رقم (١٤) مايلي:

- ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى الطلبة الاثا والذكور في التصور الفكري الاسلامي حيث بلغ مقداره (٢٤,٤٢)، (٢٣,٩٤) على التوالي.

- ان ادنى متوسط حسابي سجل لدى الطلبة الاثا والذكور في التصور الفكري الواقعي حيث بلغ (٧,٧٥)، (٧,٧٣) على التوالي.

التخصص الاكاديمي:

الجدول رقم (١٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات

طلبة الجامعات الاردنية لمفهوم الخير والشر حسب متغير التخصص الاكاديمي.

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهوم الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير التخصص

الاكاديمي

| التصور الفكري | عدد الفقرات | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------------|---------|-------|-----------------|-------------------|
| الاسلامي | ١٤ | انسانية | ١١٥٥ | ٢٤,١٨ | ٣,١٢ |
| | | علمية | ١٠٢٥ | ٢٤,٢٧ | ٣,٠٤ |
| التمثالي | ١٢ | انسانية | ١١٥٥ | ٢٠,٣٦ | ٢,٣٤ |
| | | علمية | ١٠٢٥ | ٢٠,١٢ | ٢,٤٣ |
| للوجودي | ٨ | انسانية | ١١٥٥ | ١٢,٠٧ | ١,٨٥ |
| | | علمية | ١٠٢٥ | ١٢,٣٠ | ١,٧٢ |
| الواقعي | ٥ | انسانية | ١١٥٥ | ٧,٧٩ | ١,٣١ |
| | | علمية | ١٠٢٥ | ٧,٦٩ | ١,٣٠ |
| النفسي | ٦ | انسانية | ١١٥٥ | ٩,٩٠ | ١,٢٨ |
| | | علمية | ١٠٢٥ | ٩,٦٧ | ١,٣٠ |

يلاحظ من الجدول رقم (١٥) مايلي:

- ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الاقسام العلمية والانسانية في التصور الفكري الاسلامي حيث بلغ (٢٤,٢٧) و (٢٤,١٨) على التوالي.
 - ان ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الاقسام العلمية والانسانية في التصور الفكري الواقعي حيث بلغ (٧,٦٩) و (٧,٧٩) على التوالي.
- مكان الإقامة:

الجدول رقم (١٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر حسب متغير مكان الإقامة

جدول رقم (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الأخرى تبعاً لمتغير مكان الإقامة

| التصور الفكري | عدد الفقرات | مكان الإقامة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------------|--------------|-------|-----------------|-------------------|
| الاسلامي | ١٤ | ريف | ٧٣٨ | ٢٤,٠٤ | ٣,١٣ |
| | | مدينة | ١٤٤٢ | ٢٤,٣١ | ٣,٠٥ |
| المتالي | ١٢ | ريف | ٧٣٨ | ١٩,٩٠ | ٢,٥٨ |
| | | مدينة | ١٤٤٢ | ٢٠,٤٣ | ٢,٢٦ |
| الوجودي | ٨ | ريف | ٧٣٨ | ١٢,٠٦ | ١,٧٩ |
| | | مدينة | ١٤٤٢ | ١٢,٢٤ | ١,٨١ |
| الواقعي | ٥ | ريف | ٧٣٨ | ٧,٦٧ | ١,٣٢ |
| | | مدينة | ١٤٤٢ | ٧,٧٨ | ١,٢٩ |
| النفسي | ٦ | ريف | ٧٣٨ | ٩,٧٠ | ١,٢٣ |
| | | مدينة | ١٤٤٢ | ٩,٨٣ | ١,٣٣ |

ويلاحظ من الجدول رقم (١٦) مايلي

- ان اعلى متوسط حسابي سجل عند طلبة المدينة والريف في التصور الفكري الاسلامي حيث بلغ (٢٤,٣١)، (٢٤,٠٤) على التوالي.
- ان ادنى متوسط حسابي سجل عند طلبة المدينة والريف في التصور الفكري الواقعي حيث بلغ (٧,٧٨) و (٧,٦٧) على التوالي.

المستوى الدراسي.

الجدول رقم (١٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومى الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

| التصور الفكري | عدد الفقرات | مستوى الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------------|---------------|-------|-----------------|-------------------|
| الاسلامي | ١٤ | اولى | ٤٣١ | ٢٤,٤٠ | ٢,٧٨ |
| | | ثانية | ٤٣٥ | ٢٤,٠٤ | ٢,٨١ |
| | | ثالثة | ٦١٠ | ٢٤,١٠ | ٣,١٠ |
| | | رابعة | ٧٠٤ | ٢٤,٣٢ | ٣,٣٨ |
| المثالي | ١٢ | اولى | ٤٣١ | ١٩,٩٥ | ٢,٤٩ |
| | | ثانية | ٤٣٥ | ٢٠,١٣ | ٢,٥٠ |
| | | ثالثة | ٦١٠ | ٢٠,٥٥ | ٢,١٧ |
| | | رابعة | ٧٠٤ | ٢٠,٢٥ | ٢,٤٠ |
| الوجودي | ٨ | اولى | ٤٣١ | ١١,٩٥ | ١,٦٥ |
| | | ثانية | ٤٣٥ | ١٢,٣٠ | ١,٨٢ |
| | | ثالثة | ٦١٠ | ١٢,١٩ | ١,٧٨ |
| | | رابعة | ٧٠٤ | ١٢,٢٤ | ١,٩٠ |
| الواقعي | ٥ | اولى | ٤٣١ | ٧,٦٩ | ١,٢٥ |
| | | ثانية | ٤٣٥ | ٧,٧٥ | ١,٣١ |
| | | ثالثة | ٦١٠ | ٧,٧٦ | ١,٢٣ |
| | | رابعة | ٧٠٤ | ٧,٧٤ | ١,٣٩ |
| النفسي | ٦ | اولى | ٤٣١ | ٩,٧٤ | ١,٣٠ |
| | | ثانية | ٤٣٥ | ٩,٧٧ | ١,٢٥ |
| | | ثالثة | ٦١٠ | ٩,٨١ | ١,٢٠ |
| | | رابعة | ٧٠٤ | ٩,٨١ | ١,٣٦ |

ويلاحظ من الجدول رقم (١٧) مايلي:

- ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة المستويات الدراسية (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة) في مجال التصور الفكري الاسلامي حيث بلغت مقدار (٢٤,٤٠) و (٢٤,٠٤) و (٢٤,٣٢) و (٢٤,١٠) على التوالي.

- ان ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة المستويات الدراسية (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة) مجال التصور الفكري الواقعي حيث بلغت مقدار (٧,٦٩) (٧,٧٥) (٧,٧٦) (٧,٧٤) على التوالي.

المعدل التراكمي:

يبين الجدول رقم (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر حسب متغير المعدل التراكمي

جدول رقم (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات افراد عينة الدراسة لمفهومي الخير والشر في إطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

| التصور الفكري | عدد الفقرات | متغير/ المعدل التراكمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------------|------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| الاسلامي | ١٤ | ٥٩-٥٠ | ٨٩ | ٢٥,٠٥ | ٢,٥٦ |
| | | ٦٩-٦٠ | ٦٩٨ | ٢٣,٩٥ | ٣,٣٥ |
| | | ٧٩-٧٠ | ٩٣٥ | ٢٤,٣٦ | ٢,٩٥ |
| | | ٨٩-٨٠ | ٣٦٢ | ٢٤,٢١ | ٢,٩٠ |
| | | ٩٠- فما فوق | ٩٦ | ٢٤,١٥ | ٣,٢٣ |
| المتالي | ١٢ | ٥٩-٥٠ | ٨٩ | ٢١,٠٧ | ٢,٢٠ |
| | | ٦٩-٦٠ | ٦٩٨ | ٢٠,١٠ | ٢,٣٠ |
| | | ٧٩-٧٠ | ٩٣٥ | ٢٠,٢٨ | ٢,٤٥ |
| | | ٨٩-٨٠ | ٣٦٢ | ٢٠,٣٢ | ٢,٢٥ |
| | | ٩٠- فما فوق | ٩٦ | ١٩,٩٦ | ٢,٤٠ |
| الوجودي | ٨ | ٥٩-٥٠ | ٨٩ | ١٢,٨٤ | ٢,٠٨ |
| | | ٦٩-٦٠ | ٦٩٨ | ١٢,٢٩ | ١,٦٨ |
| | | ٧٩-٧٠ | ٩٣٥ | ١٢,٠٠ | ١,٨٦ |
| | | ٨٩-٨٠ | ٣٦٢ | ١٢,٢٤ | ١,٦٥ |
| | | ٩٠- فما فوق | ٩٦ | ١٢,٢٧ | ١,٨٨ |
| الواقعي | ٥ | ٥٩-٥٠ | ٨٩ | ٨,٠٧ | ١,٢٩ |
| | | ٦٩-٦٠ | ٦٩٨ | ٧,٧٤ | ١,٣٣ |
| | | ٧٩-٧٠ | ٩٣٥ | ٧,٧٣ | ١,٣٣ |
| | | ٨٩-٨٠ | ٣٦٢ | ٧,٧٦ | ١,٠٩ |
| | | ٩٠- فما فوق | ٩٦ | ٧,٥٠ | ١,٤٤ |
| النفسي | ٦ | ٥٩-٥٠ | ٨٩ | ١٠,٣ | ١,١٦ |
| | | ٦٩-٦٠ | ٦٩٨ | ٩,٨٢ | ١,٢٥ |
| | | ٧٩-٧٠ | ٩٣٥ | ٩,٧٣ | ١,٣١ |
| | | ٨٩-٨٠ | ٣٦٢ | ٩,٧٩ | ١,٣١ |
| | | ٩٠- فما فوق | ٩٦ | ٩,٦٤ | ١,٤٠ |

ويلاحظ من الجدول رقم (١٨) مايلي:

- ان اعلى المتوسطات الحسابية سجلت لدى الطلبة من ذوي المعدل التراكمي (٥٠-٥٩)، (٦٠-٦٩)، (٧٠-٧٩)، (٨٠-٨٩)، (٩٠ فما فوق) في مجال التصور الفكري الاسلامي حيث بلغت مقدارها (٢٥،٥٠)، (٢٣،٩٥)، (٢٤،٣٦)، (٢٤،٢١)، (٢٤،١٥) على التوالي.
- ان ادنى المتوسطات الحسابية سجلت لدى طلبة من ذوي المعدل التراكمي (٥٠-٥٩)، (٦٠-٦٩)، (٧٠-٧٩)، (٨٠-٨٩)، (٩٠ فما فوق) في مجال التصور الفكري الواقعي حيث بلغت مقدارها (٨،٠٧)، (٧،٧٤)، (٧،٧٣)، (٧،٧٦)، (٧،٥٠) على التوالي.

وللكشف فيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية والتي تعزى لاثر متغيرات الدراسة قام الباحث باجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وكما يأتي:
الجامعة:

يوضح الجدول رقم (١٩) نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير الجامعة (اليرموك، الاردنية، التكنولوجيا، مؤته/ الجناح المدني) على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر.

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير الجامعة على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر

| مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|--------|---------------------|
| الفكر الاسلامي | ٣٢٥،٢١ | ١٠٨،٤٠ | ١١،٥٤ | ٠،٠٠٠ |
| المدرسة المثالية | ٢٥٢،٤١ | ٨٤،١٣ | ١٥،٠١ | ٠،٠٠٠ |
| المدرسة الوجودية | ١١٢،٩١ | ٣٧،٦٣ | ١١،٦٤ | ٠،٠٠٠ |
| المدرسة الواقعية | ٢٢،٨٩ | ٧،٦٣ | ٤،٤٩ | ٠،٠٠٤ |
| المدرسة النفعية | ٧،٧٤ | ٢،٥٨ | ١،٥٢ | ٠،٢٠٥ |
| الكلية | ٠،٩٢٢٨٨ | ويكس | | مستوى الدلالة ٠،٠٠٠ |

يوضح الجدول رقم (١٩) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥=٠٠) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير الجامعة، والابعاد التي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥=٠٠) هي:

- بعد التصور الفكري الاسلامي: حيث بلغت المتوسطات الحسابية للجامعات، اليرموك، التكنولوجيا، مؤته/ الجناح المدني، الاردنية. (٢٤,٧٣)، (٢٤,٣٣)، (٢٤,٠٠)، (٢٣,٧٩) على التوالي.

- بعد التصور الفكري الواقعي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للجامعات، الاردنية، التكنولوجيا، مؤته الجناح المدني، اليرموك. مقدار (٧,٨٩)، (٧,٧١)، (٧,٦٩)، (٧,٦٢) على التوالي.

- بعد التصور الفكري المثالي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للجامعات التكنولوجيا، اليرموك، مؤته/ الجناح المدني والاردنية مقدار (٢٠,٦٧)، (٢٠,٤٧)، (٢٠,٢٧)، (١٩,٧٧) على التوالي.

- بعد التصور الفكري الوجودي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للجامعات التكنولوجيا، مؤته/ الجناح المدني، الاردنية، اليرموك (١٢,٥٢)، (١٢,٣٧)، (١٢,١٣)، (١١,٩١)، وعلى التوالي.

الجنس:

يوضح الجدول رقم (٢٠) نتائج تحليل التباين المتعدد لاثر متغير الجنس على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر.

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد لاثـر متغير الجنس (ذكر، انثى) على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر

| مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|---------------------|---------------|
| الفكر الاسلامي | ١١٩,٧٦ | ١١٩,٧٦ | ١٢,٦٤ | ٠,٠٠٠ |
| المدرسة المثالية | ٢٥٨,١٢ | ٢٥٨,١٢ | ٤٦,١١ | ٠,٠٠٠ |
| المدرسة الوجودية | ٢٤,٧٠ | ٢٤,٧٠ | ٧,٥٥ | ٠,٠٠٦ |
| المدرسة الواقعية | ٠,١٣٣ | ٠,١٣٣ | ٠,٠٧ | ٠,٧٨٠ |
| المدرسة النفعية | ٢٧,٣٦ | ٢٧,٣٦ | ١٦,٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| الكلية | ٠,٩٥٩٥٧ | ويكس | مستوى الدلالة=٠,٠٠٠ | |

يوضح الجدول رقم (٢٠) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومى الخير والشر تعزى لمتغير الجنس ومن الابعاد التي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ ولصالح الاناث هي: بعد التصور الفكري الاسلامي، بعد التصور الفكري النفعي وبعد التصور الفكري المثالي حيث بلغت المتوسطات الحسابية $(24,42)$ ، $(9,88)$ ، $(20,54)$ على التوالي كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

- بينما سجل بعد التصور الفكري الوجودي لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي مقدار $(12,31)$.
مكان الإقامة:

يوضح الجدول رقم (٢١) نتائج تحليل التباين المتعدد لاثـر متغير مكان الإقامة على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومى الخير والشر.

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين المتعدد لآثر متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) على أبعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومَي الخير والشر.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|--------|---------------------|
| الفكر الاسلامي | ٣٦,٩١ | ٣٦,٩١ | ٣,٨٨ | ٠,٠٤٩ |
| المدرسة المثالية | ١٣٧,٩٩ | ١٣٧,٩٩ | ٢٤,٤١ | ٠,٠٠٠ |
| المدرسة الوجودية | ١٦,٣٧ | ١٦,٣٧ | ٥,٠٠ | ٠,٠٢٥ |
| المدرسة الواقعية | ٥,٣٥ | ٥,٣٥ | ٣,١٤ | ٠,٠٧٧ |
| المدرسة النفعية | ٨,٢١ | ٨,٢١ | ٤,٨٦ | ٠,٠٢٧ |
| الكلية | ويكس = ٠,٩٨٨٣٨ | | | مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ |

يوضح الجدول رقم (٢١) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومَي الخير والشر تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) والابعاد الفكرية التي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ ولصالح طلبة المدينة هي: بعد التصور الفكري النفعي وبعد التصور الفكري المثالي وبعد التصور الفكري الوجودي حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٩,٨٣)، (٢٠,٤٣)، (١٢,٤٢) على التوالي وكما هو موضح في الجدول رقم (١٦).

التخصص الاكاديمي:

يوضح الجدول رقم (٢٢) نتائج اختبار التباين المتعدد لآثر متغير التخصص الاكاديمي على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومَي الخير والشر.

جدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل التباين المتعدد لآثر متغير التخصص الأكاديمي (إنساني، علمي) على أبعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومَي الخير والشر.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|--------|---------------------|
| الفكر الإسلامي | ٤,٩٢ | ٤,٩٢ | ٠,٥١ | ٠,٤٧٢ |
| المدرسة المثالية | ٣١,٣٥ | ٣١,٣٥ | ٥,٤٩ | *٠,٠١٩ |
| المدرسة الوجودية | ٢٨,٢٨ | ٢٨,٢٨ | ٨,٦٥ | *٠,٠٠٣ |
| المدرسة الواقعية | ٥,٥٨ | ٥,٥٨ | ٣,٢٧ | ٠,٠٧١ |
| المدرسة النفعية | ٢٩,٢٠ | ٢٩,٢٠ | ١٧,٤٠ | *٠,٠٠٠ |
| الكلية | ٠,٩٧٧٤٨ | | | مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ |

يوضح الجدول رقم (٢٢) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أبعاد التصورات الفكرية لمفهومَي الخير والشر تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي والأبعاد التي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ هي:

- بعد التصور الفكري النفعي ولصالح طلبة الأقسام الإنسانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة أقسام العلوم الإنسانية مقدار (٩,٩٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الأقسام العلمية مقدار (٩,٦٧).

- بعد التصور الفكري المثالي ولصالح طلبة الأقسام الإنسانية أيضاً حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الأقسام العلوم الإنسانية مقدار (٢٠,٣٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الأقسام العلمية مقدار (٢٠,١٢).

- بعد التصور الفكري الوجودي ولصالح طلبة الأقسام العلمية حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الأقسام العلمية مقدار (١٢,٣٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة أقسام العلوم الإنسانية مقدار (١٢,٠٧).

مستوى الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٢٣) نتائج اختبار التباين المتعدد لآثر متغير المستوى الدراسي على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر.

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل التباين المتعدد لآثر متغير المستوى الدراسي (سنة اولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) على ابعاد التصورات الفكرية الخمسة لمفهومي الخير والشر.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|---------|---------------------|
| الفكر الاسلامي | ٤٤,٤٤ | ١٤,٨١ | ١,٥٥ | ٠,١٩٨ |
| المدرسة المثالية | ٩٩,٧٠ | ٣٣,٢٣ | ٥,٨٥ | ٠,٠٠١ |
| المدرسة الوجودية | ٣١,٢١ | ١٠,٤٠ | ٣,١٨ | ٠,٠٢٣ |
| المدرسة الواقعية | ١,٤٦ | ٠,٤٨ | ٠,٢٨ | ٠,٨٣٦ |
| المدرسة النفعية | ٢,٢٦ | ٠,٧٥ | ٠,٤٤ | ٠,٧٢١ |
| الكلية | ٠,٩٧٦٥٢ | ويكس | ٠,٩٧٦٥٢ | مستوى الدلالة=٠,٠٠٠ |

يوضح الجدول رقم (٢٣) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على ابعاد التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة اولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) والابعاد التي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية هي:

- بعد التصور الفكري المثالي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في المستويات الدراسية (سنة اولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) مقدار (١٩,٩٥)، (٢٠,١٣)، (٢٠,٥٥)، (٢٠,٢٥) على التوالي وكما هو موضح في الجدول رقم (١٧).

- بعد التصور الفكري الوجودي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في المستويات الدراسية (سنة اولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) مقدار (١١,٩٥)، (١٢,٣٠)، (١٢,١٩)، (١٢,٢٤) على التوالي وكما هو موضح في الجدول رقم (١٧).

(٨٠-٨٩)، (٩٠ فما فوق) والابعاد التي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية هي:

- بعد التصور الفكري الاسلامي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في فئات المعدل التراكمي (٥٠-٥٩)، (٦٠-٦٩)، (٧٠-٧٩)، (٨٠-٨٩)، (٩٠ فما فوق) مقدار

(25,05)، (23,95)، (24,36)، (24,21)، (24,15) على التوالي وكما هو موضح في جدول رقم (18).

- بعد التصور الفكري الوجودي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في فئات المعدل التراكمي (59-50)، (69-60)، (79-70)، (89-80)، (90 فما فوق) مقدار (12,84)، (12,29)، (12,00)، (12,24)، (12,27) على التوالي وكما هو موضح في جدول رقم (18).

- بعد التصور الفكري النفعي حيث بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في فئات المعدل التراكمي (59-50)، (69-60)، (79-70)، (89-80)، (90 فما فوق) مقدار (10,30)، (9,82)، (9,73)، (9,79)، (9,64) على التوالي وكما هو مبين في جدول رقم (18).

-- بينما لم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في بعد التصور الفكري الواقعي تبعا لمتغير المعدل التراكمي .

وللكشف عن اثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لاستجابات الطلبة والتي تكشف عن تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية الخمسة ، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA) .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات الاستبانة ككل والتي تكشف عن تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية وكما هو موضح في الجدول رقم (25).

جدول رقم (٢٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموع الكلي لاستجابات الطلبة على الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المستوى | متغيرات الدراسة |
|-------------------|-----------------|-------|--------------------|-----------------|
| ٧,٢٤ | ٧٤,٦٨ | ٦٨٥ | اليرموك | الجامعة |
| ٧,١٣ | ٧٣,٣٤ | ٦٦٠ | الأردنية | |
| ٦,٠٥ | ٧٤,٩٦ | ٣٨٠ | التكنولوجيا | |
| ٨,٠٨ | ٧٤,٠٧ | ٤٥٥ | مؤتة الجناح المدني | |
| ٧,٣٨ | ٧٣,٤٩ | ٨٩٨ | ذكر | الجنس |
| ٧,٠٨ | ٧٤,٦٩ | ١٢٨٢ | أنثى | |
| ٧,٣٢ | ٧٤,٣٢ | ١١٥٥ | انساني | التخصص |
| ٧,١٢ | ٧٤,٠٧ | ١٠٢٥ | علمي | |
| ٧,١٣ | ٧٣,٣٩ | ٧٣٨ | ريف | مكان الإقامة |
| ٧,٢٤ | ٧٤,٦١ | ١٤٤٢ | مدينة | |
| ٦,٦٧ | ٧٣,٧٥ | ٤٣١ | سنة أولى | المستوى الدراسي |
| ٧,٣٢ | ٧٤,٠١ | ٤٣٥ | سنة ثانية | |
| ٧,١٤ | ٧٤,٤٣ | ٦١٠ | سنة ثالثة | |
| ٧,٥٧ | ٧٤,٣٨ | ٧٠٤ | سنة رابعة | |
| ٧,١٧ | ٧٧,٣٥ | ٨٩ | ٥٩-٥٠ | المعدل التراكمي |
| ٧,١٤ | ٧٣,٩١ | ٦٩٨ | ٦٩-٦٠ | |
| ٧,٣٤ | ٧٤,١٢ | ٩٣٥ | ٧٩-٧٠ | |
| ٦,٩١ | ٧٤,٣٤ | ٣٦٢ | ٨٩-٨٠ | |
| ٧,٣٣ | ٧٣,٥٤ | ٩٦ | ٩٠ فما فوق | |

يبين الجدول رقم (٢٥) مايلي:

بالنسبة لمتغير الجامعة يتبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة جامعة التكنولوجيا حيث بلغ (٧٤,٩٦)

بينما ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الجامعة الاردنية حيث بلغ (٧٣,٣٤).

بالنسبة لمتغير الجنس يتبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى الاناث حيث بلغ (٧٤,٦٩) في حين ادنى متوسط حسابي سجل لدى الذكور حيث بلغ (٧٤,٤٩).

بالنسبة لمتغير التخصص الاكاديمي يتبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الاقسام الانسانية حيث بلغ (٧٤,٣٢) في حين ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الاقسام العلمية حيث بلغ (٧٤,٠٧).

بالنسبة لمتغير مكان الإقامة يتبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة المدينة حيث بلغ (٧٤,٦١) في حين ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة الريف حيث بلغ (٧٣,٣٩).

بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي يتبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة المستوى الدراسي (سنة ثالثة) حيث بلغ (٧٤,٤٣) في حين ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة المستوى الدراسي (سنة اولى) حيث بلغ (٧٣,٧٥).

بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي تبين:

ان اعلى متوسط حسابي سجل لدى طلبة ذوي فئة المعدل التراكمي (٥٩-٥٠) حيث بلغ (٧٧,٣٥) في حين ادنى متوسط حسابي سجل لدى طلبة ذوي فئة المعدل التراكمي (٩٠ فما فوق) حيث بلغ (٧٣,٥٤٠).

وقد قام الباحث باجراء تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لمعرفة اثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لاستجابات افراد عينة الدراسة والتي تكشف عن تصوراتهم لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية وكما هو موضح في الجدول رقم (٢٦)

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين الاحادي لاثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية

| متغيرات الدراسة | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة ف الجدولية | مستوى الدلالة |
|-----------------|---------------|-------------|----------------|----------------|--------|-----------------|---------------|
| الجامعة | بين المجموعات | ٣ | ٨٧٠,٧١ | ٢٩٠,٢٣ | ٥,٥٨ | ٢,٦٠ | ٠,٠٠٠٨ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٦ | ١١٣٠٤٣,٦٦ | ٥١,٩٥ | | | |
| الجنس | بين المجموعات | ١ | ٧٦٣,٧٢ | ٧٦٣,٧٢ | ١٤,٧٠ | ٣,٨٤ | ٠,٠٠٠١ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٨ | ١١٣٩١٤,٣٨ | ٥١,٩٥ | | | |
| التخصص | بين المجموعات | ١ | ٣٣,٩٦ | ٣٣,٩٦ | ٠,٦٤٩٧ | ٢,٦٠ | ٠,٤٢٠٣ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٨ | ١١٣٨٨٠,٤١ | ٥٢,٢٨ | | | |
| مكان الإقامة | بين المجموعات | ١ | ٧٣١,٦٤ | ٧٣١,٦٤ | ١٤,٠٧ | ٣,٨٤ | ٠,٠٠٠٢ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٨ | ١١٣١٨٢,٧٣ | ٥١,٩٦ | | | |
| المستوى الدراسي | بين المجموعات | ٣ | ١٥٩,٤٣ | ٥٣,١٤ | ١,٠١ | ٢,٦٠ | ٠,٣٨٤٢ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٦ | ١١٣٧٥٤,٩٤ | ٥٢,٢٧ | | | |
| المعدل التراكمي | بين المجموعات | ٤ | ٩٩٧,١٦ | ٢٤٩,٢٩ | ٤,٨٠ | ٣,٣٧ | ٠,٠٠٠٧ |
| | ضمن المجموعات | ٢١٧٥ | ١١٢٩١٧,٢١ | ٥١,٩١ | | | |

يبين جدول رقم (٢٦) نتائج تحليل التباين الاحادي لاثر متغيرات الدراسة على المجموع الكلي لتصورات طلبة الجامعات الاردنية لمفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى.

حيث اظهرت نتائج تحليل التباين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ للمتغيرات التالية: الجامعة، الجنس، مكان الإقامة، والمعدل التراكمي. وللكشف عن اثر تلك المتغيرات ارتأ الباحث اجراء تحليل نيومان-كولز للمقارنات البعدية ولتحديد مواقع تلك الفروق.

بالنسبة لاثر متغير الجنس (نكر ، انثى) على المجموع الكلي لتصورات طلبة الجامعات الاردنية فقد تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ولصالح الاناث حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات الاناث مقدار (٧٤,٦٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للذكور مقدار (٧٣,٤٩٩).

اما بالنسبة لاثر متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) على المجموع الكلي لتصورات طلبة الجامعات الاردنية فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ولصالح طلبة المدينة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لاستجابات طلبة المدينة مقدار (٧٤,٦١) في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات طلبة الريف مقدار (٧٣,٣٩).

ولتحديد مواقع الفروق لاثر متغير الجامعة ومتغير المعدل التراكمي على المجموع الكلي لاستجابات افراد عينة الدراسة ، تم استخدام تحليل نيومان-كولز للمقارنات البعدية والجدول رقم (٢٧) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة والتي تعكس تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية الاخرى ونتائج اختبار نيومان-كولز للمقارنات البعدية.

والتكنولوجيا.

كما ويكشف الجدول رقم (٢٧) وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة اليرموك (٧٤,٦٨) ومتوسط درجات طلبة الجامعة الاردنية (٧٣,٣٤) في تحديد مستوى تصوراتهم لمفهومي الخير والشر وهي داله احصائيا لصالح جامعة اليرموك.

ولتحديد مواقع الفروق لاثر متغير المعدل التراكمي على المجموع الكلي لاستجابات الطلبة تم اجراء المقارنة البعدية لنيومان-كولز وكما هو موضح في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)

الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الاردنية وفقا لفئات المعدل التراكمي ونتائج اختبار نيومان-كولز للمقارنات البعدية.

| المعدل التراكمي | ٩٠ فما فوق | (٨٠-٨٩) | (٧٠-٧٩) | (٦٠-٦٩) | (٥٠-٥٩) |
|-----------------|------------|---------|---------|---------|---------|
| (٧٣,٥٤) | - | - | - | - | (٧٧,٣٥) |
| (٨٩-٨٠) | - | - | - | - | (٧٣,٨١) |
| (٧٤,٣٤) | - | - | - | - | (٧٣,٠١) |
| (٧٩-٧٠) | - | - | - | - | (٧٣,٢٣) |
| (٧٤,١٢) | - | - | - | - | (٧٣,٤٤) |
| (٦٩-٦٠) | - | - | - | - | - |
| (٧٣,٩١) | - | - | - | - | - |
| (٥٩-٥٠) | - | - | - | - | - |
| (٧٧,٣٥) | - | - | - | - | - |

* دالة حسب اختبار نيومان-كولز

يكشف جدول رقم (٢٨) وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي فئة المعدل التراكمي (٥٩-٥٠) وبمتوسط حسابي (٧٣,٣٥) ومتوسط درجات الطلبة من ذوي فئة المعدل التراكمي (٩٠ فما فوق)، (٨٠-٨٩)، (٧٠-٧٩)، (٦٠-٦٩) حيث بلغت متوسطاتها الحسابية (٧٣,٥٤)، (٧٤,٣٤)، (٧٤,١٢)، (٧٣,٩١) على التوالي في تحديد مستوى تصوراتهم لمفهومَي الخير والشر وهي داله احصائيا لصالح الطلبة من ذوي المعدل التراكمي (٥٩-٥٠).

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

لكل فكر ينبوع يستقي منه المعرفة وبما ان دراستي هذه تناولت في بحثها عن مفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية لذلك وبعد عرض النتائج سيقوم الباحث بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء اسئلتها وكما يأتي:

اولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الاول :

ستتم مناقشة نتائج السؤال الاول في ضوء اطارين فكريين هما الفكر الاسلامي والفكر البشري وتصورات الطلبة لمفهومي الخير والشر في ضوءهما.

- مناقشة نتائج تصورات طلبة الجامعات لمفهومي الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي: ان النهج الاسلامي في اطاره الفكري العام والنابع من العقيدة الاسلامية والمتفق مع الفطرة الانسانية والمنسجم مع التصور الصحيح لعلاقة الانسان مع الكون والحياة جعل الايمان بالله خالقاً مدبراً لامور الكون وعبادة الله وحده من اعظم اركان الايمان فهو خير وحق، والايمان بالانبياء والرسل والكتب السماوية هو الغاية العليا لكسب رضوان الله الذي هو منبع الخير حيث تبين من خلال عرض النتائج ان تصور مفهومي الخير والشر وفق التصور الفكري الاسلامي سجل اعلى المتوسطات الحسابية واعلى النسب المئوية في استجابات طلبة الجامعات مما يعكس امتثال طلبة الجامعات لاوامر الله والتقيد بها باعتبارها واجبة سواء احبها الانسان ام كرهها فان لله حكمة قد لا يدركها الانسان.

فالله مصدر الخير والطيب والصلاح والحسن والبر فانه قيمة عقيدية مثل ما انه قيمة خلقية سلوكية تجعل الناس يتطلعون الى خيره نعمةً وعطاءً وتجعل المؤمنين يقيمون حضارتهم على اسسها الايجابية والعملية في قوله تعالى (والله خيرٌ وأبقى) (سورة طه، اية ٧٣)



والله فاعل البر والاحسان يحسن على عباده بالخير قال تعالى (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) (سورة الطور، اية ٢٨).

والله مصدر الخير وواهبه فهو من اختصاصه ومنه الملك الصالح والعزة بالله في قوله تعالى (بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (سورة آل عمران، آية ٢٦) وشتان بين خير الله وخير الناس فقد تقدم نصاً انه خيرهم في الرزق والحكم والغفران والارث والرحمة والنصره ولا يرتاب في ذلك الا الجاهل فالله خير من يجازي ويعطي الاكثر والافضل (من جاء بالحسنة فله خير منها) (سورة النمل، آية ٨٩) وخير ثواباً وعاقبة (هو خير ثواباً وخير عقباً) (سورة الكهف، اية ٤٤) وخير من يبدل الشيء الى الخير (عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ) (سورة القلم، اية ٣٢) ويضاعف في اكرام الاجر الالهي العظيم (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجراً عظيماً) (سورة النساء، آية ٤٠) فاين خير الناس من الخير الالهي الشامل العظيم (حمدان، ١٩٩١).

اما قوام الخيرية في القرآن فهو شفاء لما في الصدور ولما في الحياة من مشكلات ورحمة ورأفة (وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (سورة الاسراء، اية ٨٢) ومصداق للديانات الالهية السابقة (وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه) (سورة الانعام، آية ٩٢).
انه تبيان واضح وهدف عام ورحمة سابقة انه خير يحمل مفهومه وقواعده ونماذج ومجالاته ومواقعه عبر آياته الكريمة فهو خير للانسان ظاهراً وباطناً حين كرمه الله وسخر له الموجودات وهياه لحمل مسؤولية الخلافة. وخير للانسانية باعتباره دين الايمان والاسلام والعدل والحوار وكرامه الانسان والعلاقات البشرية المتكافئة، حتى يخلصها من التوترات المزمنة والطارئة وخير للامة العربية والاسلامية حين بواهما مراكز القيادة في المعارف والريادة في الرسالات والامامية في القيم، انه نكرهم وعزهم ومجدهم ومصيرهم فاذا احسنوا له فازوا بالخير واين اساووا فيه اساووا لانفسهم ولامتهم وحضارتهم فخابوا

وخسروا وضلوا وأضلوا في قوله تعالى (وقيل للذين أتوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خيرٌ ولنعم دار المتقين) (سورة النحل، آية ٣٠) (حمدان، ١٩٩١)،
أما مفهوم الخير والمتضمن الإيمان بالرسول باعتبارهم اختيار من الله لهداية الناس وفقاً
للسائل السماوية المنزلة فيمكن القول أنه على الرغم من أن الإنسان بطبيعة خلقه وتكوينه
يعد أرقى المخلوقات على وجه الأرض وهو مع قدرته على التفكير والتنظيم غير قادر
على التصرف في كثير من أمور الحياة وشؤونها لذلك كانت الحاجة قائمة إلى الرسل
ليبلغوا نظام الله للبشرية ولتنظيم حياتهم وتوجههم نحو الخير ولتبعدهم عن الفساد واتباع
شهواتهم واهوائهم.

وطاعة الرسول خير فهي من طاعة الله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي
بعث إلى الناس لعمل الخير فهو لا يبلغهم القرآن وحده وإنما يعلمهم آياه مثل ما يعلمهم
الحكمة وينقذهم من الأمية الدينية والانحراف العقدي والضلالة الخلقية التي كانوا يعيشونها
قبل نبوته وتعليمه (وَعَلَّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَيَ ضَلَالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة، آية
٢) وهل من خير أعظم من التعليم النبوي؟ والله يتكفل بإصلاح البشرية ببعثه الأنبياء
الذين هم وسائط الرحمة في إيصال الخير والنعمة القريبة من المحسنين، ومن الأنبياء
الذين صرح الله بدعوتهم الإصلاحية كشعيب عليه السلام الذي كان يقول لقومه (ولا تُسِدُّوا
في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) (سورة الاعراف، آية ٨٥) (حمدان،
١٩٩١).

أما مفهوم الخير المتمثل بقدرة الفكر على استنباط أحكام للمسائل المتجددة من
القواعد العامة فالإسلام أهل العقل الإنساني في مكانته اللائقة به وجعله مناط التكليف
ومحط الخطاب فدعا الإنسان إلى التأمل والنظر واستعمال عقله للتوصل إلى الإيمان وفهم
رسالة الإسلام ومعرفة نصوص القرآن واستنباط الأحكام حيث أنها جعلت للعقول في كل
زمان نصيبها في فهم الإسلام والنظام الإسلامي يترك للعقل الإنساني أن يستنبط من
القواعد العامة أحكاماً للمسائل المتجددة وحلولاً للقضايا التي تختلف باختلاف الأزمنة

والاجيال ويحفز على التفكير في اسرار الكون وعلى معرفة قوانينه ثم تسخيرها لمنفعة الجنس البشري (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ما تشكرون) (سورة الاعراف، آية ١٠) (مرسي، ١٩٨٦؛ ناصر، ١٩٧٧).

اما مفهوم الشر ومن خلال عرض النتائج فقد ارتبط بالفسق، والمعصية لامر الله وبفعل الانسان الذي وقع قصداً منه مخالفاً لشرع الله وامره التخيري وارتبط ايضاً بالرسوب والفسل في تجربة ابتلائية لعبد ما باختياره المعصية بدلاً من الطاعة ويتبين من ذلك ان مفهوم الشر يتجسد في انحراف الانسان وضلاله عقله وتوهمه وسوء تقديره للامور، فان ما يصيب الانسان من شر فمن نفسه ومن سوء تقدير عقله ومن عواطفه الانسانية (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (سورة الانسان، آية ٣) وان الله سبحانه وتعالى برىء من عمل البشر بقوله (فَالْيَوْمَ لَا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا) (سورة يس، آية ٥٤) فالله سبحانه وتعالى خلقنا لنتحمل المسؤولية واعطانا ضميراً واراده حرة ولكنه ايضاً اقام الدين وتعاليمه كقوة تربية عليا توجهنا وترشدنا فاذا كنا عقلاء فاننا سوف نتقبل توجيهها ونسير على هديها (مرسي، ١٩٨٦).

لذا يجب ان يعرف الانسان ان له دور يقوم به ومسؤولية يجب ان يتحملها وانه في ضوء معرفته لقوانين الكون والطبيعة قادر على تسخير ما فيها لتحقيق رفاهيته وسعادته، في الوقت الذي اعترف الاسلام بجوانب اخرى في ضعف النفس الانسانية (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه) (سورة ق، آية ١٦) وهذه النفس اذا ضعفت قد تدفع الانسان الى الشر (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) (سورة يوسف، آية ٥٣) كما وصفه بالهلع والجزع اذا مسه الشر وبالطغيان اذا غنى (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ) (سورة العلق، آية ٦-٧) (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) (سورة المعارج، آية ١٩-٢٠). (الحيارى، ١٩٩٤).

لذا ينبغي على الانسان ان يعرف حدوده والا يتكبر وان يكون متواضعاً وان يصبر على المكروه كما يجب ان يتذكر نعمة الله عليه ويشكره في حالة اليسر والرضا (مرسي، ١٩٨٦؛ الوائلي، ١٩٨٣) ويمكن القول بان الخير والشر لا يقاسان بحب المرء وكراهيته كما يقاسان بحكمة الانسان وتصرفه، فعجز الانسان عن تلمس الحكمة الالهية في الكون والانسان عبر المستقبل القريب، والبعيد وربما تبين له خطأ حساباته بامور تجاوزت التقدير والتخطيط (وعسى أن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) (سورة البقرة، آية ٢١٦) فتبقى حكمة الله شاملة بالغة وعلمه واسعاً كلياً في الغيب والشهادة (حمدان، ١٩٩١).

مناقشة نتائج تصورات طلبة الجامعات لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية البشرية :

- التصور الفكري المثالي :

تبين من خلال عرض النتائج المتعلقة بالمدرسة المثالية ان مفهوم الخير قد تضمن جوانب عديدة منها ما يتعلق بما يحققه الفرد بالقدر الذي يكون فيه عضواً فعالاً في المجتمع وما يتجسد في معرفة الله وما يتحقق من خلال العدالة المتمثلة في التحكم في قوى النفس (العقلية، الغضبية، والشهوانية) وهناك مفاهيم اخرى للخير كاتباع النظام في العالم الحسي والتعامل مع الاشياء حسب حقائقها دون انتقاص وكذلك يرتبط مفهوم الخير بالقدرة العقلية الاساسية التي من خلالها يمكن الكشف عن اسرار الكون واخيراً فالخير لديهم هو كل ما يتجسد في عالم المثل والافكار.

اما مفهوم الشر في ضوء المدرسة المثالية فنجد انه يتمثل في الخروج عن القوانين التي تسير الحياة، وكذلك انقياد العقل للقوة الشهوانية التي تؤدي الى عرقلة العمليات العقلية العليا ومفهوم الشر يرتبط بالعالم الحسي.

ان نظرة المثالية الى مفهومي الخير والشر من خلال نظرتها الى الانسان حيث يرى أفلاطون إن الانسان شرير بطبعة وما هبطت النفس من عالم المثل إلا لاقترافها الخطيئة وما وجودها في الحياة الا للتكفير عن هذه الخطيئة لذلك فقد اعلى من شان العقل

لانه سبيل النفس الى الخلاص من سجن الجسد الذي يسميه سجن الظلمات. (مرسي، ١٩٨٦).

وكما نجد أفلاطون يربط الخير بالذات الالهية وان ليس له مصدر سوى الله اما الشر فهو من مصادر اخرى ويضيف الى ذلك أرسطو بان الشر ليس فطرياً في الانسان وانما هو نتيجة سلوك الانسان وكذلك امكانية اكتساب الخير الذي تهباً له الاستعدادات والتوجيه السديد. (مرسي، ١٩٨٦).

يتبين من خلال ذلك ان الانسان في نظر المدرسة المثالية ليس مسيراً بل مختياراً الا انه نجد ان هذه الحرية هي ايضاً حرية محدودة طالما كان هناك توزيع طبقي وتقسيم الشعب بين مواطنين وعبيد مما يسبب نوع من التناقض ما بين الفكر والواقع، وهذا مما جعل استجابات طلبة الجامعات في اطار المدرسة المثالية ايجابياً ويمكن ان نعزي السبب الى ان السمات العامة للفلسفة المثالية في تصورنا للطبيعة الانسانية تتماثل في الاعلاء من شأن الروح والعقل كمظهر من مظاهرها والاعتراف بوظيفة البدن لوخضع لتوجيه الروح، كما ان الفلسفة تؤمن باجتماعية الانسان وتوزيع الانسانية بين الخير والشر مؤكداً ذلك مفهومها للتربية على انها مجهود الانسان للوصول الى هزيمة الشر وكمال العقل (مرسي، ١٩٨٦؛ فرحان، ١٩٨٩).

- التصور الفكري النفعي :

تضمنت التصورات الفكرية لمفهومي الخير والشر في اطار المدرسة النفعية الى ان الخير هو كل ما يقدمه الفرد خدمة للمجتمع فالفرد في نظرها هو حامل الفكر وصانعه وصاحب تطبيقه، كما وارتبط مفهوم الخير في كل تغير يحمل في جوهرة الحقيقة اضافة الى ان الخير هو المجموع الكلي للخبرة الانسانية للوصول الى الحقائق، اما مفهوم الشر فقد ارتبط بالثبات والجمود وعدم التغيير.

مفهوم الخير في الفكر التصوري النفعي يتضمن معنى ممارسة وينتمي الى نشاط ينتهي فيه صراع واعاقة للدافع والعادات المتعارضة المختلفة ثم تحرير موحد منظم لهذه

الدوافع والعادات ثم يظهر العمل فالخير يتوقف على ممارسة التفكير اما مفهوم الشر فهو ناتج عن الاختيار الشرير القائم على الكبت والقمع لا التسسيق ولا التعاون وبذلك فالخير لديهم لا يكرر نفسه ابداً انه الجديد في كل صباح والفريد في كل تغيير وليس له وجود مع عادة جامدة (مرسي، ١٩٨٨).

ونجد من خلال عرض النتائج المتعلقة بالفكر النفعي ان طلبة الجامعات كانت استجاباتهم ايجابية بالقدر الذي ينطلق من ايمانهم العميق في اننا نعيش في عالم متغير متحرك يتطلب منا بذل الجهود لتحقيق الخير والسعادة لانفسنا وللآخرين الا اننا نجد ان هذا المفهوم قاصراً حيث ينظر اصحاب الفكر النفعي للخير والشر باعتبارهما امران نسبيان يرتبطان بالجانب المنفعي أي كما يراه هو ويتوقفان على كيفية التفاعل مع البيئة أي ان ما كان خيراً بالامس قد لا يكون كذلك اليوم (فرحان، ١٩٨٩).

التصور الفكري الواقعي :

ارتبط مفهوم الخير في ضوء التصور الفكري الواقعي بانه ما يحصل عليه الانسان عن طريق البحث والتجريب وانه كل ما يسير وفق القوانين الطبيعية التي تسيطر على حركة الكون، فالخير عندهم هو ما يلائم بيننا وبين البيئة اما مفهوم الشر فيشير الى فقدان الانسجام بين العقل والجسم وهذا يؤدي الى فقدان الانسجام بين الانسان والقوانين الطبيعية وتشير النتائج المتعلقة بهذا التصور الى انخفاض مستوى استجابات طلبة الجامعات في تصوراتهم لمفهوم الخير والشر حيث ربط الفكر الواقعي الكيان الانساني بالبيئة وبذلك رفض الواقعيون ان يكون للقيم أي جزء خارج حدود الطبيعة والعالم وفي ضوء ذلك نجد ان الواقعيون يعتقدون في وجود قانون خلقي كلي يمكن ادراكه بالعقل وهو ملزم بجميع الناس باعتبارهم كائنات عاقلة مما اصبح مفهوم التربية لديهم على انها عملية تدريب للطفل على ان يعيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على اساس ما هو صحيح للانسان بوجه عام وليس لاعضاء جنس او مجتمع بالذات فحسب وان الفضائل لا تأتي اليأ بل تكتسب

بالتعليم وان الانسان ينشد الخير ويتجنب الشر لا لان العقل يوجهه بل هي ارادة الله ايضاً
(فرحان، ١٩٨٩).

وبذلك انعكس مفهوم الخير في ضوء التربية الواقعية بان التربية يجب ان تهدف
الى جعل الفرد شخصاً متسامحاً ومتواضعاً حسناً منسجماً عقلياً وجسماً مع البيئة المادية
والتقافية مؤكدة بذلك على ان الانسان يمكنه من معرفة الحقيقة عن طريق الاسلوب العلمي
علماً بان الانسان لا يستطيع ان يعرف كل شيء (الحياري، ١٩٩٣).

التصور الفكري الوجودي :

من خلال عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين ان مفهوم الخير في ضوء
التصور الفكري الوجودي بانه يرتبط بحرية الانسان للتفكير والتصرف التي تميزه كإنسان
والتي حصلت على اعلى رتبة مقارنة بالمفاهيم الاخرى للخير اما التي حصلت على اقل
رتبة لمفهوم الخير هي المفاهيم التي ارتبطت بما يفعله الانسان محققاً وجوده وان ما يحققه
الافراد لانفسهم من رغبات وميول اما مفهوم الشر فقد ارتبط بجميع الاشياء السيئة التي
وضعها الآخرون للإنسان وان مفهوم الشر هو سلب لحرية الانسان كما وانه كل ما يمنع
الانسان من التعامل مع الآخرين، اما الفقرات التي تضمنت مفهوم الشر والتي حصلت
على ادنى رتب في التوزيع فهي التي تحمل في مضمونها العجز وعدم القدرة للإنسان
على تحقيق ذاته وكذلك ارتبط مفهوم الشر بشعور الانسان بالخوف والقلق.

نجد ان التصور الفكري الوجودي جاء بالمرتبة الاخيرة بالنسبة للتصورات الفكرية
الاخرى وهذا التصور الفكري الذي جعل الوجود يسبق الماهية وان نظرت له للوجود من
خلال النفس العاقلة فالانسان يحقق وجوده من خلال المواقف التي يجد نفسه منخرطاً فيها
ومن خلال الاختيار الحر الذي يميز الانسان كإنسان حيث ترفض الوجودية أي قيم اخلاقية
مفروضة على الانسان من الخارج سواء كانت خيرة او شريرة، فالخير والشر يتوقفان
على اعتقاد الفرد ورغبته في امر من الامور فالانسان عليه ان يتحمل المسؤولية الكاملة
لوجوده، اما الآخرين أي المجتمع فقد جاؤا ليسلبوا حرية الانسان وارانته حتى ان زعيم

الفلسفة الوجودية سارتر يصف الاخرين بانهم " الجحيم بعينه" (فرحان، ١٩٨٩؛ الحيارى، ١٩٩٣) ان مثل هذا الفكر يصعب تطبيقه حيث ان الانسان لا يمكن ان يكون حر التصرف بالتقدير الذي ينفي وجود الاخرين، فالانسان اجتماعي بالطبع ولا يمكن ان يتحمل المسؤولية الكاملة في اختيار القيم بغض النظر عن الاخرين.

وخلاصة القول بالنسبة لمناقشة النتائج التي تخص السؤال الاول تبين ان التصور الفكري الاسلامي لمفهومي الخير والشر والنابع من العقيدة الاسلامية السمحاء سيبقى شامخاً في الافق ازلياً لتكامله وشموليته وتوازنه وانسانيته فهو الخير والبر والرحمة والهدى والتي منبعها القرآن المنزل على سيد المرسلين وخاتم الانبياء والمرسلين محمد عليه افضل الصلاة والسلام عن طريق الوحي اضافة الى ما جاء لنا من السنة النبوية الشريفة الطاهرة لتحقق بذلك حضارة الخير والبر والاحسان كما في قوله تعالى (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة النحل، آية ٩٧).

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل تختلف تصورات طلبة الجامعات الاردنية الحكومية لمفهومي الخير والشر في اطار المدارس الفكرية باختلاف الجامعة، الجنس، التخصص الاكاديمي، مكان الاقامة، المستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

اظهر نتائج تحليل التباين المتعدد ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في مستوى استجابات افراد عينة الدراسة، والتي تكشف عن تصوراتهم لمفهومي الخير والشر تعزى للمتغيرات التالية :

الجامعة :

اظهرت النتائج ان جامعة اليرموك حصلت على اعلى متوسط حسابي في التصور الفكري الاسلامي، في حين ادنى متوسط حسابي سجل لصالح الجامعة الاردنية، اما بقية المدارس الفكرية فقد سجلت ادنى المتوسطات الحسابية ولجميع الجامعات على الترتيب التالي : التصور الفكري المثالي، التصور الفكري الوجودي، والتصور الفكري النفعي، واخيراً التصور الفكري الواقعي، واظهرت النتائج ايضاً ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات الطلبة لمفهومَي الخير والشر في التصور الفكري الاسلامي، التصور الفكري المثالي، التصور الفكري الوجودي والتصور الفكري الواقعي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة في التصور الفكري النفعي.

ويمكن تفسير ذلك الى تباين البيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة بالجامعات كما وان لكل جامعة هناك سياسة تعليمية وتربوية والتي ينعكس تأثيرها على مستوى التصور الفكري والمعرفي لدى الطلبة، فالتصور الفكري لا يبني من فراغ وانما من تفاعل الفرد مع ما يحيط به من ظروف بيئية اضافة الى مستوى نضجه ووعيه المعرفي.

اما بالنسبة للنتائج المتعلقة باثر متغير الجامعة على المجموع الكلي لتصورات الطلبة فقد تبين انها كانت لصالح كل من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وطلبة جامعة اليرموك حيث سجلت اعلى المتوسطات الحسابية ويمكن ان يعزى ذلك الى طبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالجامعتين حيث التقارب البيئي والثقافي والاجتماعي كما ويمكن ان يعزى الى اثر المساقات الدراسية التي يتلقاها الطلبة مما يؤدي الى تقارب التصور الفكري التربوي بين الطلبة.

الجنس :

اظهرت النتائج ان اعلى المتوسطات الحسابية التي سجلت لصالح الاناث في التصور الفكري الاسلامي والمثالي والنفعي . اما التصور الفكري الوجودي فقد سجل

لصالح الذكور، بينما لم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الذكور والاناث في التصور الفكري الواقعي.

ويمكن ان تعزى النتائج الى طبيعة التنشئة الاسرية والاجتماعية التي تتلقاها الفتاة وخاصة في مجتمعنا حيث نجدها اكثر التزاماً بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية مما ينعكس اتجاهها الفكري التي تحاول من خلاله ان لا تخرج عن الاطار الفكري العام للمجتمع وكذلك اظهرت النتائج المتعلقة باثر متغير الجنس على المجموع الكلي لتصورات الطلبة انها لصالح الاناث ايضاً.

هذا لا يعني ان الذكور هم اقل اهتماماً ووعياً من الناحية الفكرية بل لان الفتاة الجامعية فتاة متفكرة وناضجة بحيث يعكس ذلك مصداقية اجابتها كذلك اظهرت النتائج ان اعلى المتوسطات الحسابية سواء بالنسبة للذكور وللاناث سجلت في التصور الفكري الاسلامي اما التصورات الفكرية الاخرى فيمكن ان تتفاعل فيها عدة متغيرات مما اثرت على نتائج التحليل الاحصائي.

التخصص الاكاديمي :

من خلال عرض النتائج التي تتعلق بالتخصص الاكاديمي (انساني، علمي) يتبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين استجابات طلبة الاقسام الانسانية واستجابات طلبة الاقسام العلمية ومن الابعاد الفكرية التي سجلت لصالح الاقسام الانسانية هي :

التصور الفكري المثالي، والتصور الفكري النفعي وبمتوسط حسابي مقداره (20,36)، (9,90) على التوالي، اما التصور الفكري الوجودي فقد سجل لصالح طلبة الاقسام العلمية، بينما لم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الطلبة الذكور للتصور الفكري الاسلامي والتصور الفكري الواقعي ولم تظهر هناك فروق ذات دلالة احصائية ايضاً في اثر التخصص الاكاديمي على المجموع الكلي.

ويمكن تفسير ذلك الى تقارب وتشابه استجابات طلبة الاقسام العلمية والاقسام الانسانية في التصور الفكري الاسلامي لمفهومي الخير والشر كونهم يعيشون في مجتمع اسلامي يؤمن افراده بالقيم والمبادئ الاسلامية ويطبقها هذا من ناحية اما من ناحية اخرى نجد ان اختلاف استجابات الطلبة في تصوراتهم الفكرية نحو مفهومي الخير والشر في التصور الفكري المثالي والنفعي والوجودي يمكن ان يعزى الى اختلاف طبيعة محتوى المساقات والخطط الدراسية والاهتمامات القرائية وطبيعة المعرفة التي يتلقونها والابعاد الفكرية التي يؤمنون بها مما اثر فعلاً في اظهار الفروق بين استجابات الطلبة.

مكان الإقامة :

اظهرت النتائج ان اعلى المتوسطات الحسابية سجلت لصالح طلبة المدينة وخاصة في التصور الفكري المثالي، والتصور الفكري الوجودي، والتصور الفكري النفعي، حيث بلغت المتوسطات الحسابية مقدار (٢٠,٤٣)، (١٢,٢٤)، (٩,٨٣) على التوالي بينما لم تظهر هناك فروق ذات دلالة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين استجابات طلبة الريف وطلبة المدينة في التصور الفكري الاسلامي والتصور الفكري الواقعي.

اما بالنسبة لاثر متغير مكان الإقامة على المجموع الكلي فقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لطلبة المدينة سجل اعلى قيمة بلغت (٧٤,٦١) مقابل (٧٣,٣٩) لطلبة الريف.

تعكس نتائج هذا البعد ان التصورات الفكرية لطلبة المدينة وطلبة الريف متقاربة في التصور الفكري الاسلامي، وهذه تعكس فينا التفاؤل من ان طلبتنا يمتازون بفكر واعى وملتزم وان بيئة المدينة بمتغيراتها لم تؤثر في تصورهم الفكري الاسلامي المنبثق من التربية الاسلامية والمتوافقة مع الطبيعة البشرية واینما يكونوا بغض النظر عن المكان او الزمان.

بينما تعكس النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين استجابات طلبة الريف وطلبة المدينة في تصوراتهم لمفهومي الخير والشر في اطار

المدارس الفكرية المثالية، الوجودية، والنفعية، ويمكن ان يعزى السبب الى ان هذه المدارس هي مدارس فكرية بشرية تعكس تصورات فكرية بشرية لذا فانها بالفعل تختلف من بيئة لاخرى ووفق تغير الزمان والمكان لانها اصلا نابعة من اتجاهات واهتمامات فردية جاءت لتحقيق اهداف واغراض فردية او اجتماعية معينة.

المستوى الدراسي :

تبين من خلال عرض النتائج المتعلقة باثر متغير المستوى الدراسي على استجابات الطلبة لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين استجابات الطلبة في المدارس الفكرية المثالية والوجودية حيث تباينت قيم المتوسطات الحسابية ما بين استجابات طلبة المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة كما هو موضح في جدول رقم (١٧) الا انه لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لاثر متغير المستوى الدراسي على المجموع الكلي لاستجابات الطلبة والتي تعكس تصوراتهم الفكرية ويمكن تفسير ذلك الى ان استجابات الطلبة في التصور الفكري الاسلامي والتصور الفكري الواقعي والتصور الفكري النفعي تكاد تكون متشابهة الا انه يمكن القول انه لا بد من وجود اثر للمستوى الدراسي حيث انه كلما ارتفع المستوى الدراسي نجد انه يؤثر على الاتجاه الفكري او حتى مستوى النضج الفكري لدى الطلبة الا انه لم تكشف الدراسة عن هذا الاثر وهذا لايعني نفي وجود اثر لمتغير المستوى الدراسي، بل بالعكس قد تعزى هذه النتيجة الى تداخل العديد من العوامل والمؤثرات التي تتعلق بعينة الدراسة او قد يكون التحليل الاحصائي لم يكشفها بالمستوى المطلوب.

المعدل التراكمي :

بعد ان تم عرض النتائج المتعلقة بمتغير المعدل التراكمي يتبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين استجابات الطلبة والتي تكشف عن تصوراتهم لمفهومى الخير والشر في اطار المدارس الفكرية وذلك لصالح المعدل

التراكمي (٥٠-٥٩) وذلك في الابعاد التصورية الفكرية الاسلامية والمثالية، والوجدية، والنفعية، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية (٢٥,٠٥)، (٢١,٠٧)، (١٢,٨٤)، (١٠,٣٠) على التوالي.

وهذه النتيجة تعكس ان استجابات طلبة المعدلات التراكمية العليا متوازنة تعكس توافقهم الفكري اكثر من الطلبة ذوي المعدل التراكمي المنخفض حيث ان للمعدل التراكمي اثر واضح في عكس التصور الفكري لديهم بحيث كانت استجاباتهم التي تعكس تصوراتهم لمفهومي الخير والشر وفق المدارس الفكرية على مستوى واحد بحيث انهم لم يتمكنوا من التفريق او التمييز بين الاطر الفكرية للمدارس المختلفة التي عرضت عليهم.

التوصيات

اعتماداً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- بما ان الدراسة اظهرت ارتفاع مستوى الوعي الفكري لدى الطلبة في تصوراتهم لمفهومى الخير والشر وفق التصور الفكري الاسلامي لذا يتطلب تعزيز هذا الوعي لدى الطلبة بطرح مساقات دراسية في مجالات الفكر الاسلامي والتي ستعمل على دعم هذا التصور الفكري للوصول الى مستوى النضج الفكري الامثل.
- ٢- ان نتائج الدراسة اظهرت عدم تمكن الطالب من التفريق بين الاطر الفكرية للمدارس الفكرية لذا يوصي الباحث الى ضرورة تعريف الطلبة على المدارس الفكرية البشرية كالمثالية والواقعية، والنفعية والوجودية بما يجعلهم اكثر اماماً بمفهومها الفكري والتي ستجعلهم اكثر وعياً في اصدار الاحكام سواء بالقبول او بالرفض لمبادئها الفكرية.
- ٣- عقد ندوات ولقاءات علمية ومحاضرات لتعريف الطلبة على التصورات الفكرية لمفهومى الخير والشر وفق المدارس الفكرية المثالية الواقعية الوجودية ، النفعية.
- ٤- بناء مقياس يتضمن مواقف سلوكية مختلفة تبين مفهومى الخير والشر في اطار الفكر الاسلامي والمدارس الفكرية المختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن تيمية (١٢٤٠-١٣٠٧): الحسنة والسيئة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابراهيم ، زكريا (١٩٧٥): المشكلة الخلقية : مشكلات فلسفية (٦)، مكتبة مصر، ط(٢).

ابو زيد، د. منى احمد محمود (١٩٩١): مفهوم الخير والشر في الفلسفة الاسلامية (دراسة مقارنة في فكر ابن سينا) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.

الاشقر، عمر سليمان (١٩٩٥) العقيدة في الله، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، جـ (١)، ط(١٠)، ص ٧٠.

امام ، د. امام عبدالفتاح (١٩٩١) : فلسفة الاخلاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ص ١٣٠-١٣٤.

بدران، د. شبل، د. احمد فاروق محفوظ (١٩٩٤): في اصول التربية، دار المعرفة الجامعية، بيروت : الطبعة الاولى.

بليزرايس، فيليب (١٩٧٢) : في معرفة الخير والشر، ترجمة وتصدير وتعليق الدكتور عثمان عيسى شاهين، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة.

البوطي، د. محمد سعيد (١٩٩٤): من الفكر والقلب فصول من النقد في العلوم والاجتماع والادب، مكتبة الفارابي، دمشق، طبعة خاصة.

الجليند، محمد السيد (١٩٨١): قضية الخير والشر في الفكر الاسلامي اصولها النظرية - جوانبها التطبيقية، دراسة علمية لمسؤولية الانسان في الاسلام، دار العلوم، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية.

الجمالي، محمد فاضل، (١٩٦٦): الفلسفة التربوية في القرآن الكريم، دار الكتاب الجديد، الطبعة الاولى.

حمدان، نذير (١٩٩١): الخير ومرادفاته، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الاولى.

- الحياري، حسن احمد (١٩٩٣): اصول التربية في ضوء المدارس الفكرية اسلامياً وفلسفياً، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد.
- الحياري، حسن احمد (١٩٩٤): اسرار الوجود وانعكاساتها التربوية، دار الامل، اربد، الطبعة الاولى.
- الحياري ، د. حسن (١٩٨٩): تحديد الخير والشر، مجلة الدراسات الاسلامية ، اسلام اباد ، الباكستان ، العدد الثاني ، المجلد ٢٤ .
- الدسوقي، د. فاروق (١٩٨٦): القضاء والقدر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ص٢٧٧-٣٠٠.
- الدقاق، احمد يوسف (١٩٧٩): تفسير اسماء الله الحسنى، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية.
- دكنسون، لويس، (١٩٧٠)، فلسفة الخير، ترجمة رمزي حليم يس، مكتبة الانجلو المصرية، ص١٠-٢٠.
- زقزوق ، د. محمد حمدي (١٩٩٣): مقدمة في علم الاخلاق ، دار الفكر العربي ، ط٤ .
- طبيشات ، محمد الشيخ عايد (١٩٩٥) : الانسان في القران الكريم ، المملكة الاردنية الهاشمية ، اربد ، ط٢.
- عبد الله، محمد حسين (١٩٩٦): مفاهيم اسلامية، دار البيارق، بيروت، لبنان، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، ص٥٤-٦٤.
- عفيفي، د. جمال الدين (١٩٩٤) : اسس فلسفة الاخلاق ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة، ص١٦٣، ١٩١-٢٠٠.
- عفيفي، محمد عبد الله (١٩٨٨): النظرية الخلقية عند ابن تيمية، الطبعة الاولى، ص٢٩٣-٣٢٠.
- فرحان ، محمد جلوب (١٩٨٩): دراسات في فلسفة التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.

فينكس، فيليب هـ (١٩٨٢): فلسفة التربية، ترجمة الدكتور محمد لبيب النجيجي دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٨٥٠-٨٧٩.

محمد، علي عبد المعطي (١٩٩١): المدخل الى الفلسفة، دار المعرفة الجامعية.

مرسي، محمد منير (١٩٨٦): التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، دار المعارف، الطبعة الثانية.

المغربي، عبد القادر (١٩٢٣): الاخلاق والواجبات، المطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة.

موسى، محمد يوسف (١٩٩١): الاخلاق في الاسلام، العصر الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

ناصر، د. محمد (١٩٧٧): الفكر التربوي العربي الاسلامي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الاولى.

نجاتي، محمد عثمان (١٩٩١): القرآن وعلم النفس، دار الشروق-القاهرة-الطبعة الرابعة.

النجيجي، محمد لبيب (١٩٦٧): مقدمة في فلسفة التربية، مكتبة الانجلو المصرية، ط ٢.

النوري، د. عبد الغني، عبد الغني عبود (١٩٧٦): نحو فلسفة عربية للتربية، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى.

هندي، صالح ذياب، هشام عامر عليان، احمد عبد الرحيم العموري، مفيد نجيب حواشين (١٩٩٠): اسس التربية، دار الفكر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية.

الوائللي، عبد الجبار (١٩٨٣): حلول فلسفية، منشورات عويدات، بيروت.

يالجن، مقداد (١٩٨٣): دور التربية الاخلاقية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الانسانية، دار الشروق، بيروت، ص ٣٨-٦٦.

المراجع الاجنبية

Morris, Charles G. (1979): Psychology, An Introduction, Englewood, 3rd, (p p 368-370).

الهوامش

- ١- المنتخب في تفسير القرآن الكريم.
- ٢- المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، الحقيقة المطبعة الكاثوليكية بيروت، لبنان، الطبعة العشرون.
- ٣- صحيح مسلم، الجزء الرابع.

الملاحق

ملحق رقم (١)

بعض المعاني والدلالات لمفهومي الخير والشر في اطار افكر الاسلامي وكما جاءت في

القرآن الكريم

| المفهوم | المعنى او الدلالة | نص الآية القرآنية | السورة والآية |
|---------|---|--|---------------|
| الخير | الاسلام | وَلَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ | آل عمران، ١٠٤ |
| الخير | العمال | لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ | البقرة، ٢٧٢ |
| الخير | العمل الصالح والعمل الذي يرضى الله | وَأَتَّبِعُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ | البقرة، ١١٠ |
| الخير | الحسنة | مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ | القصاص، ٨٤ |
| الخير | كصفة من صفات الله | وَرَكَّبْنَا إِذَا نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ | الانبيا، ٨٩ |
| الخير | اشارة الى ما عند الله من نعمة وخير | فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ | الشورى، ٣٦ |
| الخير | اشارة الى الرسول وسمعه للخير وعدم سماع الشر | وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ | التوبة، ٦١ |
| الخير | دلالة على علم الله بالاشياء الخيرة | وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ | البقرة، ١٩٧ |
| الخير | النساء المؤمنات | وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ | البقرة، ٢٢١ |

| | | | |
|---------------|---|--------------------------|-------|
| البقرة، ٢٧١ | إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخَنُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . | الصدقات | الخير |
| الروم، ٣٨ | فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ | اعطاء الحقوق لاصحابها | الخير |
| البقرة، ١٩٧ | الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ | الحج | الخير |
| آل عمران، ٢٦ | يَبْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ | اختصاص الله بالخير | الخير |
| الانعام، ١٥٨ | يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ . | الايمن | الخير |
| آل عمران، ١١٠ | كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . | امة المسلمين | الخير |
| البقرة، ٢١٦ | كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . | الجهاد | الخير |
| الجمعة، ٩ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . | الصلاة | الخير |
| القدر، ٣ | لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . | خيرية ليلة القدر | الخير |
| التوبة، ٣ | وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . | التوبة | الخير |
| البقرة ١٨٤ | إِمَامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . | الصوم | الخير |

| | | | |
|---------------|---|---------------------------|-------|
| البقرة، ١٩٧ | وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ | التقوى | الخير |
| مريم، ٧٥ | قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا واضعف جنداً | نار جهنم | الشر |
| المائدة، ٦٠ | قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ شُرَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ | اليهود | الشر |
| البينة، ٦ | إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ | الكافرين | الشر |
| فصلت، ٧٤٩ | لَا يَسْتُمُّ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَبْئُوسُ قَنُوطًا | اشارة لعدم الصبر | الشر |
| الفلق، ٥ | وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ | الحسد | الشر |
| الناس، ٤ | مِنْ شَرِّ الرَّسَّاسِ الْخَنَاسِ | الشیطان | الشر |
| الفلق، ٤ | وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ | السحر والسحرة | الشر |
| آل عمران، ١٨٠ | وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . | كنز المال / دليل البخل | الشر |

ملحق رقم (٢)
إذاعة إذاعة إذاعة

الإستاذ المحكم الكريم
تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بدراسة حول (مفهومي الجبر والشروط) وهما من ركني المنهجية في البحث العلمي وهذه الدراسة يضع الباحث بين

أيديكم استبانة تتكون من (٤٤) فقرة ولكوكم من ذوي الخبرة والاختصاص يرجى منكم قراءتها وتحديد رأيكم فيها من حيث :

- ١- مدى مناسبة الفقرات للتصور الفكري الذي تتدرج تحته.
- ٢- فقرات يمكن اضافتها الى كل تصور فكري.
- ٣- مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- ٤- اية اقتراحات او ملاحظات اخرى ترونها مناسبة.
- ٥- اية اقتراحات بشأن المعيار المقترح ادائه.

• ملاحظة :

• سيتم اختيار المعيار المقترح لتحديد استجابات الطلبة حسب الترتيب التالي :

- ١- نعم
- ٢- لا

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث مروان البرقاري

| التعديل الذي تراه | | الامتلاء للمجال | | السياسة للقرية | | وضوح القرية | | نص القرية |
|------------------------|------------|-----------------|---------------|----------------|-----------|-------------|--|---|
| مناسباً أو أية ملاحظات | غير متتمية | متتمية | تحتاج تعديلاً | جيدة | غير واضحة | واضحة | | |
| | | | | | | | | ١- الخبز هو الإيمان بالله وحده وبعائلته الآتية والعمليّة. ٢- الخبز هو الإيمان بالملائكة بعض النخل عن انهم كغصية غيبية استناداً الى ما جاء بالقران الكريم. ٣- الخبز هو الإيمان بكتب الله المنزلة على رسله التي لا يأتيها الباطل. ٤- الخبز هو الإيمان بالرسول جميعهم باعتبارهم لخبز من الله لهاية الناس وقتاً للرسائل السماوية المنزلة. ٥- الخبز هو الإيمان باليوم الآخر، يوم يحشر فيه الناس للتقييم وسعدوا الاحكام. ٦- الخبز هو لرباع لو امر الله وحائلة دروب للشيطان. ٧- الخبز هو وقوع العمل البشري بالخبز وكعد من الامنان مخالفاً لشرع الله وامره الخبزي. ٨- الخبز هو الرسوم والاشغال في تجربة ابتلائية لعد ما بالفتارة المصميه بدلاً من الطاعة. ٩- الخبز عو اللفق عن امر الله. ١٠- الخبز يتجدد في ان الامنان حنّ مغتاز من ذاته ينع منه لخبزاه لعله. ١١- الخبز هو الصبر لحكم الله رغم ما يواجهه الامنان من أدى لو تكذيب ورفض أمور الحق. ١٢- الخبز هو الدعوة الى إله واحد منزه عن الشبه والظنور. ١٣- الخبز هو إتصال الإيمان على كآبه العبادات والتمسك ببعض الاخلاق التي لا تؤثر على الصحة والمنفعة. |

| التعديل الذي تراه | الانتماء للمجال | | السياسة اللغوية | | وضوح الفترة | | نص الفترة |
|-------------------|-----------------------|-----------|-----------------|---------------|-------------|-----------|---|
| | مناسبة أو أية ملاحظات | غير متقنة | متقنة | تحتاج تعديلاً | جيدة | غير واضحة | |
| | | | | | | | ١٤- اللغز هو قدرة العقل الالهي، على الاستيلاء من التواعد اللغوية الحكماً للمسائل المتعددة. |
| | | | | | | | ١٥- اللغز هو تكريم الله الانسان بخلاقته في الارض. |
| | | | | | | | ١٦- اللغز هو ما يحققه الالوه لا انفسهم من راجيات ومبول. |
| | | | | | | | ١٧- اللغز هو ما يفعله الانسان لنفسه محققاً وجوده. |
| | | | | | | | ١٨- اللغز هو اختيار الحرية للعقل والفعل التي تعزوه كإيمان. |
| | | | | | | | ١٩- اللغز هو شعور الانسان بالغرف والقلق. |
| | | | | | | | ٢٠- اللغز هو جميع الاشباه السوية التي وضعها الاخرون للانسان. |
| | | | | | | | ٢١- اللغز هو سلب لحرية الانسان. |
| | | | | | | | ٢٢- اللغز هو عندما يكون الانسان عاجزاً وغير قادر على تحقيق ذاته. |
| | | | | | | | ٢٣- اللغز هو عالم الحس (عالم الشهادة). |
| | | | | | | | ٢٤- اللغز هو كل ما يتجسد في عالم العقل والافكار. |
| | | | | | | | ٢٥- اللغز يتجسد في أرباب النظام في العالم المسمي والتعامل مع الاشباه حسب حقائقها دون انقاس. |
| | | | | | | | ٢٦- اللغز هو المعرفة الصحيحة للاشباه التي لا يوجد الزمان. |
| | | | | | | | ٢٧- اللغز هو ما يتجسد في معرفة الله. |

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب

أختي الطالبة

يقوم الباحث بدراسة تهدف الى الكشف عن (مفهومي الخير والشر وانعكاساتهما التربوية من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية)، وتحقيقاً لهذا الغرض فقد تم تصميم الاستبانة المرفقة والتي تتألف من عدة مفاهيم للخير والشر، يرجى قراءة كل مفهوم بعناية تامة، والتعبير عن تصورك اتجاهه بصراحة وذلك بوضع اشارة (x) في المربع المناسب وفق الاستجابة المذكورة (نعم/ لا).

علماً بان المعلومات المعطاة سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم الا لاجراض البحث العلمي.

شاكراً لحسن تعاونكم

الباحث

مروان برقاري

القسم الاول: المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر انثى

الجامعة:

الكلية: انسانية علمية

مستوى الدراسة: اولى ثانية ثالثة رابعة

مكان الإقامة: ريف مدينة

المستوى التحصيلي (المعدل التراكمي): ٥٠-٥٩ ٦٠-٦٩

٧٠-٧٩ ٨٠-٨٩ ٩٠ فما فوق

القسم الثاني:

| الرقم | نص الفقرة | الاستجابة | |
|-------|--|-----------|----|
| | | نعم | لا |
| ١- | الخير هو الايمان بالله وحده. | | |
| ٢- | الخير هو ما يفعله الانسان لنفسه محققا وجوده. | | |
| ٣- | الشر هو عالم للحس (العالم الذنوبي). | | |
| ٤- | الخير كل ما هو حقيقي ونحسه ونراه في عالم الحس. | | |
| ٥- | الخير هو الايمان بالملائكة باعتبارهم جهة رقابة من الله تعالى على الانسان. | | |
| ٦- | الخير هو كل تغير يحمل في جوهره الحقيقة. | | |
| ٧- | الخير هو الايمان بكتب الله المنزلة على الرسل. | | |
| ٨- | الخير ما يحققه الافراد لانفسهم من رغبات وميول. | | |
| ٩- | الخير هو كل ما يتجسد في عالم المثل والافكار أي (العالم العلوي). | | |
| ١٠- | الخير هو كل مايسير وفق القوانين الطبيعية التي تسيطر على حركة الكون. | | |
| ١١- | الخير هو الايمان بالرسل جميعهم باعتبارهم أختيار من الله لهداية الناس وفقاً للرسائل السماوية المنزلة. | | |
| ١٢- | الشر كل شيء يبقى ثابتاً الى الابد. | | |
| ١٣- | الخير هو الايمان باليوم الاخر، يوم يحشر فيه الناس للتقييم وامداد الاحكام. | | |
| ١٤- | الخير هو اختيار الانسان لحرية التفكير والتصرف التي تميزه كإنسان. | | |
| ١٥- | الخير يتجسد في اتباع النظام في العالم الحسي والتعامل مع الاشياء حسب حقائقها دون انتقاص. | | |
| ١٦- | الخير هو ما يحصل عليه الانسان عن طريق البحث والتجريب. | | |
| ١٧- | الخير هو اتباع اوامر الله ومخالفة دروب الشيطان. | | |
| ١٨- | الخير هو كل تفاعل يحدث بين الانسان ومايحيط به للوصول الى حقائق الكون. | | |
| ١٩- | الشر هو وقوع العمل البشري باختيار وقصد من الانسان مخالفاً لشرع الله وأمره التخيري. | | |
| ٢٠- | الشر هو شعور الانسان بالخوف والقلق. | | |
| ٢١- | الخير هو المعرفة الصحيحة للاشياء التي لايحدها الزمان. | | |
| ٢٢- | الشر هو فقدان الاتساجام بين العقل والجسم. | | |

| الرقم | نص الفقرة | الاستجابة | |
|-------|---|-----------|----|
| | | نعم | لا |
| ٢٣- | الشر هو الرسوب والفشل في تجربة أبتلائية لعبد ما باختياره المعصية بدلاً من الطاعة. | | |
| ٢٤- | الخير هو كل ما يقدمه الفرد خدمة للمجتمع. | | |
| ٢٥- | الشر هو الفسق والمعصية لأمر الله. | | |
| ٢٦- | الشر هو جميع الاثماء السيئة التي وضعها الآخرون للإنسان. | | |
| ٢٧- | الخير هو ما يتجسد في معرفة الله. | | |
| ٢٨- | الشر هو فقدان الاتساجم بين الإنسان والقوانين الطبيعية. | | |
| ٢٩- | الشر يتجسد في أن الإنسان له حرية كاملة في اختيار نوع العمل. | | |
| ٣٠- | الخير هو المجموع الكلي لخبرة الإنسان للوصول إلى الحقائق. | | |
| ٣١- | الخير هو الصبر على حكم الله وأمره. | | |
| ٣٢- | الشر هو سلب لحرية الإنسان. | | |
| ٣٣- | الخير هو ما يحققه الفرد بالقدر الذي يكون فيه عضواً فعالاً في المجتمع. | | |
| ٣٤- | الخير هو الدعوة إلى إله واحد. | | |
| ٣٥- | الخير يكمن في الإنسان باعتباره أنه هو حامل الفكر وصانعه وصاحب تطبيقه. | | |
| ٣٦- | الشر هو عندما يكون الإنسان عاجزاً وغير قادر على تحقيق ذاته. | | |
| ٣٧- | الشر أن يمنع الإنسان من التعامل مع الآخرين. | | |
| ٣٨- | الخير يتحقق من خلال العدالة المتمثلة في التحكم في قوى النفس. | | |
| ٣٩- | الخير هو الفعل الذي يطلب لذاته وليس نتيجة | | |
| ٤٠- | الخير هو قدرة العقل على استنباط الأحكام للمسائل المتجددة من القواعد العامة. | | |
| ٤١- | الخير يتمثل في قدرة وقوة العقل الأساسية في الكشف عن أسرار الكون | | |
| ٤٢- | الشر هو انقياد العقل للقوة الشهوانية الجسدية التي تؤدي إلى عرقلة العمليات العقلية العليا. | | |
| ٤٣- | الخير هو تكريم الله الإنسان بخلائقه في الأرض. | | |
| ٤٤- | الشر هو القوة الجسدية التي تعطل القدرة العقلية. | | |
| ٤٥- | الشر هو الخروج عن القوانين التي تسيّر الحياة | | |

The Concepts Of Good and Evil From Perspective of Jordanian Universities Students

By

Marwan Barqawi

Supervised by

Dr. Wajeha Al-Ani

Abstract

This study aimed at answering the following questions:

- 1- What are the perspectives of the Jordanian universities' students concerning The concepts of goodness and evil in the framework of the Islamic thought and the other thought trends of Idealistic, Realistic, Pragmatic and Existentialism?
- 2- Are there any differences among Jordanian universities student's concepts of goodness and evil due to faculty (human and science), sex, academic level residency, and cumulative average?

The population of the study consisted of all Jordanian faculty students (yarmouk, Jordanian, Technology and M'uteh) during the academic year 1996-1997, a total of (41600) students.

The sample of the study consisted of (2180) males and females students from the population of the study with a percentage of 5.2% of total population were randomly selected.

In order to reveal the perspectives of the students about the concepts of goodness and evil, the reasearcher designed a questionnaire for the purposes of the study which consisted of (45) items about the concepts of goodness and evil within the framework of the islamic thought and other schools thoughts.

In order to achieve the validity of the quesionnair, the instrument was given to a group of Juries and university faculties who are concerned with educational thoughts according to their opinions, some of the items of the questionnaire were omitted and adjusted. To be more

confident with reliability, test- retest was used, person correlation was calculated and it was (0.80) and cronbach- Alpha was used, and it was (0.80).

The researcher used means and standard deviations to answer the first question, and used one way, (ANOVA), multivariate (MANOVA) and multiple comparisons analysis to answer the second question.

The results of the study shows the following:

- 1- The whole perspectives of the students recored a statistical mean more than the theoritical statistical mean of the study which was (1.5).
- 2- The five types of schools thoughts according to students perspectives came as follows: The islamic thought the idelaistic thought the pragmatic thought the realistic thought and the existential thought.
- 3- There were statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) between student's reponses toward the university variable in favour of the Yarmouk and Technology Universities.
- 4- There were statistically significant differences at $\alpha=0.05$ between students responses toward the two concepts of goodness and evil attributed to the variable of sex and in favour of the females in the islamic thought, the pragmatic thought and the idealistic thought, while male scored higher in existential thoughts.
- 5- There were significant differences at $\alpha= 0.05$ between students perception due to residency (urban, rural) in favour of city in pragmatic thought, idealistic thought and existential thoughts.
- 6- There were significant differences at ($\alpha=0.05$) between students perception due to academic specification in favoure of humanistic in pragmatic, idealistic thought while scientific students scored higher in existential thought.
- 7- There were no significant differences at ($\alpha = 0.05$) between students perception due to academic levels variable.
- 8- There were significant differences at ($\alpha= 0.05$) between students perception due to the cumulative average variable in favour of (50-59) average.

The researcher recommended enhancing the awareness of the university students by introducing academic courses in the fields of the islamic thought and other humanistic schools of thoughts such as the idealistic, realistic, pragmatic and existential thought in order to be more aware of different thoughts so that may be more understanding and conciousness in making judgements. The researcher also recommended to build a moral behavior styles instrument shows the concepts of goodness and evil within framework of the islamic thought and other schools thoughts.